1024
الخميس
14 آب ـ 2025

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٩ صفر الخير ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

عطاء الأربعين..

العتبة الحسينية المقدسة

أدوار استثنائية في خدمة الزائرين

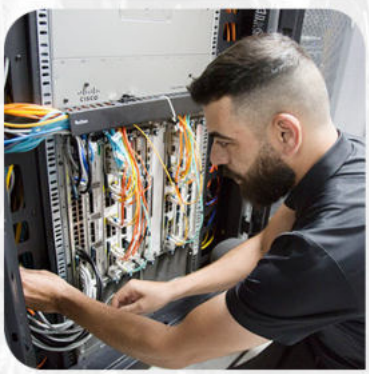

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

الطغاة يخشون زيارة الأربعين

من بين الكلمات التي صدرت عن المرجع الديني الراحل سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدّس سره)، إشاراته المهمة عن إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وكيف أن هذه التظاهرة المليونية ترعب الطغاة على مر الأزمان.

يقول سماحته عن المشاركين بإحياء الأربعين الحسيني: هؤلاء الزائرون استطاعوا أن يرفعوا شأن الطائفة، ونحن من دونهم ليس لدينا شيء. بل أن هذه المواسم لابد أن يهتم بها الإنسان بقدر ما يستطيع، ويهتم بهم أيضاً بما يستطيع، يكرمهم بما يستطيع، يشجعهم بما يستطيع.

والشيء الذي لابد أن يهتم به الإنسان هو عامة الناس فلابد أن يهتم بهم، وكنت أقول دائماً: لا رجال الدين ولا المثقفين ولا أهل المال ولا أهل الوظائف هؤلاء جميعهم القضاء عليهم سهل.

رجال الدين يقتلون يشردون، أهل المال تصادر أموالهم وتذهب، أهل الوظائف يعزلون من وظائفهم وينتهون، أهل الوجاهة يمكن أن يجاملون، لكن العامة لا يمكن مقاومتهم، شعب صعب مقاومته ليس واحد واثنين وخمسة وعشرة.

هذا الشيء الذي يحصل الآن والمراسيم وهذا الاندفاع غير المحدود، وبشجاعة فوق المتعارفة، عندما كان يقول لي أحد من جماعتنا لنذهب الى المشي أمسك قلبي؛ ما زلت خائفاً؛ لكون الوضع حرج، هؤلاء لم يفكروا هذا التفكير بل يسيرون بقناعاتهم، لماذا لم يفكّروا لا أعلم.

لكن المهم بوجود حالة تصميم، وهذا التصميم ينصر الدعوة بنصر غير طبيعي، فهؤلاء العامة لهم كل الأهلية، الإنسان لابد أن يتوجه لهم بكل جهاته، حتى في تكريمه النفسي لهم لا أن يكرمهم خارجاً، بل ليرى لهم من الشأن في نفسه، لا أن يصوّرهم أنهم شيء عادي، ولا يفكر أن عنده معرفة، بل ليعرف أن الحق لهؤلاء، ومن جانب آخر يلزمه أن يشجعهم بما يستطيع.

بلغكم أو لم يبلغكم أن جاءني بعض الأشخاص المرتبطين بالمراكز العليا بعد عشرة محرم يوم أربعة عشر أو خمسة عشر من محرم، تكلم بكلمة وأنا لم أنتبه لها وبعد فترة فهمت كلامه بأن هؤلاء الشيعة من أي بشر؟، في وقت الشجاعة شجعان لديهم تصميم، أجروا الانتخابات مع المقاومات ومع القتل بذلك الاصرار، هذه المواكب الحسينية وما فعلوه في العشرة من المحرم مع وجود الخطر هم بقوا مصممين، من له هكذا قوة تصميم؟ كيف لديه قوة صبر بحيث يُقتل ولم يعد! فما هو المسيطر عليه وأي قوة غير طبيعية هذه!.

إنّ من لديه هكذا قوة تصميم وهكذا حيوية وهكذا إصرار؟ كيف يصبرون مع التحديات الموجودة، هؤلاء استطاعوا أن يرفعوا شأن الطائفة، ونحن من دونهم ليس لدينا شيء.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

ماذا يجب علينا ان نتعلمه من الحركة الاصلاحية للإمام الحسين (عليه السلام)

12 نوافذ اجتماعية

الإعلامُ بين الإنصافِ والتعتيم..

زيارةُ الأربعينِ أنموذجاً

20 العطاء الحسيني

من قلب كربلاء.. العتبة الحسينية وهيئة الإعلام والاتصالات

تطلقان المؤتمر السنوي الرابع لتغطية مراسم زيارة الأربعين

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

28 العطاء الحسيني

خدمات مستشفى السفير الجراحي في الأربعينية..
رعاية صحية متكاملة للزائرين عنوانها العطاء

78 اضاءات عاشورائية

زيارة الأربعين
جذورُها راسخة

82 مع الشباب

صندوق أسود للذات

86 مكتبة الأحرار
البلاغ المبين في زيارة الاربعين

88 قصّة قصيدة
ناعي النجف لوعنه
وبكل وكت يفجعنه

90 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٦٣
« الواحد »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا
الشيخ عبد المهدي الكربلائي

ماذا يجب علينا ان نتعلمه من الحركة الاصلاحية للإمام الحسين (عليه السلام)

متابعة/ حيدر عدنان

من الاصلاحات المهمة التي أراد الامام الحسين (عليه السلام) ان يحققها من خلال ثورته ومبادئه وسيرته هي (الاصلاح الاخلاقي والتربوي عند الفرد والمجتمع).

هنا ايها الاخوة والاخوات لابد من مقدمة بعد ذلك نخوض بها في مفردات الاصلاح الاخلاقي الذي اراده الامام (عليه السلام) والذي علينا ان نسير عليه ونطبّقه..

ما هي أهمية العملية الاخلاقية والتربوية لدى الفرد والمجتمع؟

ايها الاخوة والاخوات هناك نقطة خلل لدينا كفرد ومجتمع وحتى عند الكثير من المؤسسات.. هو ما هو تقييمنا واهتمامنا وعنايتنا بالعملية التربوية والاخلاقية؟

هناك لدينا عملية التعليم الاكاديمي عملية التعليم الاختصاصي بمختلف الاختصاصات المتعددة والكثيرة جداً وهناك لدينا العملية التربوية والاخلاقية، دققّوا اخواني فيما سأبينه في حساسية وخطورة العملية الاخلاقية والتربوية لدى المجتمع ونذكر هذه الاهمية في جنبتين:

الانسان لديه الكثير من الطاقات والامكانات طاقات علمية واقتصادية وثروات وامور اخرى كثيرة.. هذه الطاقات والامكانات وحركة الانسان في الحياة ان لم توجّه وفق وجهة اخلاقية وتربوية صحيحة فإننا لا يمكن ان نصل لهذه الامكانات والطاقات والقدرات الى تحقيق الهدف في الحياة وهو السعادة والاستقرار و الراحة والتكامل للإنسان واداء الوظيفة المهمة في

هذه الحياة..

كلنا الان كفرد وكمجتمع لدينا هذه الطاقات المتعددة كيف نوجهها؟ كيف نوظفها؟ كيف نستعملها للوصول الى البناء وتحقيق الخير والاستقرار والسعادة في المجتمع؟ هذا لا يأتي من العلوم الصرفة البحتة لا يأتي من الطاقات وحدها والامكانات مهما امتلك الانسان من علوم وثقافات وقدرات من دون ان تكون هناك ضوابط اخلاقية وتربوية لا يمكن ان تُوجّه وتُوظّف هذه الطاقات والقدرات لبناء الحياة السعيدة والمستقرة التي ينشدها الانسان، لذلك نرى الكثير ممن يمتلك التقنيات والعلوم المتطورة والكثير من الافكار والثقافات تراه مصدر شر ونقمة على المجتمع بدل ان يكون مصدر خير..

الانسان اجتماعي بطبعه بمعنى لا يمكن ان يعيش بمفرده يحتاج الى الاجتماع والتعايش والاختلاط مع الاخرين من اجل ان يتمكن من أداء وظيفته في الحياة، هذا الاجتماع والتعايش بين الفرد والاخرين ينشأ منه علاقات اجتماعية اقتصادية سياسية فكرية.. هذه العلائق ان لم تنضّم وفق اسس اخلاقية وتربوية صحيحة لا يمكن ان تكون هذه العلائق منتظمة ومستقرة..، لابد ان تكون طبيعة هذه العلاقات تؤدي الى الانسجام والى الأُلفة والى المودة والى التعاون حتى يمكن ان نحقق الهدف وان نصل الى الاهداف التي نرجوها، من دون ذلك حينما تسود هذه العلاقات العداوات والإحن والبغضاء والنزاع والصراع لأسباب..حينئذ تتحول حياة الانسان الى شقاء وتعاسة، فإذن لدينا علائق اجتماعية اقتصادية سياسية فكرية لابد ان يكون لها محددات وضوابط وقيود يمكن ان نصل من خلالها الى ان نوظّف هذه العلاقات لبناء الحياة الصحيحة للفرد والمجتمع..

الان اخواني حينما نعيش عصراً ينتشر فيه التضليل والكذب والخداع (ومن أخطره التضليل والكذب الاعلامي والسياسي) وينتشر الغش والتدليس والاستغلال وانعدام الامانة والاعتداء بالقتل والتهجير بين أبناء العشائر لأسباب تافهة وبيع المناصب وشراء الاصوات بالمال ويسود في طبقة شبابنا وشاباتنا حالات الاختلاط المنحرفة واقامة الاحتفالات في أماكن عامة يسود فيها الاختلاط وبعض الممارسات غير المقبولة اخلاقياً وبالعلن حينما تنتشر مثل هذه الممارسات ثم يغيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل ربما ينقلب المعروف منكراً والمنكر معروفاً والحق باطلاً والباطلُ حقاً حينئذ وحينما لا نجد تحركاً فاعلاً وسريعاً لتدارك هذه المخاطر فإن انتشار مثل هذه الامور تُنذر بانهيار اخلاقي وموت للقيم والمبادئ السامية والضمير الانساني..

وحينما نرى بلدنا تتقاذفه موجات الفساد المالي والاداري وسوء الادارة وتأخذ ظواهر الفساد الاخلاقي بالانتشار بين شبابه وشاباته بسبب سوء الاستغلال لمنظومات التواصل الاجتماعي وغيرها والذي يؤدي الى ان تنتشر هذه الامور من ظواهر الفساد الاخلاقي.. ولا يجد المواطن في الكثير من الاحيان الا ان يدفع المال مضطراً لينجز اموره ومعاملاته في الكثير من دوائر الدولة..

وعملية التعليم – هذه المشكلة- وعملية التعليم في مدارسنا وجامعاتنا لا ترافقها ولا يتزامن معها عملية الاهتمام بالعملية التربوية والاخلاقية، الاهتمام والعناية بتعليم العلوم الاكاديمية التخصصية مطلوب من دونها لا يمكن ان نتطور وتزدهر حياتنا ولكن الخلل لا يتزامن ولا يترافق مع هذا الاهتمام والعناية الكبيرة بالعلوم الاكاديمية التخصصية لا يتزامن معها اهتمام وعناية بالعملية التربوية والاخلاقية لأطفالنا وشبابنا وشاباتنا ويغيب هذا الاهتمام والعناية عن ساحة المدارس والجامعات والمؤسسات وغير ذلك من الجهات المعنية بهذه الامور..

من المهم جداً اذا أُريد لكل شعب ان يستقر ويتطوّر ويكون هذا المجتمع انسانياً بكل ما للإنسانية من معنى لابد ان يكون هناك تزامن وترافق بين العملية التعليمية الاكاديمية التخصصية والعملية التربوية الاخلاقية، كما نهتم بعملية تعلّم هذه العلوم والثقافات والمعارف بقدرها بل ربما اكثر منها لابد ان يكون هناك اهتمام وعناية بالعملية التربوية الاخلاقية للفرد والمجتمع..

حينئذٍ فإن هذه الامور الخطيرة التي بيّنا بتوفر الأسباب التي قد تؤدي الى انهيار اخلاقي وقيمي في المجتمع فإن هذه الامور الخطيرة تستدعي تحركاً مجتمعياً وحكومياً واعلامياً واسعاً وفاعلاً وتحشيد كل الطاقات والامكانات لحفظ قيم المجتمع العراقي الأصيلة وصيانته من الانحرافات الاخلاقية التي تُنذر بعواقب حالية ومستقبلية خطيرة..

ما هي الأسباب في غياب هذه القيم الاخلاقية والالتزام المبدئي في المجتمع ؟

هناك أسباب لابد ان نذكرها وكيفية علاجها ثم نذكر ما هو منهج الامام الحسين (عليه السلام) في عملية الاصلاح الاخلاقي.. هذا ان شاء الله نذكره في الخطب القادمة.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..

أربعين الإمام الحسين عليه السلام موسم العطاء

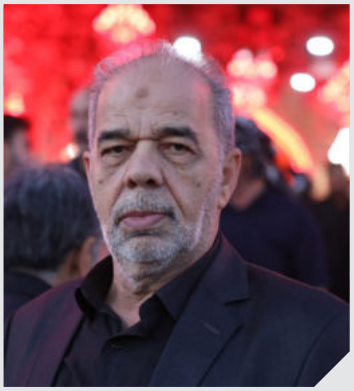

حسن كاظم الفتال

إن ما سمعنا وقرأنا وعاصرنا وتابعنا وكتبنا نحن ومن سبقنا وربما من سيعقبنا عن نهضة الإمام الحسين صلوات الله عليه لعله أكثر بكثير مما قُرئ وكُتِبَ عن أي نهضة أو ثورة أو حركة أو قضية أخرى .وما يجدر الإشارة إليه كلما دوّن عن النهضة واحتشدت بها بطون الكتب وحتى لو تعاد نشعر كأنها تتجدد وتصبح الكتابة والمعلومات كأنها جديدة مستحدثة لم تعانِ من التكرار والإعادة بل يزداد الشوق للحديث عنها وللإستماع والاستمتاع.

فهي أي نهضة الامام الحسين عليه السلام ما هي إلا ملحمة ربانية كونية نموذجية لا تضاهيها ولا تشابهها اي ملحمة وهي مدار من مدارات الفتح المبين، حيث انفردت بعظمتها وبكل تكويناتها ومقوماتها وكينوناتها بمسبباتها وتداعياتها وأبعادها وكل ما أفرزت من معطيات ومآثر ومناقب، ولأنها غاية في العظمة والسمو فما تنتج وما تفرز إلا ملاحمَ تشير إلى العظمة والرقي والرفعة والإزدهار، ومن الدلائل والعلامات الفارقة التي أنتجتها هذه الملحمة موسم زيارة الأربعين.

فزيارة الأربعين هي الأخرى ملحمة ربانية انفردت بكل تكويناتها ومضامينها وماهياتها ومعالمها وصارت انموذجاً يشير له كل أحرار العالم ببنان الفخر والعزة والشرف ويتمنى كل الأحرار والعقلاء بشكل عام الالتحاق بها والانتماء لمنهجيتها وسياقاتها واستراتيجياتها.

موسم الفصح عن الولاء

بداية نقول: زيارة الأربعين شعيرة أشار وسبق الزمن في بيان عظمة مجرياتها النبي محمد وصنوه وخليفته علي بن أبي طالب صلى الله عليهما وآلهما. وبعد انتهاء واقعة الطف بادر أهل البيت صلوات الله عليهم بالتواصل عن تعريفها بإشارات واضحة ومفصلة وارتكازية ولعل أبرز من أشار لها عميد الجامعة الجعفرية الإمام الصادق عليه السلام وعدّها منزلة من منازل الإيمان أي المائز الذي يشخص مستوى ولاء الفرد ويحدد موقعه الإيماني الذي يتصف به إذ أن الإمام الصادق عليه السلام جعلها مؤشرَ البوصلة العقائدية ومتممة لدرجاتها.

والمسعى الذي يسعى الفرد من خلاله للإعلان عن إتمام علامات الإيمان وأماراته فيحق له أن يتصف بالمؤمن عندما ينغمس بها أو يندمج غاية الاندماج كما يراد له أن يتعاطى معها بذلك لذا وصفها الإمام الصادق عليه السلام بأنها (من علامات المؤمن).

وهذا مما دعا لأن يشدد الجميع في الحرص على توفير مناخية هذه الزيارة بأية صيغة وأي وسيلة تمكننا من ذلك لأن أجواءها ترتبط بالأفئدة والعقول من فيوضات الإيمان.

وليس غريبا أن نقول: إن من الصعب أن يعثر الباحث بالتوغل بالعمق على أسرار هذه الزيارة ويطلع على أسباب سر التصاق الناس بعمق جوهرها.

فهي عبارة عن موسم لا تماثل أجواءه أي أجواء أخرى، ومن عمق الأسرار معظم المشاركين في مراسمها يبدو وكأنهم مجبولون على ممارستها يذوبون فيها وتذوب معانيها فيهم وربما يصيب الباحث العجز من أن يظهر كينونة معانيها ومغازيها. فقد تعذر على عقول نيرة متفتحة فك رموز هذه

الزيارة كظاهرة فريدة وتفسير معانيها إلا ما هو ظاهر للعيان، نعم لقد برزت بعض الملامح التعريفية التفسيرية إنما ليست كافية ولا وافية فهي أعمق بكثير مما توصف.

الأربعينية هي ظاهرة ينبغي أن تكون ممارسة المراد منها إحياء وتثبيت وإدامة المشروع الإصلاحي الحسيني وهذه الممارسة الأربعينية هي السبيل الأقوم لبلوغ الهدف وتحقيق الغاية المرجوة لذلك.

حشود وأمواج بشرية تتدفق كما تتدفق الأمواج في بحر لا حدود له. حشد إيماني يزحف نحو مهوى الأفئدة: (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشكُرُونَ(37) رَبَّنَا إِنَّك تَعْلَمُ مَا نخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يخْفَى عَلى اللهَّ مِن شيء في الأَرْضِ وَلا في السمَاءِ(38)) .

تتوافد هذه الحشود بكل عفوية وتلقائية وحماس واندفاع وبإيمان وصدق نية خالصة لتعبر عن مشاعرها الجياشة الملتهبة بالصدق إذ هي تتحدث طوال أيام السنة وتعبر عن المشاعر الفياضة بالمودة تلبية لظاهر منطوق الآية الكريمة: (قُلْ لَا أَسأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . الشورى / 23 فهي طوال أيام السنة تعلن وتعبر بالنوايا الحسنة بالخفاء والعلن ولكن بشكل نظري وشفاهي وتنتظر أوانا لتبدي انصهارها وذوبانها مع الحدث عمليا فتعلن ما تضمره القلوب والضمائر والعقول وهذا الإظهار بالممارسة العملية لتبرهن مصداقية الولاء والحب وصدق الاتصال العقائدي بالإمام الحسين عليه السلام.

هذه الجموع قد فكرت وقررت وآثرت أن يكون التعبير عمليا ميدانيا فراحت تشارك بالزحف إلى موطن تهوي إليه القلوب كما يصفه الإمام الصادق عليه السلام. بهذا المسير يَتَحِد الخيالُ والتصور بالبصيرة مع الفعل والواقع والقيام بالعمل. وما هذا المسير إلى الإمام الحسين عليه السلام إلا قرينة تواصُلِ المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله القائل: (حسين مني وانا من حسين).

وما يؤكد ذلك الصورة التي تعكسها هذه الجموع التي تبدو فيها الأرواح كأنها تعرج من الأبدان وهي في أماكنها قبل الوصول إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام لتحط أرواح الوافدين عند مرقده وتطوف قبل وصول الاجساد وهذه الاجساد والألباب استطابت هذا العناء الذي حسبته جهادا في سبيل الله مصطبغاً بالصبر المقترن بالطمأنينة وبالأريحية والاستعداد على تحمل قساوة المناخ وكثير من التبعات.

وقد كونت هذه الحشود لوحة فريدة مشعة براقة نموذجية لا تشابهها لوحة في اي موطن آخر ولا يقوى غير هؤلاء على رسم لوحة مشابهة. وهذه اللوحة لا يفك رموزها وإبراز معالمها الا من امتحن الله قلبه بالإيمان إذ هي تشاهد بالبصيرة وليس بالبصر، هذه الجموع انطلقت تلبية لنداء العقيدة في إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام واستجابة لوصاياهم وأوامرهم وهي إعلان ولائي واضح. بل هو تصريح للرغبة الشديدة الملحة لشمولهم بأصل دعاء الإمام الصادق عليه السلام وآملية ارتوائهم من الحوض يوم العطش الأكبر إذ يرجو لهم الإمام الصادق عليه السلام ذلك بدعائه ومناجاته لله جل وعلا الذي يقول فيها: (اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص إلينا خلافا عليهم، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى تروهم من الحوض يوم العطش).

ويحق لهذه الجموع التي شملها هذا التوصيف واستحقت هذا الدعاء ونالت مرادها أن تفخر بما دعا لتحقيقه لهم الإمام صلوات الله عليه.

وجوه لفحتها الشمس وعيون سالت مآقيها وأجساد تغربت عن الديار وما يتبع ذلك من التوصيف وشمولية الدعاء، وبما أن هذا الوفود لهذه الحشود يمثل الجهاد الذي لعله يرتبط بالجهاد الأكبر. لذا قد واجه هذا الجهاد في العصور القديمة حربا شعواء شنت من أجل إخماد جذوة هذا الجهاد وذلك بمحاولة إيقاف الزحف العظيم.

كم من المحاولات جرت على مدى العصور لإيقاف هذا الزحف الروحي والضمائري والعقلي قبل الجسدي وكم تكالب

أصحاب المساعي وتضافرت جهود مشتركة من قبل جهات متعددة سياسية وغيرها ولكن كل المحاولات باءت بالفشل.

ولعلّ إصابة هذه المحاولات بالفشل دليل على أنه سر من الأسرار وإن القضية ليست مجرد ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو حتى دينية فحسب.

هذه الظاهرة لها علاقة وطيدة بالحركة الإصلاحية الإنسانية التي نهض من أجل تحقيقها الإمام الحسين صلوات الله عليه.

فهو صلوات الله عليه أرشد الأمة إلى سبيل التفاعل مع المشروع الإلهي الذي أسسه صلوات الله عليه وعمل وأصر على تحقيقه بأغلى وأنفس ثمن.

ودعا لأن تتخذ الأمة من جوهر حقيقة نهضته صلوات الله عليه مسارا مستقيما يوصلها إلى النجاة والظفر وذلك بتحقيق العدل الإلهي الذي يتمناه ويؤيد تحقيقه كل الأحرار وهذا ما سبب أن يستشعر معارضو العدل الإلهي أو المرعوبون من إقامة دولة العدل عندما استشعروا الخطر وأدركوا أن ذلك لا يروق لهم وما عليهم إلا اسقاط هذا المشروع ولم يتحقق ذلك إلا بقتل صاحب المشروع الذي هو الإمام الحسين عليه السلام ففعلوا فعلتهم لتكون وصمة عار على جباههم وسواد على صفحات تأريخهم المصطبغ بالدم المهدور.

لقد اتخذ الموالون من الأربعينية ساحة لإقامة الشعائر الحسينية تلك الشعائر التي أيقظت الأمة ونبهتها وجعلتها تسترشد وتجد الطريق الصحيح. وإقامة الشعائر وممارستها بالصيغ الصحيحة وهي الطريق الأصح والأوسع لتطبيق وتحقيق العدل الإلهي وإقامة دولة العدل.

وهذه النتيجة تفرض علينا أن نسعى في جعل الشعائر الحسينية تأخذ مسارها الصحيح ونُفَعِلها غاية التفعيل لتأخذ اثرها وتؤتي أكلها وبالصيغة التي دعا لها ومارسها أهل البيت صلوات الله عليهم وشددنا على أن نتخذ منها شعلة تضيء لنا الطريق للوصول إلى ما نريد.

نتخذ من هذه الشعائر وسيلة توغل إلى وجدان الشعوب والمجتمعات كما أراد لها الإمام الحسين صلوات الله عليه أن تكون ونوجه من خلال هذه الشعائر وممارستها بما يتطلب العامل الفكري والتوعوي ونصوغها علامة محاورة ونتداخل ونحاور عقول هذه الشعوب بممارساتنا الصحيحة الواعية بوعي عميق لكي تكتسب منا لا أن نكتسب منها فتنتقل هي بوعيها لثقافة هذه الشعائر الحية المؤثرة.

تناغمية العقول مع المشروع الحسيني

ومما يثبت تفرد هذا الموسم الأربعيني وتميزه عن كل مواسم الدنيا ويراه الجميع أن لا مثيل له لا من قبل ولا من بعد برهانه مشاركة فئات وطبقات وأجناس خارج الملة راحت تتخذ من هذه المناسبة فرصة للتعبير عن رغبتها للانتماء لدولة العدل والمشاركة في تحقيق المشروع الحسيني الإصلاحي الإنساني الذي يتناغم مع عقول المجتمعات المتحررة أو تلك التي تطالب بالتحرر وما عملية ميول المجتمعات وانحيازها لهذا المشروع إلا برهان على أنه مشروع يمثل جوهر الإنسانية وهذا ما دعت إليه النهضة الحسينية المباركة التي ما هي إلا عنوان منبثق من عناوين الرسالة المحمدية التي اتبع كل أهل البيت صلوات الله عليهم منهجيتها وأشرعوا كل ابواب الرحمة لها ليلج إليها الموالون المحبون ويستضيئوا بأنوارها.

كل ما تقدم يستلزم الختام بإشارة خاطفة .وهذا الختام يحثنا على أن ندون ذكر معادلة اقتضى تدوينها وهي معادلة صعبة جدا. المقام الأول فيها ما يصدر من تأكيد وتركيز من قبل أهل البيت عليهم السلام وتشديدهم على مواصلة وإدامة أداء زيارة الأربعين.

والمقام الثاني للمعادلة عزم وإصرار وتركيز اعدائهم على منع استمرار الناس من أداء هذه الزيارة بمراسمها الصحيحة وكم شن الأعداء من حروب شعواء ضدها إنما لم يفلحوا بما ابتغوا أن يحققوه.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصدقة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

اوهي: ممّا تواترت الروايات في الحثّ عليها والترغيب فيها وقد روي أنّها دواء المريض، وبها يدفع البلاء وقد أبرم إبراماً، وبها يستنزل الرزق، وأنّها تقع في يد الربّ قبل أن تقع في يد العبد، وأنّها تخلف البركة، وبها يقضى الدين، وأنّها تزيد في المال، وأنّها تدفع ميتة السوء والداء والداهية والحرق والغرق والجذام والجنون إلى أن عدّ سبعين باباً من السوء، ويستحبّ التبكير بها فإنّه يدفع شرّ ذلك اليوم وفي أوّل الليل فإنّه يدفع شرّ الليل.

مسألة 1601: تختلف الصدقة من حيث كونها من العقود - ليعتبر فيها الإيجاب والقبول - وعدمه باختلاف مواردها، فإن كانت على نحو التمليك احتاج إلى إيجاب وقبول، وإن كانت بالإبراء كفى الإيجاب بمثل (أبرأت ذمّتك)، وإن كان بالبذل كفى الإذن في التصرّف وهكذا.

مسألة 1602: لا يعتبر القبض في الصدقة إلّا إذا كان العنوان المنطبق عليها ممّا يتوقّف على القبض، فإذا كانت التصدّق بالهبة أو بالوقف الخاصّ اعتبر القبض وإذا كان التصدّق بالإبراء أو البذل لم يعتبر .

مسألة 1603: يعتبر في المتصدّق البلوغ والعقل والاختيار والقصد وعدم الحجر لفَلَس أو سَفَه، نعم في صحّة صدقة مَنْ بلغ عشر سنين وجهٌ ولكنّه لا يخلو من إشكال فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيه.

ويعتبر فيها قصد القربة فإذا وهب أو أبرأ أو وقف بلا قصد القربة كان هبة أو إبراءً أو وقفاً ولا يكون صدقة.

مسألة 1604: تحلّ صدقة الهاشميّ على الهاشميّ وعلى غيره حتّى زكاة المال وزكاة الفطرة، وأمّا صدقة غير الهاشميّ فإن كانت زكاة المال أو زكاة الفطرة فهي حرام على الهاشميّ ولا تحلّ للمتصدّق عليه ولا تفرغ ذمّة المتصدّق بها عنها وإن كانت غيرهما فالصحيح جوازها له سواء أكانت واجبة كردّ المظالم والكفّارات وفدية الصوم أم مندوبة إلّا إذا كانت من قبيل ما يتعارف من دفع المال القليل لدفع البلاء ونحو ذلك، ممّا كان من مراسم الذلّ والهوان فإنّ في جوازه إشكالاً فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيه.

مسألة 1605: لا يجوز الرجوع في الصدقة إذا كانت هبة مقبوضة وإن كانت لأجنبيّ.

مسألة 1606: يكره كراهة شديدة أن يتملّك من الفقير ما تصدّق به عليه بشراء أو اتّهاب أو غيرهما، نعم لا بأس بأن يرجع إليه منه بالميراث.

الإعلامُ بين الإنصافِ والتعتيم.. زيارةُ الأربعينِ أنموذجاً

حيدر حميد التميمي

للوهلة الأولى يظن عامة الناس أن الإعلام مصطلح معاصر أو وليد عصور متوسطة القِدم، إلا أن من سبر أعماق التاريخ وتغلغل بين طياته وقرأ وقائعه وأحداثه يرى أنه قد لازم كل ما مرت به البشرية منذ فجرها، إلا أنه لم يكن يسمى بهذه التسمية(الإعلام)، فيكون تارة تلك الأداة الصادقة التي تنقل الوقائع من غير زيف وتدليس، وتارة أخرى يكون أداة طيعة بأيدي الحكام وما يريدون فيكون على هواهم ووفق مقاساتهم إن صح التعبير، فالإعلام يكون بذلك منزوع الإنصاف وتغلب عليه العتمة والتزييف والتدليس الذي يكون سببا في أن يفقد مصداقيته في نظر المتلقي، وظلت عجلة الإعلام تُرافق عجلة البشرية ونتاجاتها حتى وصلنا الى العصر الحديث حتى أصبح يطلق عليه بالماكنة الإعلامية وما تغطيه أو تتربع عليه تلك الماكنة من أدوات مقروءة ومسموعة فضلا عن مواقع التواصل التي تشكل هي الأخرى بابا من أبواب الإعلام المُتَناقَل.

وها نحن نعيش حدثاً دينياً شريفاً يعد الأبرز في عصرنا الحديث وهو زيارة الأربعين المباركة، ولعل متصيدا في الماء العكر يلوم علينا وصفها بالحدث الأبرز فيرد علينا بأننا قدمناها على موسم الحج، فنرد عليه هي الأبرز بذلك التجمع المليوني المنقطع النظير وبتلك المدينة التي تُصنف صغيرة بالمساحة، فيبرز هنا المنصف من الإعلام في التغطية وتوجيه الأضواء نحو هذه الزيارة الشريفة بما تحمله من رمزية لدى طائفة من المسلمين بل لدى المسلمين كافة فهي لا تخلو من ذلك الطيف المسلم بكل ألوانه ناهيك عن مشاركة وإن كانت متواضعة من أبناء الديانات الأخرى ولكنها تضيف جانبا انسانيا شاملا تُظهره عدسات ومنصات ذلك الإعلام العادل المنصف الذي لم تلوثه السوداوية ولم يغلب عليه اللون الأصفر، فنرى زيارة الأربعين المباركة بكل أبعادها الإنسانية والدينية والروحانية والتكافلية شاخصة بمثابة مدرسة متكاملة حاثَّة على كل ما من شأنه أن يُهذب النفس ويُنقيها من براثن الشيطان.

على العكس من ذلك الإعلام الذي أشرنا إليه، يوجد في الجهة المقابلة إعلام من نوع آخر إعلام يُنفق عليه أضعاف مضاعفة مما يُنفق على تلك العدسات والمنصات آنفة الذكر، وهو ما يطلق عليه بالإعلام الأصفر والمُعادي الذي من شأنه أن يطعن بكل ما هو نوراني ومتواتر، فيكون أسير أمراض مقيتة وجهات خارجية وأموال السحت تلك، فنراه تجاه تجمع بشري هائل كالذي تجمعه زيارة الأربعين يغض الطرف أو يجعل من تغطية هكذا حدث مادة هامشية وإن ذكرها فبتواضع وتسليط الضوء على الأمور السلبية التي لا تنال أصلا من فحوى الزيارة ومضمونها، فأنا من خلال متابعتي لبعض الفضائيات صدفة وقع بصري على خبر تبثه إحدى القنوات الصفراء بأن كربلاء تفتقر الى الماء والكهرباء فكيف لها أن تحتضن ذلك الكم الهائل من الزائرين!، لا ننكر أبدا ذلك النقص في الخدمات لكنه لا يرقى الى درجة الافتقار، فتلك القناة لم تسلط الضوء على النقص الحاصل في الخدمات طيلة السنة لكنها اختارت ذروة الزيارة لتتخذه أداة طعن وتزييف ونيل من هكذا زيارة مباركة ومما يثير الشجن هي فضائية عراقية، فلا عتب على الإعلام الخارجي. الذي يُسلط الضوء على اخبار تافهة ومارثونات صاخبة لا جدوى منها ولا نفع بل فقط لنشر المفاسد.

على العكس من عدسات ومنصات أجنبية وغربية كانت المساهم في تسليط الضوء على هذه الزيارة المليونية والتعريف بها، فالإنصاف وإظهار الحقائق والإعلام المهني والحرفي البعيد عن الشوائب والانحرافات الطائفية لا يقتصر على الإعلام العربي والإسلامي، فكثيرا ما نشاهد صحفيين أجانب يقومون بزيارة العتبات الدينية للتعريف بخصوصية هذه المقدسات لدى المسلمين، وما الصحفية الأمريكية(جاكلين) إلا دليل واقعي على صدق ما ندعيه ففي عام 2024 زارت النجف الأشرف أيام زيارة الأربعين وتوجهت نحو كربلاء المقدسة سيرا على الأقدام لتتعرف على أسرار هذه الرحلة الروحانية التي يحفها العشق لسيد الشهداء وكيف أن الزائرين يقطعون تلك المسافات على اختلاف فئاتهم العمرية بل وحتى المعاقين وفي أشد الأجواء المناخية التي تصادف الزيارة فيها من درجات حرارة تصل الى نصف درجة الغليان(خمسينية).

فتظل محاولات حرف الأنظار تلك عن زيارة الأربعين المباركة من قبل فضائيات ومنصات إعلامية بعينها قاصرة وواهنة وقطعا ستصطدم بقوة العقيدة التي يتمتع بها الزائرون وبما يلعبه الإعلام الحر من دور في التعريف بقضية الإمام الحسين(عليه السلام) ومدى ارتباط الإنسانية عامة بها، فكربلاء أصبحت قضية وجدانية بما حملته من نفحات إنسانية لا ترتبط بطائفة معينة وإنما هي مدرسة لمن ألقى السمع وهو بصير بما يجب أن يبصر به، فزيارة الأربعين مسددة من السماء ومرتبطة بها ولا ترتبط بإعلام وغيره إنما على الإعلام أن يرتبط بها ويكتسب صفة الصدق والإنصاف من مناهلها، وما أثرناه في هذه المقالة المتواضعة وسطورها القليلة إنما هو لتسليط الضوء على أن الإعلام أمام جادتين لا ثالث لهما إما أن يُنصف هذه الزيارة الشريفة وهو بذلك يتشح بوشاح الإنصاف وقطعاً لا يُضيف شيئا لها، وإما أن يكون مُدلسا شاطا عن الحق وهو بذلك خسر مصداقيته وصار أداة للشيطان ولا يضر بالزيارة شيئا.

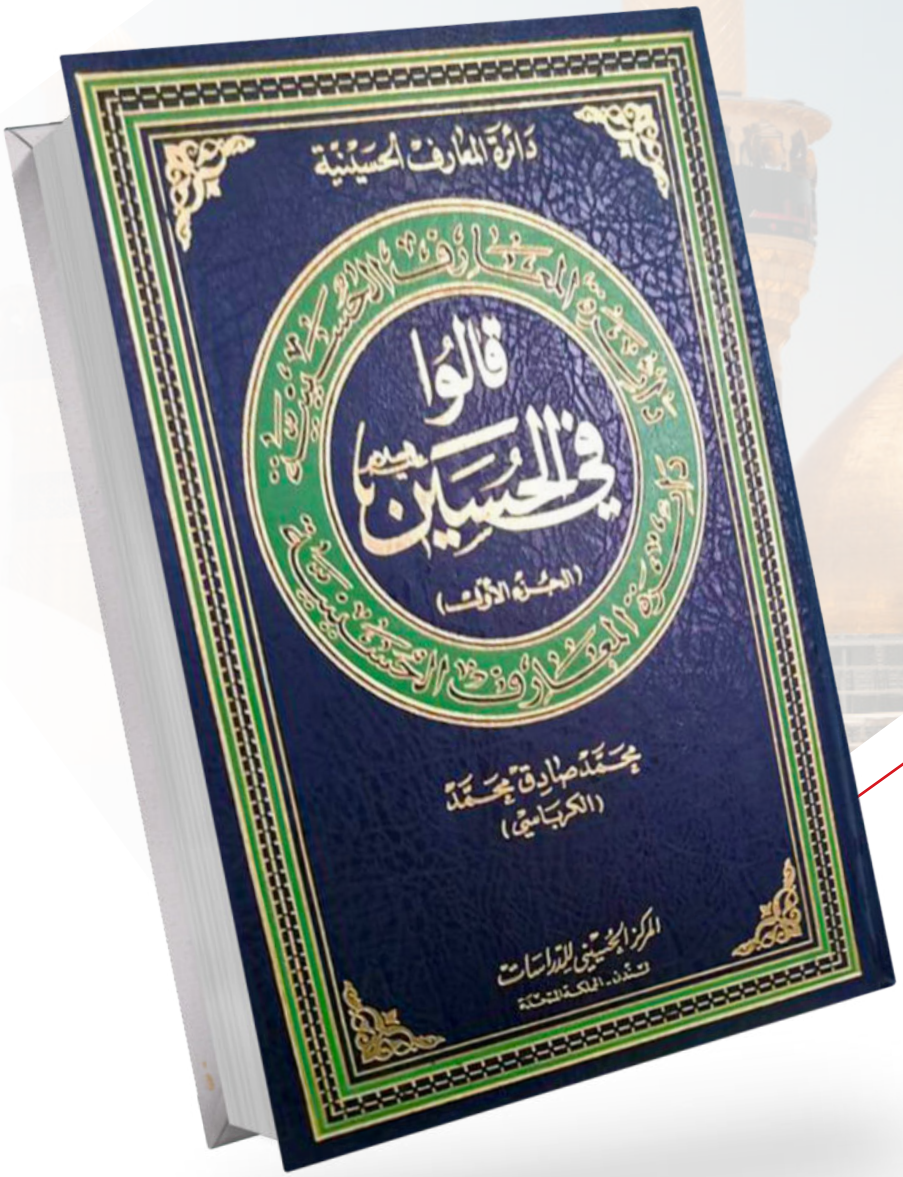

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج٥

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

من المفارقات التي لاحظناها في هذا الباب أن هناك من نقل عن الدكتور أجناس جولدتسيهر في كتابه «العقيدة والشريعة في الإسلام» حيث استقطع من نصّ كتابه ترجمة تفيد الثناء على الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة، بينما في الواقع ليس فيه مديح بل هناك شيء من الذم، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الكاتب لم يبدِ رأيه؛ وإنما نقل رأي محبي أهل البيت (عليهم السلام) عامة والإمام الحسين (عليه السلام) خاصّة، واليك النصّين:

أولاً: النص المنقول بكثرة على مختلف المواقع بل ربما الكتب هو كالتالي: (قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام، وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد من الشهداء.. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفيا).

ثانياً: النص الوارد في الكتاب المترجم من قبل عدد من الأساتذة والمثقفين والذي جاء على الشكل التالي: (وبعد ولاية الأمويين الخلافة بقليل، سنحت لشيعة علي في عهد يزيد بن معاوية فرصة دل اختيارهم لها على الطيش وقصر النظر، وأشركوا الحسين في نزاع دام مع الغاصب الأموي. وقد زودت ساحة كربلاء (سنة 680م) الشيعة بعدد كبير من الشهداء اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفياً في العقائد الشيعية).

ولا يحتاج الى مناقشة النصين لوضوح الفارق بينهما مما يدعو إلى توخي الدقة والحذر من النقل دون أي تحقيق أو دراسة للنصوص وأصولها، وعلينا أن لا نستعجل بنقل أقوال غير المسلمين في حق الإمام الحسين (عليه السلام) لمجرد ورود الحسين أو كربلاء المقدسة فيها، والإمام الحسين (عليه السلام) وكربلاء أعظم من مثل هذه الشهادات التي كثيراً منها لا يزيدنا قوة، بل يصيبنا وهناً وضعفاً.

وفي موضع آخر، نجد أن هناك بعض المصادر تستشهد بنصوص غير المسلمين ربما لدعم ما يفكر به المسلمون أو يعتقدونه بشكل عام أو بخصوص الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة أو امتداداتها، ولكنهم غفلوا أو تغافلوا عن أن النص المنقول هو لم يصدر من ذلك الأجنبي وإنما هو منقول عن المسلمين، وإنما استعرضوه في مقام بيان تاريخ هذه الأمة الإسلامية، فمثل هذا لا يعد قوةً يعتمد عليها، باعتبار أنه لم يتبنَّ النص؛ وإنما هو مجرد ناقل ومبين لتاريخ هذه الأمة من دون أن يعلق عليه، ومن ذلك ما ورد في كتاب موسوعة العتبات المقدسة منسوباً الى جون نورمان هوليستر في كتابه (الشيعة في الهند): (كان – محرم - حتى قبل عهد النبي محمد يُعرف بالمهرجان السنوي الذي كان يقام فيه، وأن اليوم العاشر منه يسمى بيوم عاشوراء، كان يعرف بكونه اليوم الذي تسقط فيه أول مطرة في السنة وكذلك خلق الله سبحانه وتعالى فيه آدم وحواء والسماء السابعة ومنحت فيه الرسالة المقدسة لأرواح العشرة آلاف رسول).

في حين أن هوليستر نقله عن كتاب «الإسلام في الهند» لجعفر شريف صفحة 149، وكان من المفروض أن يُوضع النص بين قوسين أو يُشار إليه في الهامش كما هو الحال في أصل الكتاب الذي طُبع باللغة الإنكليزية، وهذا ما فعله مَن ترجمه الى اللغة الفارسية تحت عنوان «تشيع در هند»، ومثل هذا الأمر يربك القارئ كما وتتناقله الكتب والمصادر منسوباً الى صاحب النص الإنكليزي وهو غير صحيح.

وهناك أيضاً من ينقل عن المؤرخين الأجانب كلّ ما ذُكر عن الإمام الحسين (عليه السلام) أو نهضته المباركة، حتى وإن كان مجرد نقل تاريخي ليس فيه قوة وجهة نظر الناقل، وإنما هو عبارة عن نقل للحادث، ومن ذلك وما ورد في قصة الحضارة: 13/82، النص التالي: «أقام الشيعة في كربلاء حيث قتل الحسين مشهداً عظيماً تخليداً لذكراه، ولا يزالون حتى اليوم يمثلون في كل عام مأساة قتله ويظهرون في ذلك أشد الحزن والأسى ويمجدون ذكرى علي وولديه الحسن والحسين».

من الملاحظ أنه لم يضف على السرد التاريخي جديداً ولم يعطِ المؤلف رأيه في الحدث وشخوصه لكي يدخل في ما قيل عن الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن بالنسبة للمؤرخ وول ديورانت الذي أورد هذا النص في كتابه أود أن أذكر بهذه المناسبة التالي: (نقل الدكتور نجم عبد الكريم عبر إذاعة كل العرب في لندن ليلة الخميس 9/12/1993م الساعة (20:11 مساءً) أنه التقى بمؤلف قصة الحضارة المؤرّخ الأميركي وليام ديورانت، وسأله عن كتابه قائلاً له: لم تكن مؤرخاً فقط فأنت محلل للتاريخ فنفى ذلك، فقلت له: انك تكلمت عن بقراط وانك جعلتني انتمي إلى رأيك لأنك وصفته بأنه فيلسوف وو..، وبذلك أنت اجبرتني ان انتمي إليه، فأجابني وول ديورانت: أتعرف النبي محمد؟ قلت: نعم، قال: هل تعرف حفيده الحسين؟ قلت: نعم، قال أيكفي للمؤرخ أن يقول خرج الحسين من مكة وقُتل في كربلاء؛ بل لابد ان يعطي حقيقة التاريخ كيف جاء وظروفه وظروف الأحداث وسبب مقتله، والا فما أعطينا تاريخه). وهذه كلمة جوهرية أبداها المؤرخ الأميركي.

السواد وسيلة وغاية

سامي جواد كاظم

عند سقوط النظام البائد صادفت ايام محرم وصفر وبالرغم من الاوضاع الامنية المضطربة في العراق خرج الزائرون ومن مختلف المحافظات لاحياء زيارة الاربعين وكانوا عراقيين فقط لا يوجد اجانب ، وفي وقتها كان العراق ساحة مفتوحة لكل وسائل الاعلام لا سيما الفضائيات ، ونقلت نقلا مباشرا الشوارع المؤدية الى كربلاء بسوادها ورايتها وكرمها ومواكبها وبشكل عفوي من غير تخطيط مسبق، فاستغرب العالم لا سيما العرب من هذا العدد الهائل .

هنا ياتي السؤال لماذا هذا الاستغراب ؟ الجواب ان الزيارة الاربعينية هي الجواب ، جواب على ماذا ؟ كانت وسائل الاعلام وخصوصا العربية تدعي ان في العراق لا يوجد شيعة وان التشيع فارسي وان وجد فهم قلة ، وعندما شاهدوا هذا السواد العظيم من العراقيين فقط لان الاجانب بما فيهم الايرانيين كانوا لا يستطيعون السفر الى العراق بسبب الاوضاع السياسية والامنية حتى انه لا توجد حكومة في العراق لضبط الدخول الى العراق .

هذا السواد غيّر المفاهيم الخاطئة التي كانت تروجها بعض الانظمة عبر وسائلها الاعلامية ضد الشيعة هذه مسالة مهمة.

المسالة الاخرى حتى بعد عدة سنوات كانت وسائل الاعلام المحرضة تهول الاضطرابات الامنية في العراق حتى لا تسمح لمواطنيها ولغيرهم بالذهاب الى العراق لاحياء الزيارة الاربعينية ، بالرغم من ذلك هنالك مجموعات من مختلف دول العالم جاءت الى العراق لاحياء الزيارة وعندما رات الامان والضيافة والخدمات نقلت هذه الصور الى بلادهم وتحدثوا عنها في وسائل الاعلام واثنوا على الشعب العراقي .

زيارة الاربعين كونت صورة من مختلف بلدان العالم ومختلف الاديان والمذاهب التي ياتي مواطنوها للمشاركة في الزيارة ومهما تكن دوافعهم فحضورهم له مكاسب عدة من اجل توحيد بني البشر .

هنا ياتي السؤال المهم هل هذا السواد غاية ام وسيلة ؟ في بعض صوره يعتبر غاية كما بينا اعلاه ، وهو وسيلة ايضا الى غايات اخرى عظيمة من اجل الاسلام والمسلمين، هذا السواد

هو الوسيلة المهمة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالذي لديه الاستعداد للسير مئات الكيلومترات من اجل احياء الذكرى من المؤكد ان يكون له الاستعداد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يجسد الايمان الحقيقي باهداف الحسين عليه السلام التي استشهد من اجلها .

نامل من كل الجهات المعنية المواكب والهيئات المشرفة عليها والزائرين ان يكون لهم دور مهم في اظهار صورة الاسلام بالشكل الذي يريده الامام الحسين عليه السلام ونحن الان نعيش ظرفا صعبا من حيث تكالب الاعداء علينا خصوصا ما يجري على فلسطين وبمختلف المجالات لاسيما الاعلامية والسياسية والعسكرية .

فالسواد هنا يجب ان تكون له الكلمة في قلب موازين العدو وعدم الافراط بهذه المكتسبات التي حققها العراقيون بعد سقوط الطاغية ولازالت الفرصة سانحة بيدنا للتغيير .

يجب ان تكون للزائر صورة واحدة وليس صورتان اي ما يقوم به اثناء الزيارة من تصرفات رائعة تبقى هي بعد الزيارة بل يستجمع كل ما يكتسبه من معارف واخلاق لكي يجسدها في احياء الزيارة الاربعينية .

لا تلتفتوا لمن يثير الشبهات ضد الزيارة فاعلموا لو لم تكن الزيارة حققت اهدافها واثرت فيمن يجهلها لما اثاروا الشبهات، نعم قد تكون هنا او هناك بعض التصرفات الفردية غير السليمة فانها لا تؤثر اطلاقا على اصل الزيارة والجموع المليونية التي احيتها .

لماذا نزور الإمام الحسين (عليه السلام)؟

◄ الشيخ محمد صنقور

أودُّ أنْ أذكِّر بأنَّ من أهمِّ الغاياتِ التي نشأ عنها الحَضُّ على زيارة سيِّدِ الشهداء وتَعدادِ مناقبِه ومآثرِه وفضائلِه واستحضارِ بطولاته وتضحياتِه والملاحمِ الخالدةِ التي كتبَها بدمِه الزاكي واستشعارِ الحزنِ والأسى في محضرِه على ما أصابَه من عظيمِ المحن والرزايا وأصابَ الصفوةَ من أهلِ بيتِه وأنصاره.

إنَّ من أهمِّ الغايات لزيارةِ سيِّدِ الشهداء هو تعميقُ الصلةِ بهِ وبنهجِه والذي هو في جوهرِه تعميقٌ للصلة بالدين ومبادئه وقيمِه وتشريعاتِه، فكلَّما كانتِ الصلةُ بالحسينِ أعمقَ كلَّما كانت العلاقةُ بالدين ومبادئِه وقيمِه أوثق، وكلَّما اقتربنا من الحسينِ أكثر كلَّما كان أثرُ الدينِ على مشاعرِنا وسلوكِنا وأفكارِنا ومواقفِنا أبلغ.

فحينَ لا نجدُ أنَّ زيارتَنا للحسين، والعزاءَ الذي نقيمُه على الحسين، والدموعَ التي نذرفُها حسرةً على ما أصابَ الحسين، حين لا نجدُ أن ذلك يُعمِّق صلتَنا بالدين، ولا نجدُ له تأثيراً على تصحيح نياتِنا وتطهير قلوبنا، وتحسين أخلاقنا، وتقويم علاقاتِنا فإنَّ ثمة خللاً في طبيعة العلاقة بالحسين يتعيَّنُ علينا إصلاحُه.

ولعلَّ ممَّا يُسهِم في إصلاح هذا الخللِ هو الحرصُ على استحضارِ الغايةِ من الزيارة وإقامةِ العزاء، فتكون الغايةُ -وهي تعميق الصلةِ بالحسين المُفضي لتعميقِ الصلة بالدين- حاضرةً في الذاكرةِ والوجدان، ومراقبةُ النفس كي لا تذهلَ عن هذا القصدِ وهذه الغاية، فكلَّما شغلتِ النفسَ شواغلُ أخرى تقتضيها طبيعةُ السعي وضغوطُ الحياة عادتِ النفسُ لتلقينِ القلب بضرورةِ استحضارِ هذه الغاية وتمكينِها منه إلى أنْ تتجذَّر في أعماقِ القلب فلا يقوى شاغلٌ وإنْ تعاظم على أنْ يمنع من حضورِها، حينذاك تصطبغُ مساعينا وأعمالُنا ومواقفُنا وعلاقاتُنا بهذه الغاية، فيُصبح شغلُنا الشاغلُ هو أن نتمثَّل سجايا الحسين ومكارمَ أخلاقِه وأنْ نهتديَ بهديه وأنْ يكونَ هو المعيار الذي نقيس به الصوابَ والخطأ والقبولَ والرفض، والمعيار الذي نعتمدُه في تحديد خياراتِنا وطبيعةِ علاقاتِنا وعلاجِ خلافاتِنا، والمعيار الذي إليه نؤوب وله نرجعُ في مختلفِ شؤوننا.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

المؤتمر السنوي الرابع للإعلان عن انطلاق
التغطية الشاملة لمسيرة الأربعين

من قلب كربلاء.. العتبة الحسينية وهيئة الإعلام والاتصالات

تطلقان المؤتمر السنوي الرابع لتغطية مراسم زيارة الأربعين

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير/ أحمد القريشي

في مشهد إيماني وإنساني فريد يتجدد كل عام، تستعد مدينة كربلاء المقدسة لاستقبال ملايين الزائرين من مختلف أنحاء العالم لإحياء زيارة الأربعين المباركة، التي تعد من أعظم الشعائر الإسلامية وأكثرها تأثيرًا في وجدان الأمة، هذه المناسبة الخالدة، التي تصادف في العشرين من شهر صفر، ليست مجرد مسيرة دينية بل ملحمة عالمية تعبر عن قيم التضحية والعدل والحرية التي حملها الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته الخالدة، وبينما تحتشد قوافل الزائرين في طريقها سيرًا على الأقدام نحو مرقد سيد الشهداء، تتجسد أسمى معاني الوحدة الإنسانية والتلاحم العقائدي، لتبقى كربلاء منارة للحق وملهمة للأحرار في كل زمان ومكان.

أهمية زيارة الأربعين في الفكر الإسلامي

وخلال المؤتمر الذي أُقيم في قاعة خاتم الأنبياء بالصحن الحسيني الشريف، تحدث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: تعد زيارة الأربعين من الشعائر العظيمة التي أكد عليها أهل البيت (عليهم السلام)، فقد ورد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الرواية المباركة: "علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"، مبيناً أن "هذا الحديث الشريف يبرز مشروعية زيارة الأربعين وأهميتها باعتبارها علامة من علامات الإيمان وإحياءً لذكرى فاجعة الطف الأليمة وتجديدًا للعهد مع أهل البيت (عليهم السلام)".

فضل المشاركة في المسيرة الحسينية

وزاد بالقول: "ينقل التاريخ عن الصحابي الجليل جابر بن عبد

الله الأنصاري، وهو أول زائر لقبر الإمام الحسين (عليه السلام)، قوله: (من أحب قوماً حُشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم)، ولذلك يتسابق المحبون والموالون والمثقفون والإعلاميون للحضور والمشاركة في هذه المناسبة العظيمة، إخلاصًا لله ووفاءً للإمام الحسين (عليه السلام) الذي قدم للعالم الإسلامي والإنساني نهج الثورة ضد الطغاة والظالمين".

نهضة حسينية متجددة عبر العصور

وأكد العبايجي بأن "مسيرة الأربعين أضحت رمزًا للنهضة الحسينية التي واجهت الطغيان الأموي، حيث برز الإمام زين العابدين (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) بمواقفهما البطولية في مواجهة الظلم، لتبقى كلمتهما كلمة حق أمام سلطان جائر"، مشيراً إلى أن "هذه النهضة العظيمة قد صحّحت مسار الأمة وكشفت زيف السلطة الجائرة، لتبقى ثورة الحسين (عليه السلام) مشعلًا للحرية والكرامة الإنسانية".

الأبعاد الإنسانية لمسيرة الأربعين

وتابع حديثه قائلاً: "تجتمع في هذه المناسبة المباركة ملايين القلوب من مختلف الأجناس والألوان واللغات، ليرددوا بصوت واحد: لبيك يا حسين، وبالتالي فهي مسيرة تتجاوز الحدود الجغرافية، لتعلن للعالم أجمع أن ثورة الحسين (عليه السلام) ثورة إنسانية خالدة بوجه الظلم والاستبداد".

رسائل الثورة الحسينية إلى العالم

وشدّد العبايجي على أن "ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لم تكن طلبًا للسلطة؛ بل كانت دعوة للإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله)، كما قال: (وإنّي لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر"، مؤكداً بأن "هذه الرسالة الخالدة جعلت من كربلاء منارة للأحرار في كل زمان ومكان".

نداء إلى الأمة الإسلامية

كما وجّه العبايجي كلمته للمؤمنين والمؤمنات المشاركين بإحياء المناسبة، قالاً: إن "زيارة الأربعين ليست مجرد مسيرة، بل هي موقف إيماني يتطلب التمسك بالقيم النبيلة ومواجهة الظلم والفساد، والتحديات التي تواجه الأمة اليوم تستدعي الوحدة والتكاتف لحماية المبادئ الإسلامية وصيانة الكرامة الإنسانية"، مشيراً إلى "ما أكدته المرجعية الدينية العليا بضرورة الوعي والالـتزام، والعمل على تفعيل مبدأ الإصـلاح والأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر".

وبين كذلك أن "كربلاء أعطت للأمة دروسًا في التضحية والصبر واليقين، وما زالت دماء الحسين (عليه السلام) تصرخ في ضمير الإنسانية: هل من ناصر ينصرنا؟

فلتبقى زيارة الأربعين عنوانًا للإيمان، ورمزًا للحرية، وملهمةً للأجيال في مواجهة الظلم والباطل، حتى يتحقق وعد الله بنصرة الحق واندحار الطغيان".

إطلاق خطة إعلامية موحدة لتغطية الحدث المليوني

وعلى صعيد متصل، تحدث رئيس هيئة الإعلام والاتصالات الدكتور نوفل أبو رغيف في كلمته خلال المؤتمر قائلاً: "من تحت قبة سيد الشهداء في الصحن الحسيني المطهر، أعلنت هيئة الإعلام والاتصالات تفاصيل خطتها السنوية الخاصة بموسم الزيارة الأربعينية 1447هـ، وذلك خلال مؤتمر مركزي موسع نظمته في كربلاء المقدسة، حضر المؤتمر ممثلون عن العتبتين الحسينية والعباسية، ومسؤولو محافظة كربلاء، إلى جانب

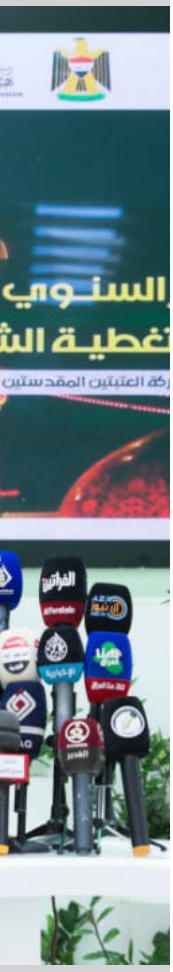

مشاركة واسعة من وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية".

أبو رغيف: زيارة الأربعين حدث عالمي يوحد الخطاب الإعلامي

كما أكد أن "زيارة الأربعين تمثل مناسبة دينية وإنسانية ذات أبعاد إعلامية عالمية، مشيراً إلى أنها فرصة سنوية لتوحيد الخطاب الإعلامي وتسليط الضوء على القيم الإنسانية والتكافل والوحدة التي يجسدها العراقيون في هذا الحدث المليوني".

وأشار أبو رغيف إلى أن "أهمية إنتاج محتوى إعلامي متعدد اللغات يعكس الصورة المشرقة للعراق، ويحمل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم، كما حذر من تسييس الزيارة أو توظيفها لأهداف ضيقة، داعياً الإعلاميين إلى مواجهة الشائعات والأخبار غير الموثوقة والالتزام بالتحقق من المصادر الرسمية قبل النشر".

استعدادات تقنية واسعة لضمان جودة الاتصالات

وكذلك كشف أبو رغيف خلال المؤتمر عن استعدادات فنية غير مسبوقة لهذا العام، تضمّنت:

- تشغيل 614 برجًا دائمًا و85 محطة متنقلة.
- تفعيل أكثر من 98,000 خلية اتصالية.
- نشر 231 فريقًا فنيًا و26 فريقًا مشتركًا لمتابعة جودة الخدمة.
- استخدام 2500 خلية إضافية على ترددات استثنائية داخل كربلاء والنجف.

كما شدد على أهمية التنسيق بين الجهات الرسمية والإعلامية والخدمية، موجهًا شكره للعتبتين المقدستين ومحافظة كربلاء على جهودهم في إنجاح هذه الاستعدادات.

دعوة للإعلاميين إلى الالتزام بالمهنية

وشدّد رئيس هيئة الإعلام والاتصالات في الوقت ذاته على "ضرورة تضافر جهود الإعلاميين والمؤثرين لإبراز مشاهد الإيثار والخدمة الطوعية التي يقدمها العراقيون للزائرين"، مؤكداً أنّ "نجاح التغطية الإعلامية للزيارة الأربعينية مسؤولية جماعية تسهم في نقل صورة العراق الحقيقية إلى العالم".

كربلاء أعطت للأمة دروسًا في التضحية والصبر واليقين، وما زالت دماء الحسين (عليه السلام) تصرخ في ضمير الإنسانية: هل من ناصر ينصرنا؟

عبر مبادراتها الطبية المستمرة.. العتبة الحسينية تسجّل سبقاً إنسانياً في رعاية المرضى

الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ محمد شكري

انطلاقاً من رسالتها الإنسانية واستلهاماً من معاني البذل والعطاء التي رسّخها أبو الأحرار الإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام)، أطلقت العتبة الحسينية المقدسة مبادرة عطاء الامام الحسن (عليه السلام) في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التخصصي التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي للفترة من (7 - 20 صفر الأحزان)، وشملت جميع المواطنين المرضى من مختلف المحافظات العراقية.

المبادرة الطبية شملت توفير تخفيضات نوعية لجميع الخدمات الطبية التي يقدمها المستشفى للمرضى، أبرزها أجور كشف (وصفة) العيادات الاستشارية بـ(5,000) دينار فقط، وتحاليل المختبرات بخصم (50%) وتخفيضات على أجور الولادات الطبيعية والقيصرية، وغيرها من الخدمات.

وعن هذه المبادرة الإنسانية تحدّث المدير الطبي في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التخصصي الدكتور حسنين هادي الدباغ لـ (الأحرار) قائلاً:

بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، انطلقت هذه المبادرة الطبية، التي تؤكد مرّة أخرى على التزام العتبة المقدسة في تقديم الخدمات والمبادرات الإنسانية لجميع العراقيين دون استثناء".

وأوضح أن "المبادرة شملت خصومات على الخدمات الطبية، أبرزها تخفيض أجور كشف العيادات الاستشارية لـ(5,000) دينار فقط، وتحاليل المختبرات بخصم (50%)، وكذلك فحوصات الأشعة، السونار، والماموغرام بنفس النسبة، فضلاً عن تخفيض (25%) لفحوصات الرنين والمفراس والنواظير الهضمية.

وتابع الدباغ قائلاً: "شملت الخدمات أيضاً خصومات في أجور الولادة، حيث أن الولادة الطبيعية بسعر (150,000) دينار فقط، والولادة القيصرية بسعر (350,000) دينار فقط، ويجري الإشراف عليها حصراً من قبل طبيبات المستشفى"، مبيناً أن "الكوادر الطبية والتمريضية في المستشفى جاهزة لاستقبال المرضى بكامل الإمكانات والتجهيزات بهدف توفير خدمات صحية رصينة تواكب حجم الزخم الكبير المتوقع خلال ايام

المبادرة".

من جهته تحدث أحد المستفيدين من المبادرة الطبية وهو المحامي مهند كاظم الزبيدي قائلاً: "عودتنا العتبة الحسينية المقدسة على إطلاق مثل هكذا مبادرات إنسانية، وها نحن اليوم نشهد واحدة من هذه المبادرات في مستشفيات العتبة المطهرة وخصوصاً مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التخصّصي، الذي يستقبل مراجعين من مختلف أنحاء العالم وكل من يقصد كربلاء المقدسة".

وأكد الزبيدي بأن "هذه المبادرة تمثل قيمة عظيمة لكل شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتحمل رسالة إنسانية تعكس نهج أهل البيت (عليهم السلام) في الرحمة والعطاء، حيث تتضمن خصومات تصل لأكثر من 50% على جميع التحاليل والفحوصات والكشوفات الطبية، وأنا شخصيًا كنت قد راجعت المستشفى في السابق، وشاهدت مبادرات مجانية موجهة لجميع العراقيين ومن مختلف الطوائف والشرائح العراقية".

ولفت إلى أنّ "العاملين في المستشفى من الكوادر الطبية يستقبلون المرضى بكل احترام وإنسانية دون النظر إلى طبقاتهم الاجتماعية"، مقدماً شكره لسماحة الشيخ الكربلائي والأمانة العامة للعتبة المقدسة، وجميع العاملين على هذه المبادرة التي تمثل دعماً حقيقياً للفقراء والمحتاجين" بحسب قوله.

فيما قال المواطن هاشم عباس من محافظة بابل: "استفدنا اليوم من هذه المبادرة الطبية المباركة التي أطلقتها العتبة الحسينية المقدسة، والتي خُصّصت لدعم الشرائح المتعففة والفقيرة من أبناء الشعب العراقي، حيث شملت المبادرة تخفيضاً بنسبة (50%) على جميع التحاليل بالإضافة إلى تخفيض أجرة الكشف من (15 ألف دينار) إلى (5 آلاف دينار) فقط".

وأوضح عباس بأنه "من المراجعين الدائمين لهذا المستشفى"، وقال أيضاً: "لقد استفدت كثيراً من هذه المبادرة الإنسانية، التي نشكر العتبة الحسينية على إقامتها ومراعاتها لظروف المرضى، الذين هم بأمس الحاجة إلى المساعدة".

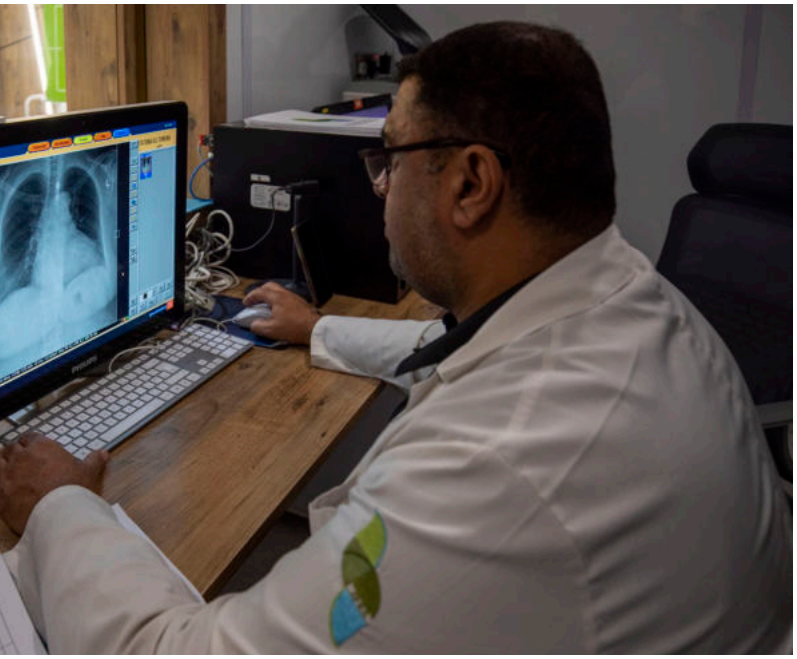

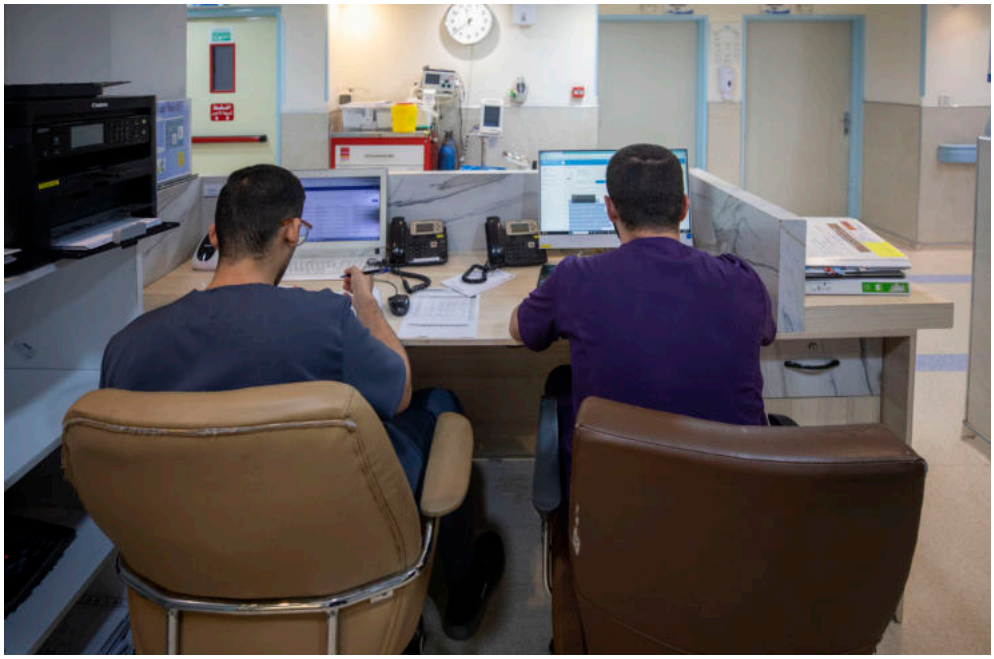

مهند كاظم الزبيدي

هذه المبادرة تمثل قيمة عظيمة لكل شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتحمل رسالة إنسانية تعكس نهج أهل البيت (عليهم السلام) في الرحمة والعطاء

خدمات مستشفى السفير الجراحي في الأربعينية..

رعاية صحية متكاملة للزائرين عنوانها العطاء

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق – تصوير/ أحمد القريشي

بحلول زيارة الأربعين المباركة التي تستقطب ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه، تتسابق المؤسسات الصحية والخدمية لتقديم أفضل ما لديها من جهود لضمان سلامة الزائرين.

وفي هذا الإطار، وضعت مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي، وبتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، خطة طبية استباقية هي الأوسع من نوعها، تهدف إلى توفير رعاية صحية متكاملة خلال أيام الزيارة، عبر انتشار واسع للمفارز والمراكز الطبية، وجهوزية عالية للمستشفيات الميدانية، واستنفار مئات الكوادر الطبية والمتطوعين لخدمة محبي الإمام الحسين (عليه السلام).

خطة طبية متكاملة للزيارة المليونية

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع، بين المعاون الإداري لمستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي المهندس عباس عبد الكاظم قائلاً: بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وضع مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي خطة طبية شاملة استعدادًا لزيارة الأربعين المباركة، حيث جرى إعدادها مبكرًا منذ ما قبل زيارة عرفة، وبدأ تنفيذها تدريجيًا وصولًا إلى ذروة الزيارة في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)".

مراكز طبية ثابتة ومتحركة لخدمة الزائرين

وأشار إلى أن "الخطة تضمّنت نشر مفارز طبية متنقلة وثابتة، إلى جانب فرق إسعاف جوالة ومراكز للطوارئ موزعة داخل الحرم المطهر وخارجه، فضلًا عن إنشاء مستشفى ميداني بسعة 230 سريرًا في محيط الحرم وداخله".

ولفت إلى أن "مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي المحور الأساسي للخدمات الصحية المقدمة،

بسعة 100 سرير، إضافة إلى أربع صالات عمليات، وردهات طوارئ ورقود مخصصة للحالات الحرجة، مع تجهيز غرفة انعاش للقلب (CCU) لدعم الحالات الطارئة".

كوادر طبية متخصصة وأدوية منقذة للحياة

وبيّن عبد الكاظم أن "الخطة تضمنت أيضاً تجهيز جميع المراكز والمفارز الطبية بالأدوية الأساسية والمستلزمات المنقذة للحياة، بإشراف أطباء متخصصين وكوادر تمريضية مدربة على التعامل مع طب الحشود والزيارات المليونية، لضمان استجابة سريعة وفعالة لأي طارئ طبي".

خطة إخلاء طارئة بالتعاون مع صحة كربلاء

وأوضح بأنه "بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء - قسم العمليات، جرى نشر أكثر من 40 عجلة إسعاف كبيرة وصغيرة، بما في ذلك عجلات شحن مهيئة للتنقل داخل الأزقة والمناطق المزدحمة في المدينة القديمة"، لافتاً إلى أن "هذه الجهود تأتي ضمن خطة متكاملة تشترك فيها سيارات الإسعاف التابعة لمستشفى السفير ودائرة صحة كربلاء لتأمين سرعة الإخلاء

للحالات الطارئة".

مشاركة تطوعية واسعة لدعم الخطة

وأضاف عبد الكاظم بأن "جميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة في إنجاح الخطة الطبية، إلى جانب أكثر من 1300 متطوع من داخل العراق وخارجه، ممن يمتلكون الكفاءة والخبرة في تقديم الخدمات الصحية والطبية خلال الزيارات المليونية".

مراحل تنفيذ الخطة الطبية

• 7 صفر: بدء تنفيذ الخطة الصحية.

• 10 صفر: افتتاح جميع المفارز والمراكز الصحية والمستشفيات الميدانية لاستقبال الزائرين.

رسالة طمأنة للزائرين

أكدت إدارة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي أن الخدمات الطبية كانت متكاملة وعلى أعلى مستوى، داعية الله تعالى أن تعود جموع الزائرين إلى ديارهم سالمين بعد أداء مراسم الزيارة المباركة.

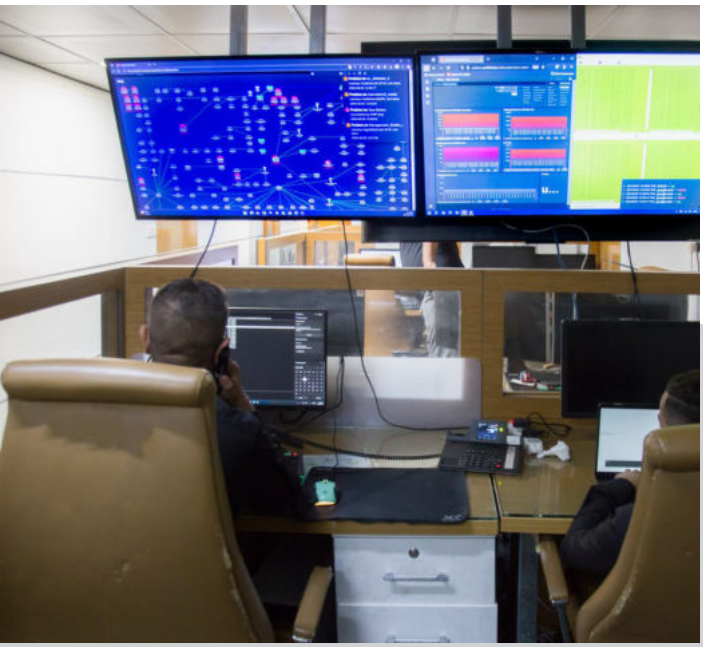

تقنيات متطوّرة وأنظمة وتطبيقات حديثة.. قسم الاتصالات في العتبة الحسينية يستعرض خدماته لزائري الأربعينية

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ احمد القريشي

استنفر قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة إمكانياته وطاقات البشرية وباعتماد البرامج الإلكترونية المتطورة؛ لتقديم أفضل الخدمات الى الزائرين خلال الزيارة الأربعينية المليونية، وكان من جملة الانشطة التي سيقدمها طيلة أيام الزيارة، توفير خدمة الإنترنت في المناطق المحيط بالصحن الحسيني الشريف بسرعة عالية وخدمة نوعية، إضافة الى خدمة الاتصال المجاني وسهولة الوصول إلى المفقودين في زحمة الزيارة وخاصة من الأطفال والنساء، فضلاً عن إطلاق جملة من التطبيقات الإلكترونية التي من شأنها مساعدة الزائرين في أداء الشعائر العبادية ومراسم الزيارة وإرشاد التائهين وغيرها.

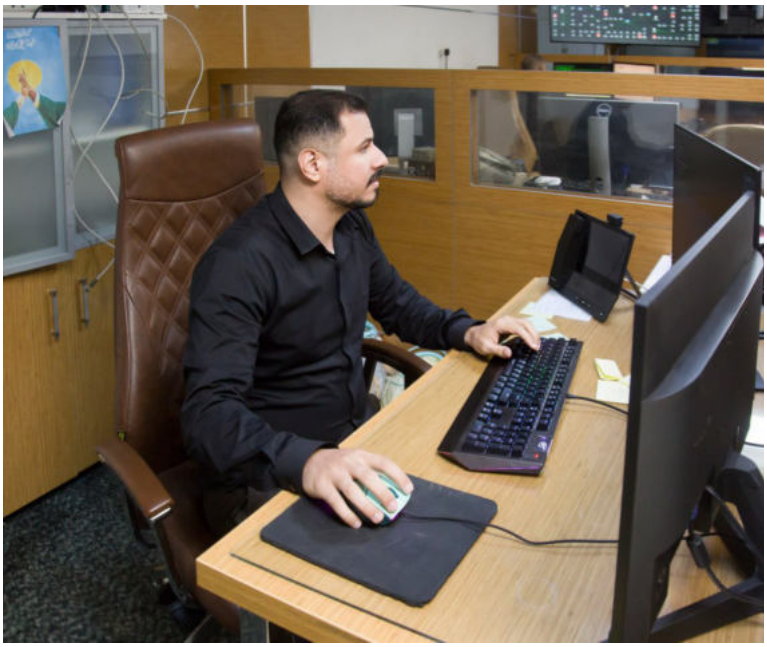

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع وبيان ما قدّمه قسم الاتصالات خلال الزيارة، كان لنا لقاء صحفي مع رئيس قسم الاتصالات المهندس مصطفى الشمري حيث قال: "تلبية لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي بخصوص تقديم الخدمات النوعية والمميزة للزائرين الكرام خلال زيارة الاربعين المباركة لعام 1447هـ، فقد قامت كوادر القسم بإنشاء الأنظمة والتطبيقات التي تسهم في تذليل الصعوبات وتوفير الحاجات المهمة لدى الزائرين، ومن بين هذه الأنظمة والتطبيقات الإلكترونية هو تطبيق (ضياء المؤمن) وهو تطبيق خاص بـ (العبادات، القرآن الكريم، الزيارات، مواعيد الصلاة، الاشعارات، الأذكار، تحديد اتجاه القبلة)، وغيرها من الاعمال المستحبّة التي تسهل على الزائرين أداءَها عبر الهاتف بكل سهولة ويسر، كذلك تطبيق خاص بـ(دليل كربلاء السياحي والديني ومرشد سياحي) لأهم الفنادق والاماكن السياحية في محافظة كربلاء المقدسة، والتي تمكن الزائر الكريم من التعرّف والوصول إلى نقاط معينة دون الحاجة الى البحث المستمر، فضلاً عن إطلاق تطبيق (إرشاد التائهين) وقد تم استخدام تقنيات

متعددة في هذا التطبيق تسهل عملية الوصول الى التائهين، ومثال على ذلك (استخدام تقنية تحديد المواقع، استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي للتعرف على الوجه) وغيرها من الانظمة الخاصة بهذا التطبيق، وقد صُمّم هذا التطبيق بواسطة برنامج (XD ADOBE)، وبخصوص اللغات تم استخدام لغة البرمجة الشهيرة من شركة كوكل العالمية (FLUTTR AND DART LANGUAGE)، وما يتعلق بالبيانات تم استخدام (BASE FIRE)، وكل هذه الامكانات والطاقات البشرية والإلكترونية سُخّرت لخدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين المليونية".

وأوضح الشمري أن "هناك جملة من الأنشطة التي تقع على عاتق قسم الاتصالات والتي تم التخطيط لها مسبقاً، واستحصلت الموافقات الرسمية للعمل بها خلال زيارة الاربعين المباركة لعام 1447هـ، ومن بين تلك الخدمات المميزة:

. عمل قسم الاتصالات عبر شركة عراق سيل التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على نصب أجهزة (يونفاي) في منطقة ما بين الحرمين الشريفين والمناطق المحيطة بالصحن الحسيني الشريف لبث خدمة الانترنت الى الزائرين، وبسرعة وكفاءة عالية طيلة ايام الزيارة المباركة.

. نشر الإعلانات الخاصة بالرقم المختصر المجاني (174) والتعريف بمجموعة قنوات كربلاء الفضائية ووسائل إعلام العتبة الحسينية المقدسة، وتثبيت لوحات اعلانية في الطرقات لمساعدة الزائرين في الحصول على مجموعة من الخدمات (الإغاثة، مراكز المفقودين، المراكز الصحية، المسائل الشرعية، التواصل مع كافة الأقسام، وغيرها ....).

. زيادة أعداد مراكز المفقودين لهذا العام، وتنصيب نظام ارشاد التائهين في جميع المراكز، يصاحبها توزيع (بروشورات) تعريفية لتثقيف الزائرين، اضافة الى هوية (باج تعريفي) للأطفال وكبار السن؛ ليسهل إجراءات العثور على التائهين او المفقودين.

. تخصيص مركز خدمة الزائرين الكرام (442) الخاص بمشغلي الشبكات المحلية داخل العراق، ومساعدة من تعذّر مجيئهم الى كربلاء المقدسة للتشرف بأداء زيارة الامام الحسين (عليه السلام) والمشاركة بمراسيم الزيارة المباركة عن بعد.

. تخصيص الرقم (009647435777777) للزائرين من خارج العراق، للمشاركة في مراسيم الاربعين، والتشرف بأداء زيارة الامام الحسين (عليه السلام) عن بعد.

. التنسيق مع كافة الجهات الحكومية والمنظمات الخدمية عبر تواجد وحدة التنسيق التابعة الى قسم الاتصالات في مركز العمليات المشتركة لتسهيل إجراءات دخول عجلات العتبة المقدسة والوفود الرسمية.

. تنصيب منظومات الصوت في النقاط الامنية الخارجية وأبواب الصحن الشريف، وتغطية مراسيم العزاء التي تقام بالصحن الشريف.

. تنصيب أجهزة الهاتف في جميع المراكز الخدمية والصحية والامينة (الطبابة، مراكز المفقودين، كرفانات الامانات، وغيرها)

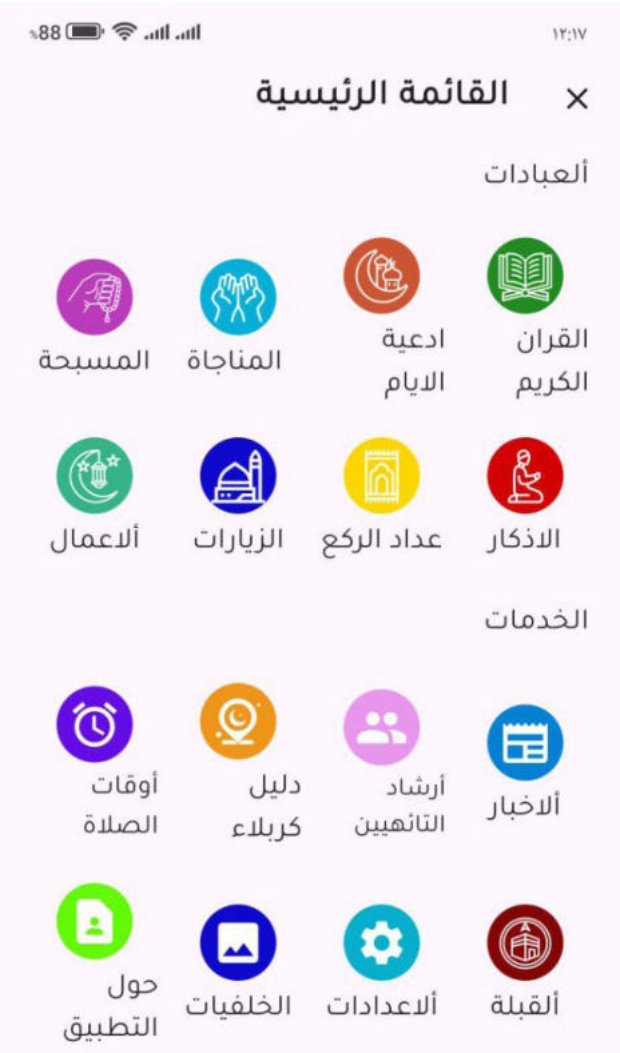

طيلة أيام الزيارة.

. الفحص الشامل للترددات العاملة وإزالة المؤثرات والتشويش، وتنصيب منظومات النداء (الربيتر) كاحتياطي لحالات الطوارئ.

. التنسيق الكامل مع شعبة سيطرة النداءات وهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة بما يخص المستشفيات والمفارز الطبية وفرق الكشافة التي تنتشر في قاطع العمل لتسير عجلات الاسعاف بسهولة ويسر.

. فحص وتحليل ملفات الانظمة والبرمجيات المستخدمة في اقسام العتبة الحسينية المقدسة كافة لحماية جميع المواقع من الاختراقات والمتطفلين، فقد تم تحديث كافة البرمجيات والخوادم المستخدمة لضمان استخدام أحدث الإصدارات المدعومة، مما يقلل من فرص استغلال الثغرات، وتطبيق بروتوكولات ((SSL))على جميع المواقع لضمان تشفير البيانات وحمايتها من الوصول غير المصرح به.

. توفير أنظمة احتياطية لضمان استمرار العمل دون انقطاع في حال حدوث أي خلل تقني.

. إنشاء خط دعم فني مباشر يعمل على مدار الساعة للاستجابة لأي طلبات دعم من قبل الجهات التابعة للعتبة الحسينية، وحل أي معرقل لضمان استمرارية الخدمات.

قامت كوادر القسم بإنشاء الأنظمة والتطبيقات التي تسهم في تذليل الصعوبات وتوفير الحاجات المهمة لدى الزائرين...

في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)..

الزينبيات يستنفرن طاقاتهنّ لخدمة زائرات الأربعينية المباركة

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

في أجواء روحانية تعانق عبق التضحية والفداء، وفي ظل استعدادات غير مسبوقة تشهدها كربلاء المقدسة، تتأهب إدارة شعبة الزينبيات في العتبة الحسينية المقدسة؛ لاستقبال جموع الزائرات من مختلف أنحاء العالم لإحياء مراسم زيارة الأربعين الخالدة.

هذا العام 1447هـ، وبالرغم من التحديات البيئية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والمتغيرات الأمنية المصاحبة، وضعت الإدارة خططًا استثنائية واستنفرت جميع مواردها البشرية والمالية والتنظيمية؛ لتقديم أرقى الخدمات بما يليق بقدسية المقام وعظمة المناسبة.

استعدادات ميدانية، خطط خدمية وطبية وأمنية متكاملة، وجهود متواصلة على مدار الساعة، جميعها تصبُّ في هدف واحد، بأن تحظى كل زائرة بخدمة تليق بمقامها وبروح هذه الزيارة المليونية المباركة.

دراسة شاملة للمتغيرات البيئية والأمنية

ولمعرفة التفاصيل عن هذا الموضوع تحدث المشرف العام على شعبة الزينبيات المهندس كاظم محمد الموسوي قائلاً: بناءً على دراسة دقيقة لمعطيات العام 1447هـ، والمتغيرات البيئية والأمنية المصاحبة، خصوصاً الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة، استعدت إدارة شعبة الزينبيات كما في كل زيارة مليونية، وفي مقدمتها الزيارة الأربعينية المباركة، لتوفير أفضل الخدمات للزائرات الكريمات.

وجاءت هذه الاستعدادات انسجاماً مع توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة وأمينها العام، بوضع خطة شاملة تستوعب الأعداد الكبيرة من الزائرات، مع الحفاظ على قدسية المكان وتقديم أرقى الخدمات الأمنية والخدمية والطبية والتنظيمية.

تكثيف الجهود واستراتيجيات جديدة

باشرت شعبة الزينبيات وإدارتها العليا بتكثيف الجهود وتغيير بعض استراتيجيات العمل؛ لتتلاءم مع الظروف البيئية الحارة، وتم توفير أجواء خدمية مناسبة، وقد جرى عقد اجتماعات مكثّفة وتنسيقية سبقت الزيارة المليونية؛ لوضع آليات جديدة تضمن انسيابية حركة الزائرات في صحن النساء، وشملت التالي:

أولاً: الجانب الخدمي:

. فتح سرداب الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وسرداب الشهداء وسرداب الرأس الشريف بالكامل لاستقبال الزائرات.

. فتح جميع الحوائر النسائية من باب السلطانية مروراً بالمحيط وصولاً إلى باب الشهداء.

. نصب خطة الممرات الحلزونية في الصحن المقدس لتنظيم دخول الزائرات إلى الشباك الشريف.

. فتح (11) نقطة أمنية للتفتيش، منها 6 موزعة على مداخل الصحن الشريف و4 نقاط خارجية جديدة مثل نقطة شارع الشهداء ونقطة المخيم الحسيني.

ثانياً: الجانب الطبي: بالتنسيق مع مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي التخصصي، شملت الإجراءات الطبية:

. فتح (8) مفارز طبية تخصصية موزعة داخل الحرم، في الأروقة وسرداب الحجة وحائر السلطانية والشهداء.

. نشر مسعفات متنقلة في جميع نقاط التفتيش الداخلية على مدار الوجبات.

. نشر مسعفات جوالة في الصحن الشريف والحوائر والسراديب.

. نشر (6) مفارز لحملة النقالات بالتنسيق مع مستشفى السفير وكشافة الوارث.

ثالثاً: الجانب الإداري والتنظيمي:

. تعزيز الكادر النسوي بـ (1000) متطوعة من مختلف محافظات العراق، إضافة إلى المترجمات والكوادر الطبية.

. نشر مترجمات في جميع مواقع العمل لتسهيل التواصل مع الزائرات من مختلف الجنسيات.

. فتح مركز للمفقودين داخل صحن النساء لتسهيل إيجاد ذوي الزائرات المفقودات، بالتنسيق مع قسم الاتصالات وكلية المعارف.

. فتح مركز للمفقودات داخل الحرم المقدس لاستلام وإرجاع المفقودات (جوازات، مستمسكات، أجهزة هاتف، نقود...) بالتنسيق مع قسم الهدايا والنذور.

رابعاً: الخطط الاستباقية:

استعداداً لهذه الزيارة، تم التحضير لفتح التل الزينبي أمام الزائرين الكرام، حيث سيكون متاحاً بطابقيه:

• الطابق الأول ويحتوي على الشباك المقدس.

• الطابق الثاني الذي ستتولى شعبة الزينبيات مسؤولية الجوانب الأمنية والتنظيمية والخدمية فيه.

بهذه الجهود المكثفة والخطط المدروسة، تؤكد إدارة شعبة الزينبيات استعدادها الكامل لاستقبال الملايين من الزائرات الكريمات، بما يليق بقدسية المناسبة وعظمة المكان.

خامسا/ خدمات أخرى إلى الزائرات، وشملت توزيع مياه الشرب في ثلاث نقاط رئيسية:

1. باب الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).
2. رواق أم البنين داخل الحرم المقدس.
3. رواق السيد إبراهيم المجاب داخل الحرم المقدس.

إضافة إلى السراديب (سرداب الحجة، سرداب الرأس الشريف، سرداب الشهداء).

كما جرى تهيئة أجهزة التبريد والتكييف وتنظيم وزيادة أعداد ممرات المسير لرفع الطاقة الاستيعابية للزائرات.

جهود العتبة المقدسة في تأمين زيارة الأربعين..

إدخال تقنيات حماية متقدمة تعمل بالذكاء الاصطناعي

أعلن الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، عن إدخال تقنيات متقدّمة في منظومة حماية وتأمين زيارة الأربعين، تشمل تشغيل أكثر من ألفي كاميرا مراقبة ذكية تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب اعتماد الأمن السيبراني لتأمين شبكات الاتصال والبنى التحتية.

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، إن "العتبة الحسينية المقدسة ماضية في تطوير منظومتها الأمنية والتقنية لخدمة الزائرين، حيث تم نشر نحو ألفي كاميرا ذكية جميعها تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتشخيص العناصر المشبوهة، ورصد الحالات غير الاعتيادية والمخالفات".

وأضاف أن "هذه الكاميرات مرتبطة بشكل مباشر بغرف المراقبة والتحكم في قسم حفظ النظام، وتسهم بشكل فعال في استباق التحديات وتعزيز الإجراءات الوقائية، من خلال تقنية التعرف على الوجوه وتحليل السلوك العام في محيط الزيارة".

وفيما يتعلق بالبنى التحتية الإلكترونية، أوضح الأمين العام أن "قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة قام بإدخال أفضل التقنيات الحديثة، ومن بينها الأمن السيبراني، بهدف تأمين شبكة الاتصالات الداخلية والخارجية، وضمان استقرار البيانات وحمايتها من الاختراقات أو الهجمات الرقمية".

وبين أن "الأمن السيبراني بات من العلوم المتقدمة التي بدأت الجامعات تدريسه بشكل أكاديمي، وقد تم تبنيه في العتبة الحسينية المقدسة لحماية البنية التحتية المرتبطة بإدارة الزيارة"، مشددا على أن "توجه العتبة الحسينية المقدسة الدائم هو بناء أفضل الخدمات وتبني أحدث التكنولوجيا، وفتح مجالات دعم واسعة للارتقاء بواقع الخدمة المقدمة للملايين من الزائرين".

ويأتي هذا التوجه التقني المتقدم ضمن رؤية العتبة الحسينية المقدسة في تعزيز منظومات الأمن والخدمة خلال زيارة الأربعين، من خلال توظيف أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجالي الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، بما يسهم في خلق بيئة آمنة ومستقرة تليق بقدسية المناسبة وضخامة الحشود المشاركة.

قسم المخيم الحسيني الشريف..
أعمال تليق بخَدَمَة المكان المقدس والزائرين

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ أحمد القريشي

لا يخفى على الجميع أن زيارة الأربعين تعد الزيارة النموذجية الكبرى في كربلاء والعالم الاسلامي أجمع، لذا فإن العتبة الحسينية المقدسة تعمل على التهيئة والاستعداد الامثل لهذه الزيارة منذ اشهر من خلال عقد عدة لقاءات مع سماحة المتولي الشرعي والامين العام فضلا عن جميع رؤساء الاقسام المعنية لإجراء الاستعدادات اللازمة وتوفير جميع الاحتياجات الخاصة.

وقد استنفرت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كافة جهودها الخدمية والامنية من اجل استقبال الزائرين الكرام من شتى بقاع المعمورة لإحياء الذكرى الالمية الخاصة بأربعين الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار، وقد حرصت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على تقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام خلال هذه الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة كربلاء المقدسة مؤخراً، وأنهت جميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة خطتها المرسومة من قَبل، والتي تلائم الحدث السنوي الكبير في إحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام)، لاسيما وأنها تسلحت جيداً بالخبرة المتراكمة نتيجة العمل المتواصل خلال الاعوام السابقة للزيارة نفسها.

استعدادات مبكرة

ومن جملة هذه الاقسام التي استنفرت جميع جهودها على مدار جميع ايام الزيارة المباركة وربما أكثر هو قسم المخيم الحسيني المشرف، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن عمله، واكبت مجلة (الاحـــرار) ذلك والتقت برئيس القسم السيد فاضل ابو دكة الذي أوضح قائلاً: في كل عام وتحديداً خلال زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) تجري الاستعدادات بوقت مبكر من خلال لقاءات عديدة مع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام السيد حسن رشيد العبايجي للمداولة فيما يحتاجه الزائر الكريم وتجهيز جميع المواقع الخدمية من اجل اعداد مفاصل العتبة الحسينية واستقبالها لزائري الامام الحسين (عليه السلام) من كل حدب وصوب سواء من داخل العراق وخارجه، ونحن في صحن المخيم المشرف لدينا لقاءات عديدة مع المنتسبين على ضوء اللقاء بالمتولي الشرعي والامين العام ومن خلالها تم التداول في جميع التفصيلات لإعداد المخيم الحسيني بالشكل الامثل لاستقبال اكبر عدد ممكن من الزائرين الكرام وتقديم جميع ما يحتاجونه من خدمات في هذا المكان المقدس والمتمثل بموقع ثورة الامام الحسين (عليه السلام).

توفير مساحات اضافية

والعمل في صحن المخيم المشرف مقسم الى خدمات امنية وخدمية اخرى متمثلة بإطعام الزائر وشرابه فضلا عن الخدمات الصحية، كذلك اجراء توسعة عاجلة جرت على وجه السرعة بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بعد ان تم استملاك الحسينية البحرانية من قبل العتبة الحسينية المقدسة وقد تم ازالة البناء القديم المتهالك ودفن البقعة الموجودة وتسويتها مع صحن الامام الحسين (عليه السلام) واكسائها بالكونكريت المسلح، وكذلك اكمال السياج الخاص بها وعمل سقف مؤقت لها وفرشها وتجهيزها بالهواء البارد وماء الشرب لاستقبال اكبر عدد ممكن من الزائرين الكرام، وان هذه المساحة متمثلة باستملاك ثلاثة عقارات بمساحة (670) متراً مربعاً، وان هذه

المساحة تم تجهيزها لإعداد وجبات الطعام الخاصة بالزائرين الكرام سواء في صحن المخيم المشرف او خارجه من قبل احد الاخوة المتبرعين اسوة بالأعوام السابقة.

انسيابية دخول وخروج الزائرين

ومن الناحية الامنية للقسم تم استحداث عدد من منافذ الاستقبال اضيفت الى المناطق القديمة لانسيابية دخول وخروج الزائرين والزائرات بالشكل الامثل خصوصا بعد ان تم إلحاق موقع الحسينية البحرانية ودمجها بصحن المخيم المشرف من خلال فتحتين كبيرتين وكذلك فتحتين خارجيتين لتنفيس الازدحام والزخم الحاصل، وان صحن المخيم المقدس والمواقع الملحقة به تم فرشها واكساؤها بجميع ما يستلزم اقامة الزائرين الكرام في هذا المكان وتجهيزها بالهواء البارد وماء الشرب.

تجهيز تسع مدارس

ومن ضمن عمل قسم المخيم الحسيني المشرف وحسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة استلام ما يقارب الـ (9) مدارس وتجهيزها بجميع التفاصيل التي يحتاجها الزائر الكريم من فرش وتبريد وماء الشرب وغيرها من الخدمات الخاصة.

تعاون مشترك مع الاقسام الاخرى

جميع الاعمال تجري على مدار اليوم الكامل من قبل المنتسبين والعاملين بالتعاون مع اقسام العتبة الحسينية الاخرى كقسم الشؤون الهندسية بجميع شعبه ومنها شعبة التبريد وكذلك قسم الصيانة وقسم رعاية الحرم الذي يقع على عاتقه فرش جميع المدارس والمواقع المستحدثة وايضا قسم المخازن الذي زودنا بعدد كبير من البطانيات فضلا عن باقي الاقسام الاخرى، وكذلك هيئة الصحة والتعليم الطبي.

الاستعانة بالمتطوعين

وقد تمت الاستعانة بعدد من المتطوّعين سواء أكانوا من داخل العراق أو خارجه؛ لغرض الترجمة وامثالها، وتمت الموافقة على استقدام (600) متطوع، مقسمين على الذكور البالغ عددهم (550) متطوعاً، والاناث البالغ عددهن (50) متطوعة للعمل في المجال الامني بالمشاركة مع الاخوات الزينبيات.

المتطوعون في الزيارات المليونية..

ثلّة طيبة أرادت أن يعلو شأنها فأصبحت من خَدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ احمد القريشي

في مبدأ المنطق والعقل فأن شخصاً يترك عمله أو وظيفته وعائلته ومدينته، ويبذل جهداً يصل الى (12 ساعة) متواصلة

ولمدة تتجاوز الـ (10 أيام) على التوالي، دون أن يقابل ذلك مردود مادي.. فماذا يمكن أن نسمّي ذلك؟

ولكن عند القضية الحسينية الخالدة والمؤمنين بهذا الولاء الإيماني والروحي، فهو لا يمثل سوى قطرة في بحرٍ واسع لا تحده العيون، فما جسّده سيد الشهداء (عليه السلام) من عطاء يوم عاشوراء الخالدة وتضحيته بنفسه وعياله وأهل بيته واصحابه (صلوات الله عليهم اجمعين) فداءً للدين والمذهب والعقيدة لا يقابلها عطاء.

هذه الكلمات هي لسان حال خدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من المتطوعين، الَّذين ضحوا بالدنيا وما فيها وتركوا أهلهم وعيالهم ووظائفهم؛ فقط للتشرف بخدمة الزائرين بلا مقابل! ولا يريدون سوى رضا الله عز وجل وقبول الأعمال، وأضحى نيل شرف الخدمة مبتغاهم.

ولا يسعنا الحديث أكثر حول هذه الخدمة الجليَّة التي يقدمها هؤلاء المتطوعون والأعمال الملقاة على عاتقهم دون أن نلتقي بالمسؤولين عن استقطابهم وتوزيع مهامهم وتوفير السبل المناسبة لهم، فكان لقاؤنا بالسيد يوسف الساعدي معاون رئيس قسم حفظ النظام؛ ليعرفنا اكثر عن ماهية عمل هؤلاء المتطوعين، والمهام التي توكل اليهم خلال المناسبات الدينية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة ولاسيما الزيارة الأربعينية، حيث قال: إن "لشعبة المتطوعين جهوداً متميزة، وتعاملاً خاصاً فيما يتعلق بآلية استقطاب هذه الثلة الطيبة لخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة الأربعين المباركة"، مبيناً أن "الشعبة تعتمد آلية في اختيار نسبة معينة لأعداد المتطوعين من كل محافظة".

وتابع بأن "عدد المتطوعين المسجلين من كافة المحافظات العراقية بلغ حتى الآن (14.000) متطوعاً، يتم استقطابهم حسب حاجة العتبة المقدسة ونوع الزيارة التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة"، موضحاً أن "عدد المتطوعين المشاركين في زيارة الأربعين هذا العام بلغ (7.000 متطوّع)".

وأشار الساعدي إلى أن "عمل المتطوعين لا يقتصر كذلك خلال الزيارات المليونية؛ وإنما هم متواجدون حتى في ليالي الجمع من كل أسبوع، وبعض ليالي شهر رمضان المبارك".

وتعتمد آلية توزيع وتقسيم المتطوعين في الزيارات والمناسبات الدينية بحسب بالساعدي "بشمول جميع المسجّلين في نيل شرف الخدمة الحسينية، والذين تشرفوا بأدائها خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام لا يشاركون في الخدمة الخاصة بزيارة الأربعين"، مبيناً أن "هذه الطريقة ساعدت الشعبة على احتضان جميع المتطوعين وتمكينهم من المشاركة في خدمة الزائرين الكرام".

يوسف الساعدي

وأردف بأن "حضور ومشاركة المتطوعين ينحصر بين رغبة إدارة العتبة الحسينية المقدسة وحاجتها لهم وبين التنسيقية الموجودة في كل محافظة والأوقات التي يمكننا فيها استقطابهم، وفي هذا العام بدأ تواجد المتطوعين من يوم (10 صفر) بشكل تدريجي، وبينما الالتحاق التام لكافة المجاميع من يوم (13 صفر) ولغاية انتهاء الزيارة ورجوع أغلب الزائرين الى مناطق سكناهم".

ولفت الساعدي إلى أن "عمل المتطوعين يتوزّع بين مختلف الخدمات المقدمة للزائرين، فلا يقتصر عملهم مع قسم حفظ النظام فحسب؛ بل يتم توزيعهم على أغلب أقسام العتبة المقدسة، ومنها مدن الزائرين الثلاث وحماية المناطق المحيطة بالصحن الشريف، والمفارز الطبية والمسعفين، وكذلك الأقسام الخدمية التي تحتاج إلى دعم وإسناد".

وأشار أيضاً إلى أن "هناك عدداً من المتطوعين من حملة الشهادات العليا ويتكلمون بلغات عديدة، أو يمتلكون مهارات واختصاصات مهمة، وهؤلاء يتم توزيعهم على المنافذ الحدودية والأماكن التي تحتاج إلى تخصصاتهم؛ للاستفادة منهم بشكل ممتاز".

كما أوضح أن "توزيع المتطوعين يكون حسب الفئات العمرية أيضاً، فالمتطوعون الشباب يمكن زجّهم في العمل وتحملهم الظروف المختلفة، ويكونون قادرين على أداء خدمتهم بأفضل ما يكون، وهؤلاء يتم اختيارهم وفق ضوابط معينة، وإدخالهم في دورات تخصصية، مثل العاملين في الجانب الأمني والخدمي والصحي".

جدير بالذكر أن العتبة الحسينية المقدسة تؤمن للخدمة المتطوعين الأماكن الخاصة بالمبيت والراحة فضلاً عن المأكل والمشرب، بمعدل ثلاث وجبات طيلة أيام الزيارات المباركة.

لإظهار المكان المقدس بأبهى صورة..
قسم رعاية الحرم الشريف.. أعمال لا تحصى في خدمة زائري الأربعينية

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ أحمد القريشي

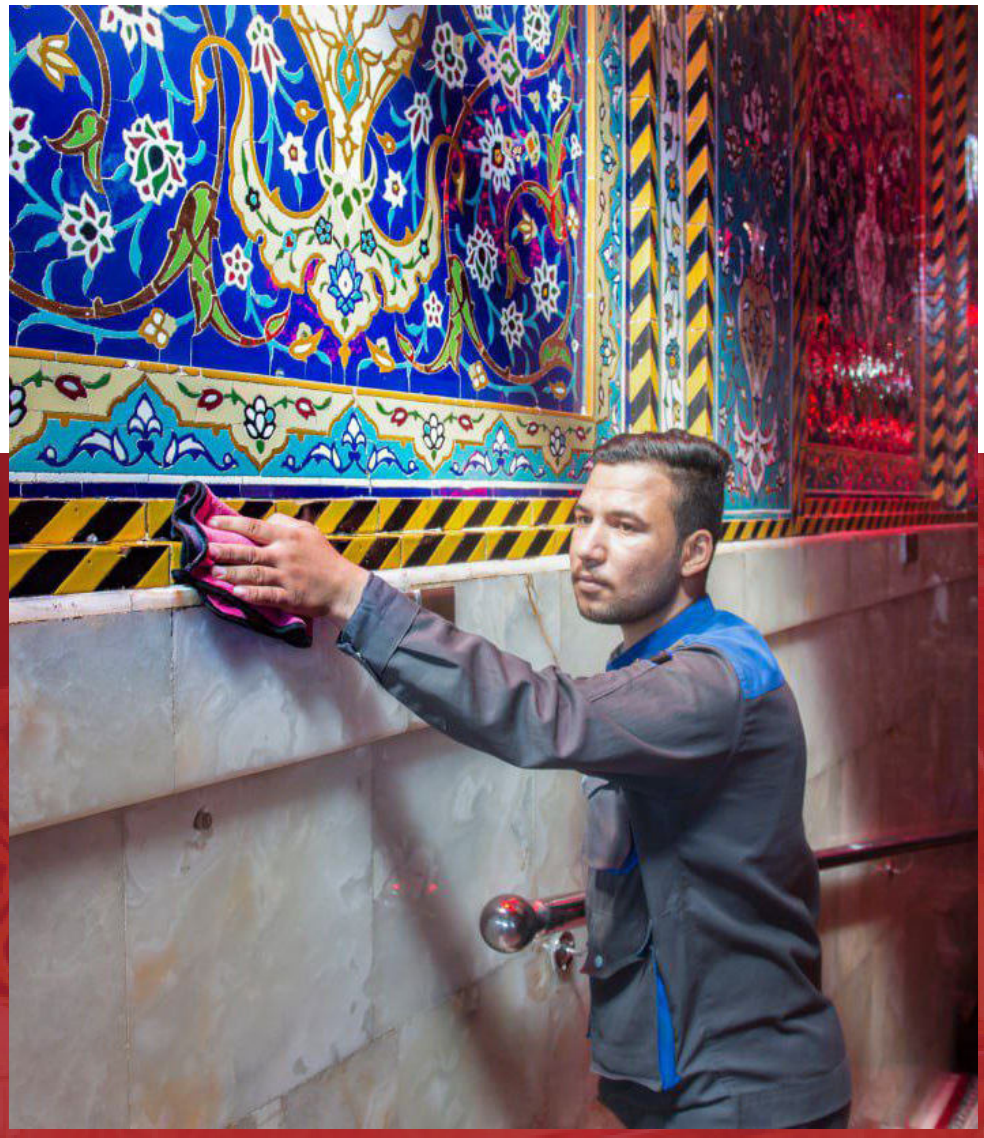

يعد قسم رعاية وحماية الحرم الشريف واحداً من الاقسام المهمة المعنية بخدمة الزائرين امنيا وخدميا، وقد انهى بوقت مبكر استعداداته الكاملة لاستقبال زيارة أربعينية الامام الحسين (عله السلام) المباركة من اجل تقديم افضل الخدمات الى الزائرين الكرام من خلال عقد عدة لقاءات واجتماعات مع الجهات المعنية.

القسم تقع على عاتقه اعمال عديدة اهمها تنظيف الصحن الحسيني الشريف واظهاره بصورة حسنة تليق بصاحب المكان المقدس، ومن جملة اعمالهم الاخرى فرش الكاربت سواء في الصحن الحسيني المقدس او الاماكن الاخرى المحيطة به ومنها المدارس وكذلك توفير ماء الشرف للزائرين الكرام، واستبدال بطاريات الساعات الجدارية المنتشرة داخل الصحن، وايضا توفير عدد كبير من المكتبات التي تحتوي على الكتب الدينية المقدسة ومنها القرآن الكريم وضياء الصالحين وباقي الادعية الاخرى.

حملة تنظيف شاملة

أعمال خدمية وامنية اخرى نتعرف عليها من خلال اللقاء برئيس قسم رعاية الحرم الشريف، منتظر الحمداني الذي أوضح قائلاً: تقع على عاتق القسم اعمال كبيرة جهود خدمية مضاعفة يبذلها منتسبو القسم كلا حسب المهام الملقاة على عاتقه، وبدورنا نستعرض أبرز اعمال قسمنا الخاصة بزيارة الاربعين المباركة للعام الهجري (1447) بهدف تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام داخل الصحن الشريف ومحيطه بناء على توجيهات ادارة العتبة المقدسة واستناداً للمهام وأعمال قسمنا الأساسية، ومنها: حملة تنظيف شاملة لجميع اروقة الصحن والحرم الشريفين والأضرحة و السراديب والمصليات، تعقيم وتطهير جميع الأسطح والايوانات بشكل مكثف، التأكد من توفر جميع مواد التنظيف والمطهرات بكميات كافية، تجهيز اكياس نفايات بعدد (2500) كيس بشكل يومي، توزيع سلات النفايات بشكل استراتيجي وزيادة عددها وإفراغها بشكل دوري ومستمر.

غسل وتنظيف القبة السامية

زيادة عدد فرق التنظيف العاملة على مدار (٢٤) ساعة ودعمها بكوادر شعبة خدمات المواقع الخارجية والشعب الأخرى، التركيز على تنظيف الأماكن ذات الاكتظاظ العالي بشكل مستمر، التنظيف الفوري لأي بقع أو مخلفات لضمان عدم تراكمها، توفير اقداح مياه تتراوح اعدادها بشكل يومي ما بين (300 . 400) قدح، غسل وتنظيف القبة السامية والمنارتين المقدستين لسيد الشهداء (عليه السلام) وقباب التهوية وتنظيف السطح وتهيئته، استبدال فرش الصحن والحرم الشريفين والمداخل والأبواب وكذلك فرش السراديب المباركة.

اعمال فرش الكاربت

ومن الاعمال الاخرى التي تقع على عاتق القسم هي: فرش الكاربت للخيام في شارع السدرة وباب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، وكذلك خيام شارع محمد الامين البالغ عددها (50) خيمة، وايضاً صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، بما في ذلك المفارز الطبية ومواقع مبيت متطوعي العتبة الحسينية المقدسة، مدرسة الاقتدار، مدرسة عمورية، مدرسة العدنانية، مدرسة السدرة، مدرسة النفحات، مدرسة زهير بن القين، مدرسة المنار، مدرسة اللاذقية، قسم الشؤون والمناهج، فضلا عن ذلك فرش الصحن الحسيني الشريف وعمل ممرات لدخول المواكب، ونقاط تفتيش رعاية الصحن الخارجي المستحدثة اثناء الزيارة الاربعينية وكذلك باقي المواقع التي تستحصل موافقات الفرش.

جملة من الاعمال الاخرى

توفير (٢٠) ترمز مياه صالحة للشرب داخل السراديب المباركة، وغسل (50.000) بطانية تقريبا للمواكب والمؤسسات والحسينيات والاقسام وأكثر من (70.000) متر مربع من السجاد والمفروشات الاخرى بعد استحصال الموافقات الرسمية، بما في ذلك ادامة وصيانة واستبدال البطاريات لـ(٦٨٠) ساعة مختلفة الاحجام والانواع وتهيئتها داخل الصحن والحرم الشريف والاقسام الاخرى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ومدن الزائرين والمستشفيات وغيرها من المواقع التابعة للعتبة المقدسة، وايضاً التعاون مع هيئة الصحة والتعليم الطبي لتنظيم مواقع العمل الخاصة بها وفرشها وتزويدها بالحاويات والمواظبة على تنظيفها بشكل مستمر.

توزيع المصاحف وكتب الزيارات

كما ويقوم قسم رعاية الحرم الشريف بتوفير (٢٢٠) مكتبة ذهبية في عموم الصحن الحسيني الشريف وتزويدها بالكتب وكذلك استخدامها في تنظيم ممرات دخول ومغادرة الزائرين الكرام ومتابعة المكتبات في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وايضاً توفير أكثر من (50.000) كتاب مختلف بين زيارات ومصاحف وضياء الصالحين ومفاتيح الجنان ونبراس الزائرين وغيرها من الكتب المصحفة التي وزعت مع الادعية والزيارات الورقية التي تجاوزت (15.000) نسخة على المكتبات الذهبية الجدارية في الصحن والحرم الشريف والسراديب والحائر وكذلك تصحيف (٢١٠٠) كتاب تابع لقسم المخيم الحسيني.

تلبية احتياجات الزائر الكريم

وايضاً سحب الترب المتضررة واستبدالها بترب جديدة في المتارب الجدارية والذهبية الداخلية وتوفير (50.000) تربة جديدة، وكذلك التواجد المستمر وتقسيم المهام داخل الصحن الشريف من قبل شعبة السادة الخدم لأداء مهامهم، وتكثيف حضور شعبة التعطير في مختلف مواقع النشاط داخل الصحن الشريف باستخدام أجود انواع العطور والبخور، والتعاون المستمر مع الاقسام الموقرة في تنظيم الاعمال وتسهيل انجازها وابرزها المتاهات الداخلية

وفرش المواقع الداخلية وتوفير الاحتياجات الخدمية اللازمة ومنها مواقع المفارز الطبية واللجان، والتأكيد على استمرار حسن التعامل والصبر على الزائرين الكرام وتلبية احتياجاتهم والمحافظة على ممتلكات العتبة المقدسة من خلال التوجيه المستمر لهم.

التنسيق والمتابعة

وقد شكل القسم عددا من لجان التنسيق والمتابعة على النحو التالي (لجنة عليا للإشراف: تشكيل لجنة من ادارة القسم للإشراف على تنفيذ الخطة بشكل يومي، اجتماعات دورية: عقد اجتماعات يومية أو حسب الحاجة لمناقشة سير العمل والتحديات وايجاد الحلول الفورية، قنوات اتصال فعالة: التأكد من وجود قنوات اتصال واضحة وفعالة بين جميع الشعب لتبادل المعلومات والتنسيق السريع، فريق طوارئ: تخصيص فريق طوارئ من جميع الشعب بعدد (75 منتسباً) للتعامل مع أي مستجدات أو حوادث غير متوقعة ومشاركتهم مع زملائهم في جميع الأعمال).

من فيض سيد الشهداء (عليه السلام) تسمو البصائر..

نجاحات متميزة حققها تلاميذ معاهد المكفوفين في العتبة الحسينية

◄ الأحرار/ ربيع نعمة ـ تصوير/ محمد كريم

تفوقت شعبة معاهد المكفوفين واحرزت المراكز الاولى من حيث النتائج التي اعلنت عنها مديريات التربية في محافظات العراق، والبعض منها حصل على نسبة 100%، كل هذا بفضل بركات وأنفاس الامام الحسين (عليه السلام) و متابعة مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، كما لا ننسى الدور والدعم الذي يقدمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية متمثلاً بسماحة الشيخ رائد الحيدري رئيس القسم، وكل الكوادر الإدارية التي تابعت وأسهمت في هذا الإنجاز المبارك.

ولهذا التفوّق الكبير التقى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، مجموعة من الطلبة والتلاميذ المتفوقين في معاهد المكفوفين لهذا العام 2024-2025، المعاهد التي انشأتها العتبة الحسينية في سبعة محافظات، وأبدى سماحته إعجابه بهذه النجاحات التي يشار لها بالبنان، وأكد على استعداده لتذليل كل الصعاب التي قد تواجه هذه الشريحة المهمة في المجتمع.

عامر الشمري

وشدد سماحته في الوقت ذاته، على ضرورة الاهتمام الكبير بالجانب العقائدي في التعليم.

ومن جانبهم شكر الطلبة و التلاميذ سماحته على دعمه ومساندته إياهم في التعليم وفي حياتهم اليومية.

وفي نهاية اللقاء كرَّم الشيخ الكربلائي المتفوّقين بشهادات تقديرية تحفزهم للحفاظ على هذا المستوى العلمي القيم.

من جهته قال مسؤول شعبة معاهد المكفوفين السيّد عامر الشمري: إن "سماحة الشيخ الكربلائي كرّم التلميذة (زينب حميد عبد شنين) وذلك لحصولها على المركز الاول في محافظة كربلاء لذوي الهمم بمعدل 99.2 للصف السادس الابتدائي، وعن التعليم المسرّع في محافظة كربلاء حصلت التلميذة (يقين عباس حسن) على المركز الاول بمعدل98.6، عن ذوي الهمم كما حصلت التلميذة (زينب زكريا ناجي) على المركز الاول عن ذوي الهمم بمعدل98.6 في محافظة المثنى وحصل التلميذ (صفاء كمر جبار) المركز الاول عن التعليم المسرع بمعدل 92.4 في محافظة ذي قار، كما كرَّم سماحته الطلبة الذين حصلوا على الاعفاء العام في ثانوية نور الأمام علي (عليه السلام).

وأضاف الشمري بأن سماحة الشيخ الكربلائي أوعز بإجراء عملية مجانية للتلميذة زينب زكريا بعد ان تقدّمت بطلب لذلك.

وتابع القول: إن التلميذ (يزن كرار عبد الحسن) في الصف الرابع الابتدائي شارك بمسابقة تحدي القراءة، وحصل على المركز الاول عن محافظة كربلاء المقدسة من ذوي الهمم، كما تأهّل للاختبار الذي أُجري في وزارة التربية، حيث اختبر من قبل لجان مشتركة من العراق ومن دولة الامارات وتأهل منها الى المرحلة النهائية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة.

وأشار الشمري إلى أن العتبة المقدسة ماضية في افتتاح معاهد المكفوفين في كل المحافظات وتقديم أفضل الخدمات لهم، مبيناً أن سماحة الشيخ الكربلائي شدّد في وقت سابق على تقديم أفضل الخدمات و الرعاية لذوي الهمم، وبصورة مجانية حتى تخرجهم من الجامعة.

محطات فكرية وتجارب تفاعلية....

العتبة الحسينية المقدسة
ترتقي بخدماتها لتنمية زوار الاربعين

◄ الاحرار: احمد الوراق - تصوير: علي النجار

مع اقتراب زيارة الأربعين المباركة، تتجه أنظار الملايين من محبي الإمام الحسين (عليه السلام) نحو كربلاء المقدسة، في مشهد إيماني مهيب يجسد أسمى معاني الوفاء والتضحية، وفي إطار هذا الحدث الروحي العظيم، يواصل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة جهوده الحثيثة لتقديم برامج تنموية وخدمات نوعية، تهدف إلى إثراء تجربة الزائرين وتعزيز الأثر الروحي والاجتماعي لهذه المناسبة الخالدة.

من خلال محطاته الفكرية المتنقلة وأنشطته المتنوعة، يسعى القسم إلى الدمج بين الخدمة والإرشاد، مقدماً مبادرات تلامس وجدان الزائر وتلبي احتياجاته، لتجعل من رحلة الأربعين محطة للتزود بالقيم وتجديد العهد مع مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام).

ولمعرفة التفاصيل عن هذا الموضوع تحدث رئيس قسم تطوير الموارد البشرية محمد الكناني قائلاً: بمناسبة حلول زيارة الأربعين المباركة، يواصل قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة نشاطاته التنموية السنوية، عبر إنشاء محطات فكرية متنقلة تقدم خدمات وأنشطة متنوعة للزائرين الكرام خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام).

ثلاث محطات رئيسية لخدمة الزائرين

أنشأ القسم محطاته الفكرية على ثلاثة محاور رئيسية:

. المحطة الأولى: مدينة سيد الأوصياء للزائرين على طريق (كربلاء - بغداد).

. المحطة الثانية: مدينة الإمام الحسن للزائرين على طريق (كربلاء - نجف).

. المحطة الثالثة: مدينة الإمام الحسين للزائرين على طريق (بابل - كربلاء).

يتضمن نشاط المحطات مشروعًا مميزًا تحت عنوان (البصمة الحسينية)، ويشمل أربعة تعهدات أساسية:

· المحافظة على النظافة.

· بر الوالدين.

· غرس شجرة في حب الإمام الحسين (عليه السلام).

· التزام سلوكيات إيجابية تليق بزوار الأربعين.

كما تتواجد محطات أخرى في مركز المدينة لتوزيع استبانات رضا الزائرين حول الخدمات المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

مشروع (البصمة الحسينية): تعهدات تنموية وأخلاقية

يتضمن نشاط المحطات مشروعًا مميزًا تحت عنوان (البصمة الحسينية)، ويشمل أربعة تعهدات أساسية:

- المحافظة على النظافة.
- بر الوالدين.
- غرس شجرة في حب الإمام الحسين (عليه السلام).
- التزام سلوكيات إيجابية تليق بزوار الأربعين.

مسابقات تثقيفية وجوائز تحفيزية

تقام ضمن الفعاليات (مسابقة الأربعين) والتي تتضمن خمسة أسئلة حول الزيارة المباركة.

ويحصل كل زائر يجيب على ثلاثة أسئلة من أصل خمسة على هدية مقدمة من المحطة.

أنشطة مراجعة ذاتية وتعهدات إيمانية

تقدم المحطات أيضًا نشاطات تعزز المراجعة النفسية والروحية، منها:

- تقييم الأداء اليومي: عبر ورقة يقوم الزائر بتقييم واجباته من 1 إلى 10، لتكون فرصة للمراجعة الذاتية أمام الله تعالى.
- التعهد بترك الذنوب: حيث يعرض على الزائر قائمة بعشرين ذنبًا شائعًا، ويؤشر على ما ارتكبه، متعهدًا بتركه مستقبلاً أمام الله والإمام الحسين (عليه السلام).

رسائل ملهمة من فكر الإمام الحسين (عليه السلام)

في نشاط بند الأربعين، تعرض لوحة تحتوي على عشرين رسالة مستوحاة من فكر الإمام الحسين (عليه السلام)، بهدف إلهام الزائرين وتعميق أثر الزيارة الروحي في نفوسهم.

تجربة الواقع الافتراضي: تجسيد ملحمي لواقعة الطف

من أبرز الفعاليات التي لاقت إعجاب الزائرين هي تجربة الواقع الافتراضي (VR)، والتي تقدم مشاهد تجسد القضية الحسينية وواقعة الطف بأسلوب تفاعلي مؤثر.

قياس رضا الزائرين وتحسين الخدمات

جزء أساسي من عمل القسم هو مشروع قياس رضا الزائرين، والذي يتم من خلال استمارات خاصة توزع على عينات محددة من الزائرين.

بعد جمع وتحليل البيانات، ترفع النتائج إلى الإدارة العليا في العتبة الحسينية المقدسة، ليتم توجيه الأقسام المعنية نحو تحسين جودة الخدمات في الأعوام اللاحقة، سواء كانت خدمية، إعلامية، صحية أو دينية.

بهذه الجهود المتنوعة، يسعى قسم تطوير الموارد البشرية إلى تعزيز تجربة الزائرين الروحية والخدمية خلال زيارة الأربعين، بما يتماشى مع رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في الإيثار والإصلاح.

محطة الزائر الثقافية
VR الواقع المدمج الافتراضي
انشطة دينية
انشطة ثقافية
فكرية

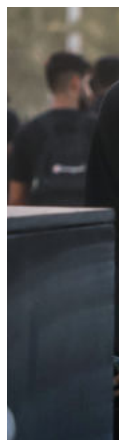

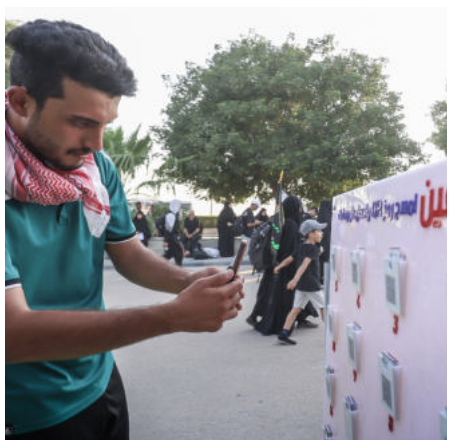

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام)

يقدّم «٦ ملايين» وجبة طعام لزائري الأربعينية

أعلن قسم مضيف الإمام الحسين (عليه السلام)، التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن تفاصيل خطته السنوية الخاصة بزيارة الاربعين.

وقال رئيس القسم الاستاذ عدنان قحطان النقيب: إنه "بتوجيه مباشر من ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، باشرت كوادر قسم المضيف بتنفيذ خطتها لتقديم الطعام والشراب لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأوضح أن "الخطة تضمنت افتتاح عدة منافذ لتقديم الطعام، شملت مواقع خارج محافظة كربلاء مثل منفذ الشلامجة الحدودي في محافظة البصرة، ومنفذ زرباطية في محافظة واسط".

وأضاف أن "نقاط تقديم الطعام داخل محافظة كربلاء توزعت في مناطق التربية، والضريبة، وباب بغداد، وصحن العقيلة زينب (عليها السلام)، إضافة إلى مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) الرئيسي في باب الكرامة ضمن الصحن الحسيني الشريف، والمطبخ الرئيسي في شارع السدرة"، لافتا إلى أن "الخطة شملت أيضا تجهيز مضيف متنقل متكامل يقدم الطعام للزائرين على الطرق المؤدية إلى محافظة كربلاء".

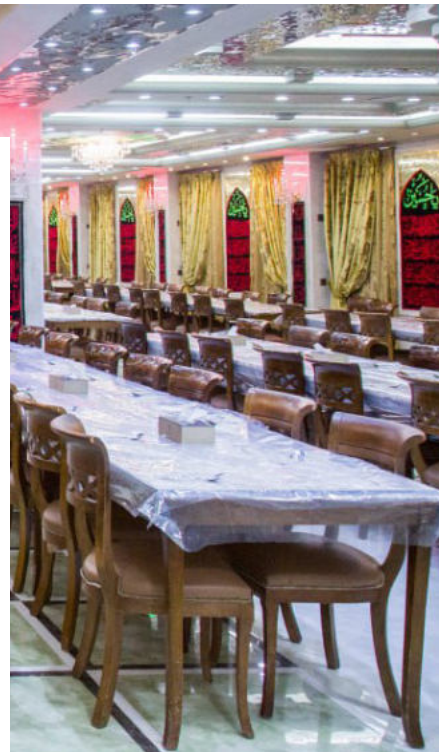

وأشار إلى أن "الهدف الذي يصبو إليه المضيف هو توزيع(6) ملايين وجبة طعام رئيسية خلال زيارة الأربعين".

وبين أن "قسم المضيف يقدم ثلاث وجبات رئيسية يوميا (فطور، وغداء، وعشاء)، بالإضافة إلى تقديم الفواكه والعصائر والآيس كريم".

وأكد أن "جميع وجبات الطعام التي تقدم هي خاضعة للرقابة الصحية والفحص المختبري عبر مختبرات هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة".

وتأتي هذه الخطة ضمن جهود قسم مضيف الإمام الحسين (عليه السلام)، التابع للعتبة الحسينية المقدسة الرامية إلى تقديم أفضل الخدمات والضيافة لزوار الإمام الحسين (عليه السلام)، الوافدين الى العراق ومحافظة كربلاء المقدسة خلال الأربعين.

قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة

خطة استثنائية وأعمال مبكّرة في خدمة زائري الأربعينية

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ حسين علي الشامي

في وقت مبكّر من حلول زيارة الاربعين المباركة، أنجز قسم الصيانة بالعتبة الحسينية المقدسة المهام الموكلة إليه استعداداً لخدمة الزائرين الكرام، حيث تولى القسم أعمال الصيانة بمختلف الانظمة والمعدات منها نصب المجسرات، ونصب قواطع العزل، وتوفير المياه الصحية للمواكب، وتوزيع مادة الثلج، وغيرها من الأعمال التي يشار لها بالبنان.

حيث يعد قسم الصيانة من الاقسام الحيوية المهمة خلال الزيارات المليونية، والذي يقع على عاتقه القيام بأعمال الصيانة الدورية والطارئة، بالإضافة الى اجراء التحسينات والتطويرات اللازمة بما يواكب متطلبات الزيارات المليونية وخدمة الزائرين الكرام.

ولمعرفة المزيد عن الموضوع مجلة (الأحرار) التقت رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المهندس عبد الحسن محمد والذي تحدث قائلاً: إنّ القسم أنجز كافة المهام الموكلة إليه ضمن الخطة السنوية الهادفة إلى تنظيم حركة الزائرين وخدمتهم خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث باشرنا بنصب القواطع الخاصة بتنظيم حركة الزائرين داخل الصحن الحسيني الشريف، بما يضمن فصل مسارات الرجال عن النساء لتوفير أكبر قدر من الانسيابية والراحة للزائرين.

وتابع: كما تم نشر السواد الخاص بإحياء مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونصب مجسرات مؤقتة عند عارضة قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) الرئيسية، وكذلك في منطقة بين الحرمين لتسهيل حركة الزائرين والمواكب الحسينية.

م. عبد الحسن محمد

فيما يتعلق بخدمات المياه:

أشار عبد الحسن إلى: أن القسم يضطلع بتوفير مياه (الإسالة) ومياه (RO) داخل الحرم الشريف والمرافق الصحية المحيطة به، من خلال شبكة أنابيب أنجزتها كوادر قسم الصيانة، حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية لمياه الإسالة 500 متر مكعب في الساعة، وبمعدل تشغيل يتجاوز 20 ساعة يوميا لتغذية مشروعي (إسالة الحرمين) الأول والثانية، كما يتم ضخ مياه RO الباردة من المحطة المركزية الواقعة في شارع الشهداء بطاقة تصل إلى 120 مترا مكعبا في الساعة.

وأضاف المهندس عبد الحسن: أن القسم قام أيضا بنصب مناهل للمياه الباردة في محيط العتبة المقدسة لخدمة الزائرين الكرام، كما يتم توزيع مياه الشرب ومياه RO الخام على المحاور الخارجية بواسطة الحوضيات التابعة للقسم، حيث تجاوزت الكميات الموزعة خلال زيارة الأربعين 7 ملايين لتر من المياه الخام وأكثر من 2.5 مليون لتر من مياه RO.

المشاريع الخدمية:

واردف: تم إنجاز مجمع التعليب الخاص لخدمة الزائرين بالتعاون مع باقي أقسام العتبة الحسينية المقدسة، والذي تضمن نصب 34 خيمة مجهزة بمياه الإسالة والمبردات، كما تم ربط شبكة المجاري الخاصة بهذه المجاميع الصحية، التي تجاوز عددها 28 مجموعة، تنوعت بين الحمامات ودورات المياه (W.C)، ولضمان الراحة والخصوصية، جرى توزيع أعمدة الإنارة وتظليل المساحات المؤدية إلى الخيم، إضافة إلى نصب القواطع التي تفصل بين الزائرين والزائرات.

فيما يتعلق بتوزيع مادة الثلج:

أوضح: أن القسم يقوم بتوزيع مادة الثلج مجانا على المواكب الحسينية والزائرين من خلال معامل متعددة يشرف على تشغيلها وتوزيعها كوادر قسم الصيانة في عدة مواقع، من بينها طريق النجف - كربلاء، وساحة الشهداء، ومنطقة البوبيات في مجمع (إسالة الحرمين)، حيث يتجاوز إنتاج قوالب الثلج اليومية 10,000 قالب، يتم تنظيم توزيعها على الأقسام الخدمية لتصل إلى المواكب والزائرين،

مؤكدا: أن القسم يواصل تقديم الدعم والإسناد لجميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة، لتمكينها من أداء مهامها خلال الزيارة الأربعينية المباركة بكل كفاءة واقتدار.

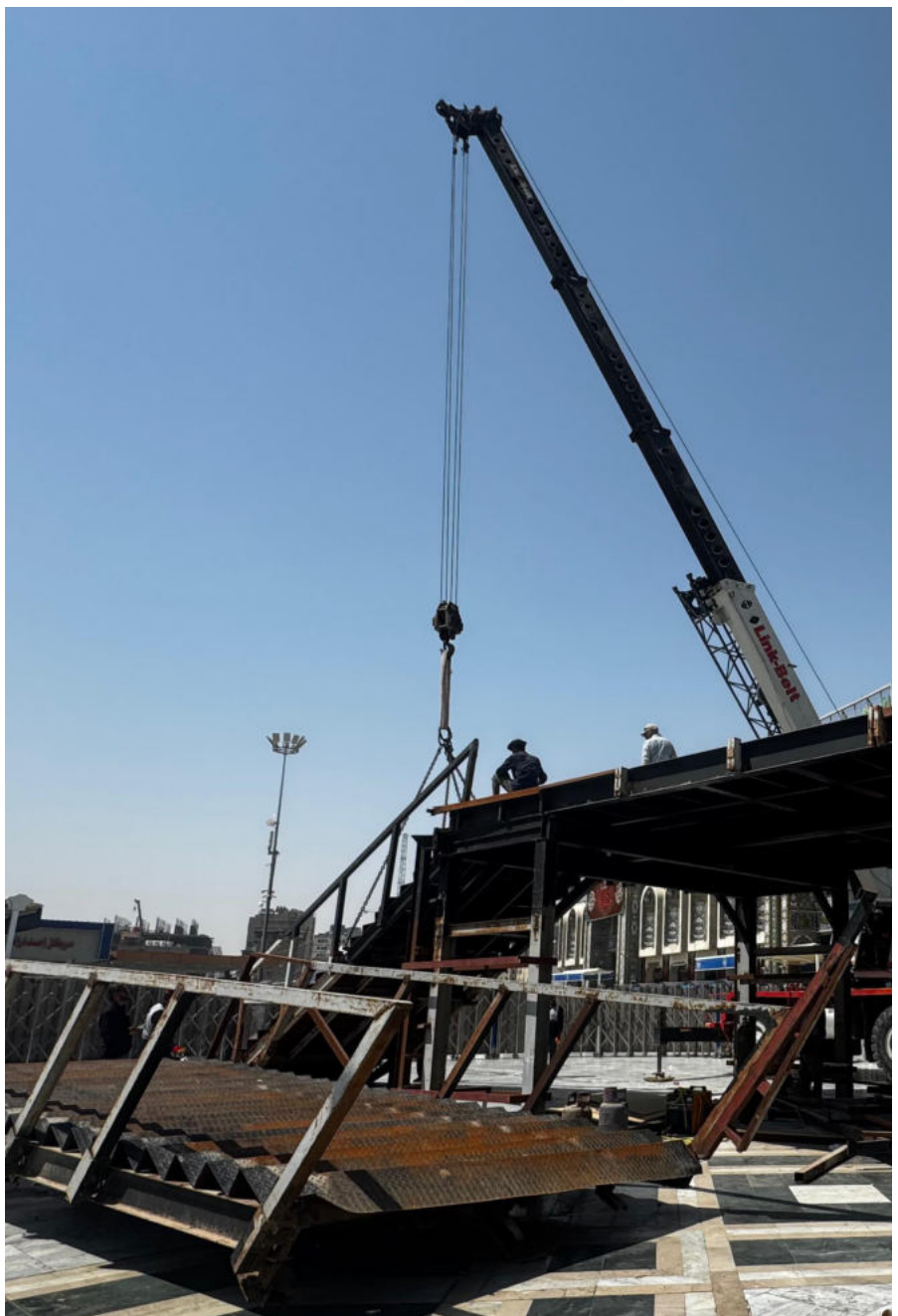

خدمة بإخلاص..
العتبة الحسينية توفّر أجواءً مريحة لزوار الأربعين رغم حرارة الصيف

◄الأحرار/ أحمد الوراق – تصوير/ أحمد القريشي

في أجواء تعبق بالإيمان وتحتضن الملايين من عشاق الإمام الحسين (عليه السلام)، واصلت العتبة الحسينية المقدسة جهودها الحثيثة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين خلال زيارة الأربعين المباركة، وبروحٍ يملؤها الإخلاص والتفاني، تعمل كوادر شعبة التبريد التابعة لقسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله على مدار الساعة، لتوفير بيئة مريحة وأجواء معتدلة تتيح للزائرين أداء مراسمهم بكل طمأنينة وراحة، وسط خطط مدروسة وإجراءات نوعية تهدف إلى تخفيف حرارة الأجواء وتحقيق أعلى مستويات الخدمة الحسينية.

خدمة الزائرين عبادة ووسام شرف

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع بين مسؤول شعبة التبريد المهندس كرار جواد قائلاً: استنادًا إلى توجيهات الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ومن منطلق أن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره ليست مجرد وظيفة تؤدى، بل عبادة ووسام شرف، باشرت شعبة التبريد التابعة لقسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله، بتنفيذ خطة عمل مكثفة على مدار 24 ساعة يوميًا استعدادًا لاستقبال حشود الزائرين في زيارة الأربعين المباركة.

صيانة شاملة لمنظومات التبريد

تضمنت الخطة صيانة وإدامة جميع منظومات التبريد في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، فضلًا عن صيانة المنظومات المنتشرة في الشوارع المؤدية إلى الحرم المقدس، لضمان توفير أجواء مريحة للزائرين خلال فترة الزيارة.

إضافة منظومات حديثة للتبريد

في إطار الاستعدادات، أضافت الشعبة منظومات جديدة في شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، شملت منظومات الضباب ومراوح الرذاذ، والتي تعمل على ترطيب الأجواء وتخفيف درجات الحرارة.

دعم المراكز الخدمية والمناطق المستحدثة

كما شملت الإجراءات تجهيز نقاط التفتيش وأماكن استراحة المتطوعين ومراكز المفقودين والأمانات بأجهزة تبريد إضافية، بما يسهم في تعزيز راحة جميع العاملين والزائرين.

تهيئة أجواء مريحة للزائرين

الغاية الأساسية من هذه الجهود هي توفير أجواء معتدلة ومريحة تمكن الزائرين من أداء مراسم الزيارة بكل خشوع وطمأنينة بعيدًا عن مشقة الحرارة المرتفعة.

تعزيز الخدمة الحسينية

تعد هذه الأعمال تجسيدًا عمليًا لشعار أن خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره وسام شرف وعبادة، حيث تسعى العتبة الحسينية المقدسة إلى تسخير كل إمكاناتها لخدمة الزائرين خلال الزيارات المليونية.

تخفيف الزحام وضمان السلامة

من خلال تجهيز المراكز الخدمية والمناطق المستحدثة بأجهزة تبريد ومنظومات حديثة، يتم تخفيف معاناة الزائرين وتقليل حالات الإجهاد الحراري، الأمر الذي يسهم في الحفاظ على سلامتهم.

رفع مستوى التنظيم والخدمات

كما تهدف هذه الإجراءات إلى رفع مستوى الخدمات والتنظيم في محيط الحرم المقدس، بما يعكس الصورة المشرقة للزيارة الأربعينية كأكبر تجمع بشري إيماني في العالم.

أكاديمية الوارث تحيي الأربعين بمبادرات حضارية..

وعي حسيني ورسالة بيئية تعانق دجلة والفرات

◄ الأحرار/ أحمد الوراق

في أجواء زيارة الأربعين التي تحتشد فيها القلوب قبل الخطى، وتتجدد فيها معاني التضحية والإصلاح التي خطّها الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه الطاهر، تواصل اكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية مسيرتها في تقديم مبادرات نوعية تسهم في بناء وعي مجتمعي متجذر بالقيم والمبادئ الحسينية.

ومن منطلق رسالتها الفكرية والثقافية، تطلق هذا العام برامج متكاملة تجمع بين إحياء الشعيرة وتعزيز الوعي البيئي والثقافي، لتؤكد أن نهضة كربلاء ليست مجرد ذكرى، بل مشروع حضاري متجدد يلهم الأجيال في مختلف ميادين الحياة.

ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث مدير اكاديمية الوارث للتنمية المستدامة والدراسات الاستراتيجية السيد عقيل الشريفي قائلاً: انطلاقًا من التزامها الرسالي في أن تكون لها بصمة فاعلة في إحياء زيارة الأربعين الخالدة، واستنادًا إلى مهامها المعرفية والثقافية، أعلنت الأكاديمية عن سلسلة مبادرات تهدف إلى بناء وعي جماهيري حي يجسد أهداف نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في بعدها القيمي والحضاري، ويرسخ مفاهيم الإصلاح والوعي والمسؤولية في سلوك الفرد والمجتمع.

حملة إعلامية وطنية لحماية نهري دجلة والفرات

في إطار مسؤوليتها البيئية وإدراكًا منها لمخاطر التغيرات المناخية وشح المياه، تطلق الأكاديمية حملة إعلامية وطنية تهدف إلى:

- ترسيخ الوعي الجماهيري بأهمية نهري دجلة والفرات بوصفهما شريان الحياة في العراق.
- بناء إدراك جمعي بخطورة الأزمة المائية باعتبارها تهديدًا وجوديًا للتنمية المستدامة والأمن الوطني.
- تمكين المواطن من فهم دوره المحوري في مواجهة هذه التحديات.

أنشطة الحملة:

- توزيع آلاف (البروشورات) الإرشادية ذات المحتوى العلمي والمعرفي.
- نصب (بوسترات) توعوية ضخمة في محاور دخول الزائرين.
- إطلاق مسابقة وطنية بعنوان (عين الحياة) البيئية.
- تنفيذ حملة رقمية على منصات التواصل الاجتماعي تحت شعار: (دجلة والفرات... عين الحياة).

هذه الفعاليات ستنفذ بالتعاون مع فرق تطوعية منتشرة في عموم محافظات العراق.

مسابقات معرفية عن النهضة الحسينية

تطلق الأكاديمية عبر منصاتها الرقمية سلسلة من المسابقات الثقافية التي تسلط الضوء على سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، مستكشفة الأبعاد الأخلاقية، العقائدية، الاجتماعية والسياسية لنهضته المباركة.

وتهدف هذه الفعاليات إلى تعزيز حضور فكر كربلاء في وعي الأجيال وترسيخ القيم التي قامت عليها الثورة الحسينية.

محاضرات فكرية على منصة منتدى الفكر الاستراتيجي

تنظم الأكاديمية مجموعة من المحاضرات النوعية التي تسبر أغوار الواقع العربي والإسلامي من منظور النهضة الحسينية، مؤكدة أن لكل فرد دورًا في نصرة الحق ومواجهة الفساد وفقًا لمعارفه وموقعه وقدراته.

وتعكس هذه المبادرة وفاءً لمبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) في الإصلاح والتغيير.

التزام راسخ برسالة الإصلاح

تؤكد الأكاديمية أن هذه الجهود تنطلق من توجيهات المرجعية الدينية العليا، ممثلة بسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وأمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي.

وتجسد هذه الفعاليات التزام المؤسسة العميق برسالتها في بناء الإنسان، صناعة الوعي، وخدمة قضايا الوطن والدين والبيئة والمجتمع.

مثلي لا يبايع مثلك ..

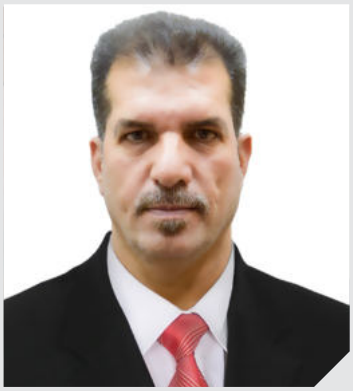

د. حيدر الكلابي

بثّ الإمام الحسينُ (عليه السلام) عقيدة الإسلام الحقّة حول الخلافة والخليفة، قبل أن يتحرّك نحو كربلاء، فكان الوعي أوّلاً، والإلزام ثانياً، والتكليف ثالثاً، فما بقيَ عذرٌ لعاذر وقد رفضَ (ع) يزيدَ وبيعته الباطلة، وثبتّ البيعةَ الحقّة لمن يجب أن تكون، وعلي من تكون، وتلك هي الإمامةُ التي تعقب النبوّة؛ لئلاّ يتحيّر المسلمون في أمورهم، أو يضلّ ضعافُ القلوب والعقول عن سبيل الإسلام، ولئلاّ يقفز عشاّقُ السلطة فيغتصبوا المقاماتِ والرُّتبَ التي جعلها اللهُ لأوليائه خلفاءِ رسول الله.

فالإمامة يعرّفها الإمامُ الرضا (ع) بقوله:(إنّ الإمامةَ زمامُ الدّين، ونظامُ المسلمين، وصلاحُ الدنيا وعزُّ المؤمنين. إنّ الإمامةَ أُسُّ الإسلامِ النامي، وفرعُه السامي)، وفي الإمام يقول (ع) معرّفاً أيضاً: (الإمامُ أمينُ الله في خلقِه، وحجّته علي عباده، وخليفتُه في بلاده، والداعي إلي الله، والذّابُّ عن حُرُمِ الله، الإمامُ المطهّر من الذنوب، والمبرّأُ من العُيوب، المخصوصُ بالعلم، الموسومُ بالحلم، نظامُ الدّين، وعزُّ المسلمين، وغيظُ المنافقين، وبوارُ الكافرين).

لم يخلد الإمام الحسين (ع) إلى السّكون والخمول حتى عند إقراره الصلح مع معاوية، فقد تحرك انطلاقاً من مسؤوليته تجاه الشريعة والأُمة الإسلامية، وبصفته وريث النبوة بعد أخيه الإمام الحسن (ع) مراعياً ظروف الأمة، وساعياً إلى المحافظة عليها، وقد قام الإمام (ع) في فترة حكم معاوية بتحصين الأُمة ضد الانهيار التام، فأعطاها من المقومات المعنوية القدر الكافي كي تتمكن من البقاء صامدة في مواجهة المحن.

فعقد في مكة مؤتمراً عاماً دعا فيه جمهوراً غفيراً ممن شهد موسم الحج من المهاجرين والأنصار والتابعين وغيرهم من سائر المسلمين، فانبرى (ع) خطيباً فيهم، وتحدث عما ألم بعترة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وشيعتهم من المحن التي صبّها عليهم معاوية، وما اتخذه من الإجراءات المشددة في إخفاء فضائلهم، وستر ما أُثر عن الرسول (صلّى الله عليه وآله) في حقهم، وألزم الحاضرين بإذاعة ذلك بين المسلمين.

لقد حاول معاوية أن يفرض بيعة ولده يزيد على الحسين (ع) فلم يتهيأ له ذلك ولا سكوته عنه وهو أدنى ما كان يرجوه معاوية ويتمناه، واستمر الحسين على موقفه من تلك البيعة التي فرضها معاوية على المسلمين بالسلاح والمال والتشهير بمعاوية وأحداثه وتحريض المسلمين على تلك البيعة الغادرة، ومات معاوية سنة ستين من الهجرة والامام على موقفه المتصلب منها، كما امتنع جماعة من البيعة تاسياً بالحسين (ع).

و يزيد بن ميسون لم يكن كأبيه في حزمه واحتياطه للمشاكل والإحداث والتستر بالدين ليسدل ذلك الستار الشفاف على جرائمه وتصرفاته كما كان يفعل ابوه من قبله، ولما انتقلت السلطة اليه كان من الأولويات عنده ان يلزم الحسين ومن تخلف معه من وجوه الصحابة ببيعته فكتب إلى الوليد بن عقبة حاكم المدينة يوم ذاك كتاباً يأمره فيه أن يأخذ البيعة من الحسين وعبدالله بن عمر وابن الزبير ولا يسمح لهم بالتاخير ولو لحظة واحدة وعندما استلم الكتاب استدعي

الحسين إليه ليلاً ، وعندما دخل الحسين عليه اخبره بموت معاوية وقرأ عليه كتاب يزيد إليه فاراد الحسين عليه السلام ان يتخلص منه بدون استعمال العنف ، فقال له : مثلي لا يبايع سراً فإذا خرجت غداً إلى الناس ودعوتهم لها أرجو أن يكون أمرنا واحداً، وكان الوليد يتمنى أن لا تضطره الأمور الى التورط مع الحسين بما يسيء إليه فاقتنع بجوابه، ولكن مروان بن الحكم ابت له أمويته الحاقدة أن يخرج الحسين من مجلس الوالي معززاً مكرماً كما دخل فحاول أن يستفزه ويشحنه عليه فقال له: لأن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها حتى تكثر القتل بينك وبينه ولكن احبسه فان أبى ولم يبايع فاضرب عنقه .

وهنا لم يعد إمام الحسين (ع) في مقابل هذا التحدي الصارخ إلا أن يعلن عن موقفه من يزيد وحكومته وعن تصميمه على الثورة مهما كانت التضحيات وقد أصبح وجها لوجه أمام دوره التاريخي الذي يتحتم عليه أن يصنعه فوثب عند ذلك ليعلن عما ينطوي عليه فقال له: ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت ولؤمت، ثم اقبل على الوليد وقال: أيها الأمير انا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم ويزيد فاسق فأجر شارب المخمور وقاتل للنفوس المحترمة ومستحل لجميع الحرمات ومثلي لا يبايع مثله.

إنّ البيعة في الدنيا على قسمين: بيعة حقّ وهداية أو بيعة باطل وضلال؛ لأنّ هناك شروطاً وصفات يجب أنْ تتوفّر في المبايع له حتّى تكون البيعة بيعة حق وهداية، فلم يكن يزيد اهلاً أنْ يبايع من قبل أي مسلم كان فضلاً عن الحسين (ع) المسلم الأول في عصره وسيد شباب أهل الجنة، بل إن يزيد لم يكن مسلماً بالمرة فكيف يبايع بإمرة المؤمنين وخليفة على المسلمين؟! فإن كفر يزيد وزندقته وإلحاده واستهتاره بكل القيم والمقدسات أشهر من الشمس في رابعة النهار .

ولقد أجمع المؤرخون وأهل السيرة على أنّ يزيد بن معاوية كان فاسقاً فاجراً خماراً يضرب بالطنبور ويلعب بالفهود والقرود فرضه أبوه معاوية خليفة على المسلمين بقوّة السيف مع علمه بفساده.

كان من الممكن على النظام الأموي أن يغض الطرف عن سيد الشهداء ولا يأبه بمبايعته، ولكن كان هناك ترصد للامام وكان هناك إصرار على أن يبايع الحسين ليكون ذلك ذريعة للنيل منه، باعتبار أن الحسين كان يشكل منطقة خطر عليهم، لانهم أرادوا ان يزعجوه بالبيعة وهم يعلمون بأنه سيرفضها وحينئذ تكون الفرصة قد أتيحت لهم للنيل من الامام (ع)، ومن اسباب الرفض ايضا ان مروان بن الحكم يقول للامام إني آمرك أن تبايع أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال الحسين (ع) إنا لله وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذ بليت الأمة براعٍ مثل يزيد.

ان رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاء وأسس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وفتح مكة استطاع أن ينشئ مجتمعاً إسلامياً، وأن المظاهر التي كانت في زمن الجاهلية من بيوت مجون وحانات خمر ودور للغناء، هذه كلها طمسها رسول الله صلى الله عليه وآله وأصبح المجتمع مجتمعاً طاهراً هذه الصورة بقيت إلى زمن يزيد بن معاوية هذه الصورة دثرها وقضى عليها، واول من اظهر شرب الخمر والاستهتار بالغناء واتخاذ المجون والخلاعة والغلمان فغلب ذلك على عماله وولاته وظهر منهم ما ظهر منه من الفساد.

كان من الممكن على النظام الأموي أن يغض الطرف عن سيد الشهداء ولا يأبه بمبايعته، ولكن...

سلامًا جدَّ النبيّ

مريم حميد الياسري

علا برسول الله (صلى الله عليه وآله) كل من أتصل به بسبب أو نسب، وعادة ما يفخر المرء بأجداده، لكن سيد الخلق (صلى الله عليه وآله) كان هو الفخر لأجداده، وأجتمع لجدّه شيبة الحمد عبد المطلب من الفخر ما لم يجتمع لأحد غيره، إذ ينطلق نسبه من أبي الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) مرورًا بآبائه الأطهار فهو: عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ثم يتوج نسله الشريف بعبد الله ثم بسيّد ولد آدم (صلى الله عليه وآله) لتعلو به عدنان أجمع كما قال ابن الرومي:

كم أب قد علا بابن ذرى شرف ... كما علت برسول الله عدنانُ

تسمو الرجال بآباء وآونة ... تسمو الرجال بأبناء وتزدانُ

ومن الصعب الإحاطة بكل ما احتوته شخصيته (صلى الله عليه وآله) فهو: سيد البطحاء وسيد قريش، مجدّد البيت العتيق على خطى أبيه إبراهيم، وهو صاحب السفارة المميزة التي ما زالت مصادر الدبلوماسية تذكرها ضمن الصور الأولى للدبلوماسية كسلوك عرفه العرب وتعاملوا به، وهي سفارته لإبرهة يوم أحاطت جيوشه بالبيت العتيق وأهل مكة قد صعدوا إلى الجبال وتركوا مكة خالية، ولما قصد إبرهة بن يكسوم الكعبة لهدمها فأتاه عبد المطلب ليسترد منه إبله، فقال له إبرهة: تعلمني في مائة بعير، وتترك دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه؟ فأجاب هذا الاستفزاز: "أنا رب الإبل، وإن للبيت ربًا سيمنعه منك" فردَّ إليه إبله، فانصرف إلى قريش فأخبرهم الخبر، وأخذ بحلقة باب الكعبة قائلًا:

يا رب لا أرجو لهم سواكا ... يا رب فامنع منهم حماكا

إن عدو البيت من عاداكا ... أمنعهم أن يخربوا قراكا(4)

وبعد دعائه على أبي قبيس، قال لأبي طالب: "اخرج وانظر ماذا ترى في السماء"، فرجع وقال: "طيورا لم تكن في ولايتنا"، فأرسل الله (عز وجل) عليهم طيرًا أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها.(5)

فنقرأ في موقفه هذا عدة دروس، فهو رب الأبل المصر على استرداد حقه يوم خرج أهل مكة إلى الجبال وتركوا مكة خوفًا من إبرهة، وهو المؤمن المتوكل على الله سبحانه وتعالى المسلم لمشيئته، وهو الدبلوماسي المحنّك لم يطل الحوار مع الظالم ولم يستثره ولم يبدأه العداء، جاء مطالبًا بحقه فقط محافظًا على وحدة الحوار مكتفيًا بعبارة "وإن للبيت رب يمنعه" حتى لا يسمح لإبرهة بحجة يتخذها عليه فيبدأ قتاله، وهو الحافظُ لدم قومه، ولم تكن هذه سفارته الأولى فكانت له سفارة سابقة مع قومه لملك اليمن سيف بن ذي يزن حفاظًا على أمن قومه وجوار مكة.

وهو المؤتمن على دعوة إبراهيم ونبوءة موسى وبشارة عيسى المتمثلة بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن علامات معرفته لنبوة سيد الخلق (صلى الله عليه وآله) هو ما ذكر في الروايات إذ كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فراشٌ في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالاً له، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتي

حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه ليؤخّروه فيقول جده عبد المطلب:

دعوا ابني، فيمسح على ظهره ويقول: "إن لابني هذا لشأنًا"(6)

وهو الحنيف على دين أبيه إبراهيم (عليه السلام)، فعن الأصبغ ابن نباتة قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: "والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنمًا قط".

قيل: فما كانوا يعبدون؟

قال (عليه السلام): "كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم (عليه السلام) متمسكين به"(7)

سلامًا جدَّ النبي.. سلامًا أيها البالغ ذرى الشرف برسول الله (صلى الله عليه وآله)، سلامًا يا سيرة التوحيد والأرض يومئذ شرك، سلامًا كافل النبوة في يتمها، سلامًا عليك حنيفًا مسلمًا، من رب السلام ورحمة الله وبركاته.

---

(1) الصحيح من سيرة النبي الأعظم: ج2، ص:63.

(2) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ص:352.

(3) بحار الأنوار: ج15، ص:145.

(4) المصدر نفسه.

(5) المصدر نفسه.

(6) بحار الأنوار: ج15، ص:144.

(7) المصدر نفسه.

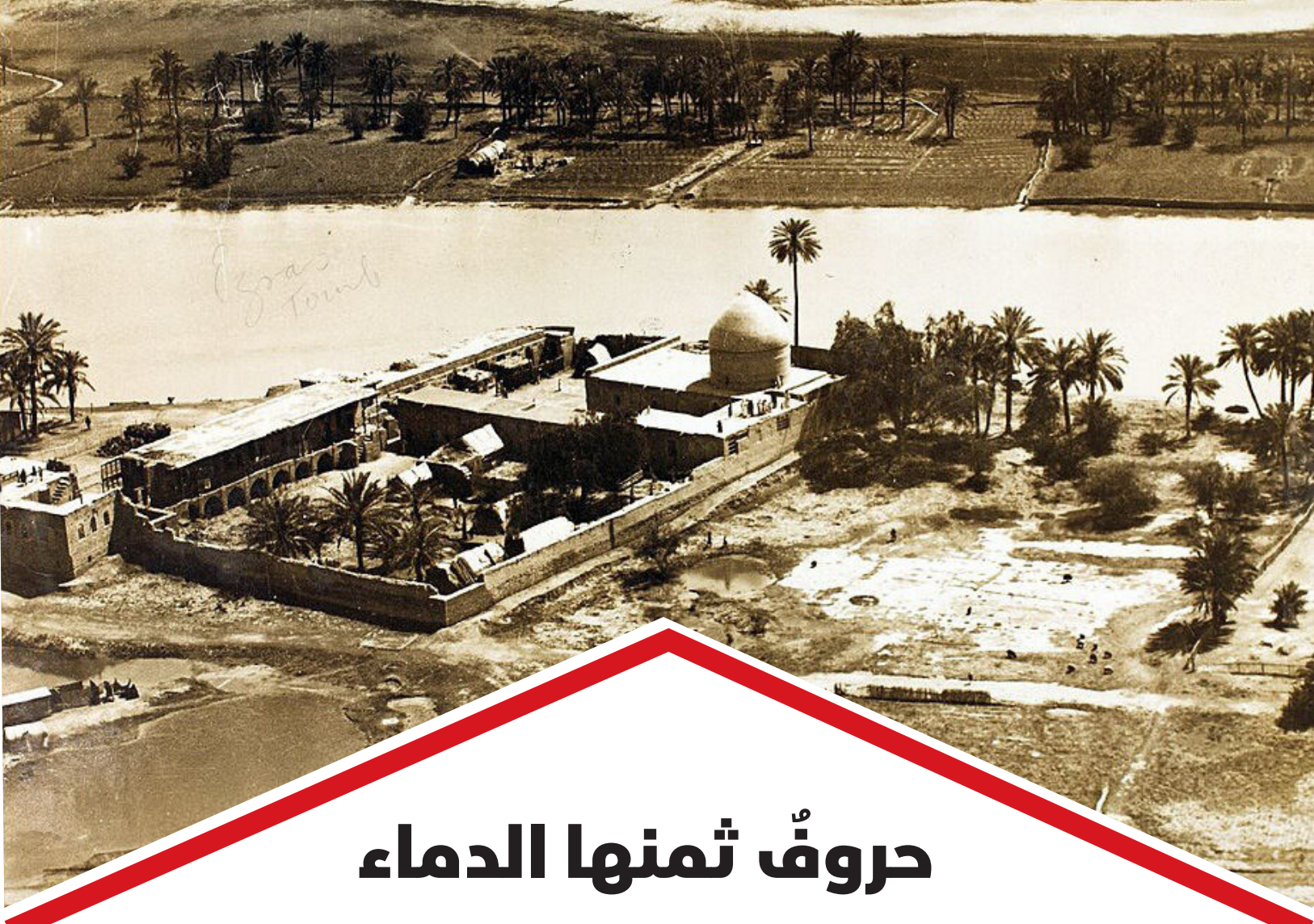

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٤)

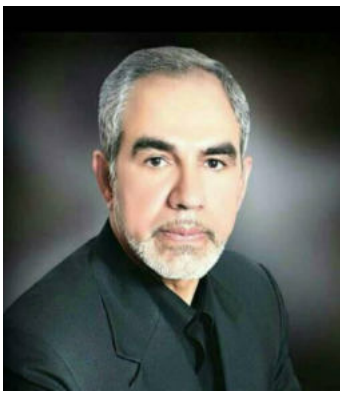

راح الشيخُ المفجوعُ بفقدان فلذات كبده يطلب مني التزام الهدوء خوفاً من الناس المتعاونين مع السلطة وقد أخبرني بأن (حبيباً) وهو حفيده قد أطلقوا سراحه ليصبح وكيل أمن ينقل لهم أخبار القرية ويتجسس على بيت جده ومن يأتيهم!! بينما كان حبيب ممن تربى على يد أعمامه تربية إيمانية صالحة وقد كان يصلي معنا صلاة الجماعة خلال أيام زيارتي لهم، وماهي إلا دقائق وإذا بشخص ملثم وبيده [عذق] خالٍ من التمر، وطلب مني هويتي وتبين إنه [حبيب] بعدَ أن غير ملابسه التي قابلني بها للتو، فراح جده الشيخ عباس يترجّاه ويتوسل به ويعلمه بأنه ضيفك فكيف يُعتقل الضيف!!

وراحت أم الشهيد الدكتور أحمد وأخته يلتمساه بالصفح عني، ولكنه لم ينفع به كل ما صنعوه معه فأخذ هويتي [هوية نقابة المهندسين] وذهب بها الى مسؤول القرية المدعو [خلف]، ولله الحمد ولحسن الحظ لم يكن موجوداً، وبينما أنا وقفت متحيّراً بعد اختفاء حبيب عن الأنظار، وإذا بأم حبيب وأخته بدأتا تستفهمانِ مني سبب قدومي لهذا المكان؟ وما الذي يربطني ببيت الشيخ عباس؟

فصرحت لهما بالحقيقة بأن الدكتور أحمد والمهندس مهدي هما زميلاي في الدراسة الجامعية، وإذا بجوابي هذا نزل عليهما كالماء البارد للضمآن!!! وأردفا قائلتين: لماذا لم تخبرنا مبكراً بأن زيارتك طبيعية تفقدية لزملائك في الجامعة، فاطمئن سيرجع لك حبيب هويتك!!

وبعد وقت قصير جاء حبيب واصطحبني لكي نخرج معاً الى خارج القرية ليوحي لأهل القرية بأنه قد اعتقلني!! وقال في الطريق: إنه سيُعيد لي هويتي في آخر المطاف، فأخبرته بأنك تعرفني جيداً، أنا زميل أعمامك وكنت تصلي مأموماً خلفنا عندما كنت أزوركم في السابق، فقال لي: إن الدنيا تغيرت، وليس كل شيء على ما يرام!!، نعم ليس كل شيء في هذه القرية بقى طبيعياً؛ فما هي إلا دقائق وإذا بشخص قد ركب دراجة هوائية يتابعنا وتبين بعد إن أدركنا إنه أخو حبيب قد جاء ليطمئن على مصير حبيب!! وفي أثناء الطريق بعدما اطمئن حبيب على خلاف ما جال في ذهنه من أفكار غريبة واحتمالات مريبة بأنّ الدنيا تغيّرت وأحوال الناس انقلبت، ليوحي لي بأن ما قام به هو من مواصفات ومتطلبات الحالة الاجتماعية الجديدة!! قد يعقل تغير حال مجتمع المدينة لأن المتغيرات أول ما تترك آثارها هناك، ولكن في قرية نائية تجد أن أغلب بيوتاتها من الطين ولا ماء ولا كهرباء لوقت قريب تنقلب أفكار أهلها البسطاء في خلال فترة وجيزة رأساً على عقب!!؛ فبعد إطلاق سراح حبيب من المعتقل يبدو أنهم فرضوا عليه التعاون مع أجهزتهم التجسسية على الناس عامة، ولاسيما ذوي المعتقلين والمحكومين، فأول خطوة كانت كما يبدو في ممارسة مهنته الجديدة مراقبة بيت جده ومن يصلهم أو يدخل لهم، فكنت الرأس الأول الذي أراد أن يقدمني للسلطة قرباناً لمباشرته مهامه وإثباتاً مصدّقاً لولائه للسلطان، وإن كان ظالماً لذويه وقتل أعمامه ومربيه!!

وما الأسئلة التي وجهتها أم حبيب وأخته لي إلا من أجل التأكد عن السبب الحقيقي من وراء زيارتي للقرية في تلك الظروف المتوترة الحساسة، ظناً منهما بأني قد أكون من ضمن أجهزة السلطة للتأكد من إن حبيباً مارس مهنة التجسّس والمراقبة والتبليغ عن كل حالة غريبة في القرية!!.

وبعدما عرفوا بعلاقتي بالشهيدين أحمد ومهدي وإنهما زملائي في الجامعة وزيارتي لهم عفوية، تغيرت الحسابات ولكن ليس بصورة تامة كاملة، حيث أرسلوا أخاه خلفه ليخبرهم بمصيره، فيما أنا اعتقلته!! فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فعدت الى بغداد وقد ذبحت ذبيحةً لوجه الله على سلامة الوصول.

وباعتباري من سكنة بغداد التي تبعد عن البصرة بمسافة أكثر من خمسمائة كيلو متر، فمن البديهي أن أجد مكاناً لي للسكن في الأقسام الداخلية المخصصة لطلبة المحافظات غير البصرة، والموجودة في محيط الحرم الجامعي، ولكن لم أجد اسمي في قوائم المقبولين في هذه الأقسام، علماً إن بعض الطلبة وهم من سكّان أقضية البصرة قد تم قبولهم، فدفعت لأحدهم مبلغاً وسكنت بدلاً عنه؛ فقد كان يذهب ويعود الى منزله!! وعادة مثل هذه الحالات تُنتهز من قبل طلاب الاتحاد البعثيين لإرغام الطلبة على التسجيل في صفوف الحزب؛ لتسهيل مثل هذه الأمور الدنيوية المادية، ولكن هيهات أن تخدعنا هذه الألاعيب وفتوى السيد الشهيد محمد باقر الصدر . تقدست نفسه الزكية . قد تناقلها الطلبة المؤمنون لتوعية الأمة وتحذيرها من هذا السرطان الفتاك [كل بعثي إسلامه باطل]، ولكن الضغوط ازدادت علينا من قبل الطلبة البعثيين داخل غرف الأقسام الداخلية المكتظة، فقد كنا سبعة طلاب في الغرفة التي يحيلها الطلبة البعثيون الموجودون داخل الغرفة إلى محفل غنائي صاخب، فكنت لا أصلها إلا بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عائداً من مكتبة القسم الداخلي الباردة جداً، حتى أنني كنت أفقد التحسس بقدمي من شدة البرد وضعف طاقتي التي لم أحصل عليها إلا من تلك البيضة المقلية مع الخبز التي تمثل وجبة العشاء، وما عليَّ إلا أن أقاوم البرد والجوع؛ كي لا تسقط راية المستقبل المنشود الذي رفعت شعاره على خزانتي في القسم الداخلي ونصيحة والدتي المقدسة: [النوم لوم . السوالف حظ المخالف . الدراسة عركة]!.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

زيـــــارة الأربـــعـــين جـــذورُهـــا راســخـة

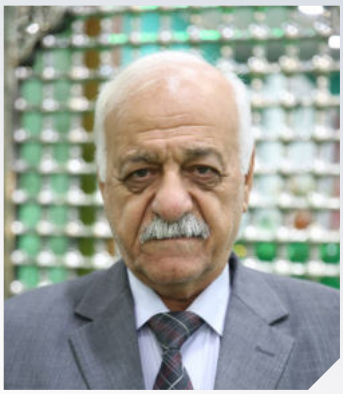

المؤرخ سعيد زميزم

مما لا شك فيه بأن زيارة الاربعين أمر لا نقاش فيه، حيث أجمعت الكثير من المصادر وعلماء المذاهب الاسلامية على أن ركب السبايا قد عاد إلى كربلاء من الشام بقيادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) وسيدتنا الكريمة زينب الكبرى (عليها السلام)، وهم يحملون الرأس المقدس للإمام الحسين (عليه السلام)، وقد أُطلق على تلك الزيارة الخالدة بـ(مردّ الرأس).

وقد اشرنا في مقال نشر في مجلتنا الغراء (الأحرار) حول عودة الرأس الشريف وكان بحثنا معززاً بمصادر موثوقة ومعتمدة تؤكد عودة الرأس المقدّس إلى كربلاء المقدسة، هذا من جانب ومن جانب آخر فأن مؤسس هذه الزيارة هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري يرافقه التابعي عطية العوفي مع نخبة من بني هاشم ومن أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا يعني بأن جابر الانصاري ورفيقه العوفي ليس وحدهما من جاءا إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في (20 صفر)، وقد اقتدى به المحبون والموالون، الذين واصلوا السير مشياً على الأقدام الى زيارة قبر الإمام (عليه السلام) في ذكرى الأربعينية، وفي المناسبات الكثيرة الاخرى كزيارة عاشوراء وزيارة شعبان وزيارة عرفة وليالي الجمع وغيرها من المناسبات الدينية المباركة.

بعد هذه السطور نأتي هنا ونشير إلى أقوال بعض الكتاب والمؤرخين الذين أكدوا في كتبهم على زيارة الأربعين التي أشار اليها الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، وعلماؤنا الأجلّاء ومفكرونا الكرام.

يقول العالم الجليل السيد ابن طاووس في كتابه (الملهوف على قتلى الطفوف: ص225) ما نصّه: (لما رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر الأنصاري وجماعة من بني هاشم ورجالاً من آل الرسول قد وردوا لزيارة قبر الحيسين عليه السلام فوفدوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرّحة للأكباد، واجتمعت إليهم نساء ذلك السواد، وأقاموا على ذلك المآتم).

كما يقول المؤرخ أبو الريحان البيروني في كتابه (الآثار الباقية:ج1 - ص321) ما نصّه: (في العشرين من صفر رُدّ رأس الحسين عليه السلام الى جثته حتى دُفن مع جثته).

وكذا يذكر المؤرخ الدكتور سلمان هادي آل طعمة في كتابه (الموروثات والشعائر في كربلاء: ص116) ما نصّه: (في العشرين من صفر يصادف يوم أربعين سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو يوم إعادة رأس الحسين عليه السلام من الشام وإلحاقه بالجسد في كربلاء).

ويقول المؤرخ عبد الأمير العكام في كتابه (الحركة الوطنية في العراق: ص362) ما نصه: (كان لزيارة الاربعين في كربلاء اكبر عامل مساعد لاحتكاك بعض سكان المدن مع بعضهم فكان نصف ذلك اليوم للقيام بالشعائر الدينية والنصف الآخر للقيام (بالهوسات) ضد الحكومة).

يقول آية الله السيد محمد كاظم القزويني في كتابه (زينب الكبرى من المهد الى اللحد ص377) ما نصّه: (يوم الاربعين – هو يوم العشرون من صفر، وفيه وصلت عائلة الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء قادمين من الشام، وهم في طريقهم الى المدينة المنورة، وسمي بـ (يوم الاربعين)؛ لأنه يصادف انقضاء اربعين يوماً على استشهاد الامام الحسين عليه السلام، هذا جزء يسير مما ذكره المؤرخون حول زيارة الأربعين علماً بأن هناك العشرات من الروايات التي تؤكد هذا الأمر، هذا ولابد من الإشارة الى ان السير على الاقدام للتوجه لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام والشهداء الأبرار بدأ منذ العهد الأموي الجائر حيث كان الزائرون الكرام يأتون مشياً على الاقدام خلال العهد الظالم ثم العهد العباسي ثم العهد السلجوقي ثم العهد المغولي ثم العهد العثماني وأخيراً العهد الصدامي البغيض وقد حاولت السلطات في هذه الانظمة المعادية لآل البيت بذل جهود كبيرة من أجل القضاء على هذه الشعيرة المباركة، إلا انها باءت بالفشل لأن المحبين والموالين كانوا يسلكون طرقاً بعيدة عن اعين السلطات الحاقدة على آل البيت عليهم السلام، وقد ذُكِرَتْ في بطون الكتب نماذج لتلك الاعمال المشينة كالسجن والقتل وقطع اليد وقطع الارزاق وغيرها من تلك الاعمال البشعة الاخرى.

وفاتنا ان نذكر بأن بعض الكتاب يشيرون الى ان السبايا عادت الى كربلاء في السنة الثانية من شهادة الامام الحسين عليه السلام ونحن نختلف مع هذا الرأي لأسباب عديدة منها ان هناك بعض الروايات تذكر بأن السيدة زينب الكبرى عليها السلام توفيت سنة (62) والأمر الثاني اين وضع الرأس الشريف خلال هذه الفترة وغيرها من الأمور التي لا مجال لذكرها.

ما كتبناه في هذا البحث الموجز هو رد على تلك الاقلام التي تشكك بهذه الزيارة الخالدة.

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٦)

كيف واجه السيد محسن الحكيم المدَّ الشيوعي؟

◄ سامي جواد كاظم

قد تعتبر فترة عبد الكريم قاسم هي فترة جهاد السيد محسن الحكيم على جميع الجهات ضد الشيوعية وتحصين الشباب ورفض قانون الاحوال الشخصية بالاضافة الى ازمات عبد الكريم قاسم مع بعض شرائح المجتمع .

وعندما سمع السيد مهدي الحكيم من الراديو بانقلاب عبد الكريم قاسم في 14 تموز 1958وتمكنه من السلطة ، أخبر السيد محسن الحكيم بذلك. وبعد يومين جاء متصرف كربلاء فؤاد عارف لزيارة السيد الحكيم طالباً منه تأييد الثورة، إلا أن السيد أصر على عدم كتابة برقية، فسأله السيد مهدي : سيدنا لماذا لا تكتب؟، فأجاب: إن لكل شيء حساباً، وهؤلاء لا أعرفهم .

بعد عشرة ايام من استلام قاسم للحكم وتوفر معلومات اولية عن توجهاته فقد ابرق السيد الحكيم بتاريخ ٦ / محرم /١٣٧٨هـ (٢٤/٧/١٩٥٨م) إلى مجلس القيادة وعبد الكريم قاسم برقية جاء فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد

مجلس السيادة للجمهورية العراقية، سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فإني أحمد الله وأشكره، وأسأله أن يجعلكم من قادة العدل وأنصار الحق الذين عناهم الله سبحانه بقوله الكريم ((إن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ ويُثبت أقدامَكُمْ))، فإن العدل أساس الملك، والعطف على الرعية أول النصر، وشكر الله تعالى يستوجب المزيد، والظلم والاستئثار من أكبر عوامل الدمار، فسيروا مسددين على ضوء تعاليم الإسلام وهدى القرآن ((وَاعْتَصِمُوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا))، واعتبروا بمن مضى قبلكم، فإن الله سبحانه وتعالت كلمته يقول: ((وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ * ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الأرض من بعدهم لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ...))

ولقد سرني ما يبلغني عنكم من خطوات سديدة جبارة في هذه الآونة القصيرة، الأمر الذي يستوجب لكم الإكبار والإعظام. لذلك أبارك لكم في ما أولاكم الله به، وأدعو لكم بحسن التوفيق لخدمة الدين والإسلام، والمحافظة على الصالح العام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محسن الطباطبائي الحكيم

النجف الأشرف

في هذه البرقية تاكيد من سماحة السيد الحكيم على ضرورة الالتزام بالشريعة الاسلامية وتحقيق العدل واما الخطوات التي اثنى عليها السيد الحكيم والتي قام بها قاسم هي طرد القواعد

الانكليزية من الحبانية والخروج من حلف بغداد ، واما قانون الاحوال الشخصية سياتي الحديث عنه لاحقا

خلال هذه الفترة مرض السيد محسن الحكيم ، فسافر إلى بغداد في ٢٠ / صفر / ١٣٧٨هـ (٥/٩/١٩٥٨م)، فزاره عبد السلام عارف اولا وكان يومها نائبا لرئيس الوزراء.

وفي اليوم الثاني زاره عبد الكريم قاسم، وكان السيد الحكيم في بيت الغبان مستلقياً على السرير، فجلس قاسم وقال: «إنني جئت من أجل أن أحقق طموحات الناس وأخلصهم من الظلم والطغيان.. أنا زعيم شيعي، وأنا حاضر لتوجيهاتكم، فأوصاه السيد الحكيم بعدة قضايا منها: الرحمة بالناس، وأن الظلم قد مورس بحق الأمة، فإذا استطعت أن تخدم الناس فهذا هو العمل الصالح، وأن الناس ستحافظ عليك وكذلك الله.. وكان الحديث عاماً).

خلال تلك الفترة عمد الشيوعيون الى التجمع في النجف كي يموهوا على الراي العام بكثرة الشيوعيين في النجف وغايتهم غير ذلك ومن هنا بدات تحركاتهم المريبة التي وقف ضدها السيد الحكيم بالمرصاد .

وفي الوقت نفسه، عُقد اجتماع للعلماء في بيت الشيخ محمد جواد الشيخ راضي للبحث في هذا الموضوع لخطورته على سمعة النجف الدينية، لأن هذه الوفود سوف تذهب إلى أنحاء العالم العربي وتظهر النجف وكأنها مدينة شيوعية.

وهناك دار نقاش طويل حول الموضوع، ثم استقر القرار على الذهاب إلى السيد محسن الحكيم والطلب منه أن يطلب من المسؤولين بأن تجعل السيطرة على الصحن الشريف بيد المرجع.

وبالفعل، كتب السيد الحكيم رسالة إلى فؤاد عارف أحد الضباط الأحرار، والذي كان متصرفاً للواء كربلاء آنذاك، وكان يحترم السيد الحكيم ، وكان مضمون الرسالة: يصلك ولدنا السيد مهدي وسوف يحدثك عن الموضوع .....

ذهب السيد مهدي برسالة والده إلى فؤاد عارف عند الظهر، وهناك قال له: (إن هذه الوفود القادمة إلى مدينة النجف لم تأت لمشاهدة بنايات أو محلات تجارية، ففي بلادهم أرقى وأحسن مما هو موجود في النجف. وإنما هم قادمون على اعتبار أن النجف مركز من مراكز الحوزة العلمية. وعلى هذا الأساس. فإننا نطلب أن يسلم الصحن بأيدينا، ولا يسمح لأية فئة من الفئات أن تدخل إلا بموافقتنا).

فوافق عارف على ذلك، واتصل مباشرة تلفونياً بقائمقام النجف آنذاك تقي القزويني - الذي كان مندفعاً بشدة نحو الشيوعيين - وحدثه حول الموضوع وقال له: «السيد مهدي سيأتيك».

اتصل السيد مهدي بالقزويني وقال له: (اتصل بك أبو فرهاد فؤاد عارف). فقال: (نعم ولكن لا يمكن ذلك لأننا لا تستطيع أن نوفر الحماية لكم، ونحن نخاف عليكم من الجماهير. فقال له السيد مهدي : إذا كان الموضوع موضوع جماهير، فالدولة مسؤولة عن توفير الحماية. وإذا لم تستطع ذلك، فنحن نوفر الحماية ولكن بشرط أن أقدم لك طلباً بالموضوع وأنت اكتب عليه لا نستطيع توفير الحماية، وأغلق السيد مهدي الهاتف. وبعد قليل اتصل به القزويني وقال: إن كل ما في القضية هو وجود ضغط علي من قبل الشيوعيين

واغلق الموضوع وتم استلام الصحن بشكل رسمي وقد كتب الشيخ عبد الهادي الفضلي عن هذا الموضوع كراساً صغيراً بعنوان (النجف في سطور)

وفكرة جماعة العلماء كانت فكرة الشيخ محمد حسن الجواهري ومحمد باقر الشخص وعرضت الفكرة على السيد محسن الحكيم وقد ايدها

مراجع النجف وكربلاء يحمون (جماعة العلماء)

حظيت (جماعة العلماء) برعاية ودعم السيد محسن الحكيم الذي أعلن عن موقفه الصريح تجاهها بعد أن كثرت الأقاويل حولها، خاصة بعد الهجمة التي قادها الشيوعيون والقوميون ضدها عبر بعض المشايخ من قبيل الشيخ عبد الكريم الماشطة الذي ألف وجماعة معه جماعة (رجال الدين الأحرار)، فتصدى الشيخ مرتضى آل ياسين إلى جمع هذه التأييدات الجماعة العلماء ".

أما البيانات:

بيان السيد محسن الحكيم :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن جميع ما أصدره فريق من أعلام أهل العلم أيدهم الله تعالى باسم (جماعة العلماء) في النجف الأشرف وما سيصدر عنهم من نشرات وغيرها مما يتضمن الدعوة إلى الدين والإسلام لهو من أهم الوظائف الشرعية التي يجب القيام بها في سبيل إعلاء كلمة الدين وترويج مبادئه الشريفة وتعاليمه القيمة المقدسة.

فعلى عامة المسلمين العمل على مؤازرتهم والوقوف إلى صفهم ومشاركتهم في تحمل أعباء هذه الدعوة الدينية المباركة ووفق الله سبحانه الجميع لما يحب ويرضى، إنه حسبنا ونعم الوكيل.

محسن الطباطبائي الحكيم

٢٧ ج ٢ ١٣٧٨

صندوق أسود للذات

رواد الكركـوشي

داخل كلّ طائرة تحلق في السماء، يوجد صندوق أسود صغير يسجل كل تفصيلة من رحلة الطيران، كل كلمة تُقال في قمرة القيادة. وعندما تنتهي الرحلة، أو حين تحدث كارثة، يصبح هذا الصندوق الشاهد الوحيد على ما جرى في الأعالي.

لكن ماذا لو كان لكل شاب يسير نحو كربلاء صندوق أسود خاص به؟ صندوق يسجل كل خفقة قلب في صدره، كل فكرة تمر عبر عقله، كل دمعة تسقط على التراب المقدس، ماذا سنجد لو فتحنا هذا الصندوق بعد انتهاء رحلة الأربعين؟

في الكيلومتر الأول، يبدأ التسجيل والشاب يخطو خطوته الأولى خارج بيته. الصندوق الأسود يلتقط صوت الباب يُغلق خلفه، صدى وقع قدميه على الرصيف، ونبضات قلبه التي تتسارع من الإثارة والترقب. في هذه اللحظة، الوعي لا يزال مشغولاً بالتفاصيل المادية، هل أحضرت كل ما أحتاجه؟ هل الطقس مناسب للمشي؟ هل سأتحمل المسافة الطويلة؟

لكن ما لا يدركه الشاب أن الصندوق الأسود بدأ يسجل شيئاً أعمق من الأصوات والحركات. بدأ يسجل عملية انفصال تدريجية عن "الأنا" المعتادة - تلك الذات التي تستيقظ على صوت المنبه، تتصفح الهاتف قبل النهوض من السرير، تشرب القهوة وهي تفكر في مهام اليوم. هذه الذات المألوفة تبدأ في التآكل مع كل خطوة.

الساعة الثالثة، الصندوق الأسود يسجل تغيراً في نمط التنفس. الأنفاس أصبحت أعمق، أكثر انتظاماً. القدمان اعتادتا على الإيقاع، والعقل بدأ يتحرر من هوس التخطيط والتحكم. هنا يحدث أول تسجيل مهم، لحظة اكتشاف أن الجسد قادر على أشياء لم نكن نتخيلها.

ففي حياتنا العادية، نعيش في فقاعة الراحة المصطنعة. السيارة تنقلنا، المصعد يحملنا، الهاتف يسلينا. نحن لا نختبر قدراتنا الحقيقية أبداً. لكن على طريق كربلاء، يكتشف الشباب أن لديهم محركات داخلية لم يعرفوا بوجودها. العضلات تتحدث، الروح تنشط، والإرادة تتقوى مع كل كيلومتر.

وهنا يسجّل الصندوق الأسود أيضاً لحظة فريدة، اختفاء الحاجة للترفيه الخارجي. لا شاشة أمام العينين، لا إشعارات تقاطع الأفكار. فقط الشاب وصوت خطواته وحديث النفس الداخلي. في البداية، هذا الصمت مخيف. نحن جيل لم نتعلم كيف نكون وحدنا مع أفكارنا. لكن تدريجياً، يصبح هذا الصمت أجمل لحنٍ في العالم.

اليوم الثاني، الآن الصندوق الأسود يسجل بيانات غريبة. الألم في القدمين لم يعد مجرد ألم، بل أصبح شيئاً آخر - رسالة، تذكير، صديق غريب الأطوار. الجوع والعطش لم يعودا مصدر إزعاج، بل أصبحا جزءاً من الرحلة، تحدياً يُواجه بابتسامة.

هنا يحدث تحول عميق في علاقة الشاب بجسده. في العالم الرقمي، الجسد مهمل، مهمش، مجرد حامل للعقل الذي يعيش في الشاشات. لكن على طريق كربلاء، الجسد يعود ليصبح الشريك الأساسي في الرحلة. كل عضلة تحكي قصة، كل نبضة تحمل معنى، كل قطرة عَرق تصبح شهادة على التزام حقيقي.

اليوم الثالث، يسجل الصندوق الأسود لحظة حرجة، انهيار القناع الاجتماعي. ذلك القناع الذي نرتديه في الجامعة، في العمل، في المقاهي، على وسائل التواصل الاجتماعي. القناع الذي يقول "أنا بخير، أنا قوي، أنا أسيطر على حياتي". على طريق كربلاء، هذا القناع يسقط تدريجياً، فجأة، الشاب يجد نفسه يبكي دون سبب واضح. أو بالأحرى، يبكي لألف سبب مدفون في أعماق النفس. يبكي للوقت الضائع، للفرص المفقودة، للأحلام المؤجلة، للعلاقات المكسورة، للكلمات التي لم يقلها، والأعمال التي لم يعملها، فهذا البكاء ليس ضعفاً، كما يسجل الصندوق الأسود، بل هو تطهير. مثل المطر الذي ينظف الأرض من الغبار المتراكم.

اليوم الرابع، الصندوق الأسود يسجل ولادة جديدة. الشاب الذي كان يشتكي من المشي خمس دقائق إلى البقالة، يجد نفسه يمشي عشرات الكيلومترات دون توقف. القوة لا تأتي من العضلات فقط، بل من مكان أعمق، من مصدر لم

يكن يعرف بوجوده، هذه القوة مختلفة عن قوة (الجيم) أو الرياضة. إنها قوة الهدف، قوة المعنى، قوة الانتماء لشيء أكبر من الذات.

الصندوق الأسود يسجل أيضاً لحظات من الوضوح الذهني الاستثنائي. أفكار عميقة تأتي فجأة، حلول لمشاكل قديمة تظهر من العدم، قرارات مهمة تتبلور مع وضوح مدهش. كأن المشي والتعب الجسدي ينظفان قنوات التفكير، ويزيلان الضوضاء التي تمنع العقل من رؤية الحقيقة.

لحظة الوصول، عندما تلوح مآذن كربلاء في الأفق، يسجل الصندوق الأسود لحظة فريدة في تاريخ النفس البشرية. مزيج من الفرح والحزن، الإنجاز والتواضع، القوة والضعف، الامتلاء والفراغ. كل هذه المتناقضات تجتمع في لحظة واحدة، تخلق مشاعر لا يمكن وصفها بالكلمات، فالشاب الذي وصل إلى كربلاء ليس نفس الشخص الذي خرج من بيته منذ أيام. شيء عميق تغير في تركيبة شخصيته. ليس فقط الجسد الذي أصبح أقوى، أو العقل الذي أصبح أصفى، بل شيء في جوهر هويته. كأنه خضع لعملية جراحية روحية، أزالت أوراماً نفسية لم يكن يعرف بوجودها.

التسجيل الأهم، أهم ما يسجله الصندوق الأسود، هو لحظة الإجابة على السؤال الذي يطارد كل شاب في هذا العصر، ما معنى الحياة؟ ما الهدف من وجودي؟ لماذا أعيش؟ يعيش الشباب في حالة من الضياع الوجودي. كل شيء نسبي، كل شيء مؤقت، كل شيء قابل للتغيير. لكن على طريق كربلاء، وفي مواكب الخدمة، يجد الشاب إجابات واضحة وثابتة، فالمعنى يصبح بسيطاً ومعقداً في نفس الوقت، أن تكون إنساناً حقيقياً. أن تحب، أن تعطي، أن تضحي، أن تقف مع الحق حتى لو كنت وحيداً. هذه ليست فلسفة معقدة أو نظرية أكاديمية، بل حقيقة يعيشها الشاب بكل خلية في جسده.

إعادة تشغيل النظام، هنا الصندوق الأسود لا يتوقف عن التسجيل عند انتهاء الزيارة. أهم التسجيلات تأتي بعد العودة إلى الحياة العادية. كيف يتعامل الشاب مع العالم بعد أن تغير من الداخل؟ كيف يحافظ على التحولات النفسية التي حدثت؟

البعض يعود ويندمج في الحياة العادية وكأن شيئاً لم يحدث. الصندوق الأسود يسجل تآكلاً تدريجياً للتحولات الإيجابية، عودة للعادات القديمة، نسيان للدروس المهمة. هؤلاء عاشوا تجربة جميلة، لكنهم لم يتعلموا كيف يحولونها إلى أسلوب حياة، لكن البعض الآخر يعود مختلفاً حقاً. الصندوق الأسود يسجل تغييرات جذرية في طريقة التعامل مع الأصدقاء، مع الأهل، مع العمل، مع المجتمع. هؤلاء تعلموا كيف يحتفظون بروح كربلاء في قلوبهم، كيف يطبقون دروس الطريق في الحياة العملية.

في نهاية الأمر، كل شاب يحمل في داخله صندوقه الأسود الخاص. والسؤال ليس عما يسجله هذا الصندوق، بل عما نتعلمه من قراءة تسجيلاته. هل سنكتفي بالاستماع إلى التسجيلات كذكريات جميلة، أم سنستخدمها كدليل لتطوير رحلة حياتنا كلها؟

صندوق الطائرة الأسود يُفتح فقط بعد انتهاء الرحلة أو حدوث كارثة. لكن صندوق الذات الأسود يمكن فتحه في أي لحظة، يمكن قراءة تسجيلاته والتعلم منها. والأهم من ذلك، يمكن أن نقرر ما نريد أن يسجله في المستقبل.

فماذا تريد أن يسجل صندوقك الأسود في الأيام القادمة؟

عندما تلوح مآذن كربلاء في الأفق، يسجل الصندوق الأسود لحظة فريدة في تاريخ النفس البشرية. مزيج من الفرح والحزن، الإنجاز والتواضع، القوة والضعف، الامتلاء والفراغ. كل هذه المتناقضات تجتمع في لحظة واحدة...

زيـــــارة الأربـــعـــين.. الـمـواسـم الـفـاضـلـة

◄ حسين النعمة

منذ أن بدأ العقل البشري رحلة الحلم، كانت غايته أن يصوغ عالماً بلا قسوة، بلا جدران تفصل بين القلوب، تحكمه الضمائر قبل أن تُمسك به القوانين، وتنسجه المودّة قبل أن تشده المصالح. في الفلسفة اليونانية كان يُسمّى "اللامكان"؛ مدينة مثالية لا تنشأ إلا في الخيال. لكن في أرض كربلاء، وفي موسمٍ واحد، يتحوّل الحلم إلى حقيقة تمشي على الأرض: زيارة الأربعين.

هنا، لا شرطة تُمسك بخيوط النظام، ولا قوانين جامدة تُرهق السلوك، ومع ذلك يسير الملايين على إيقاعٍ واحد كأنهم جسد واحد. الأبواب تُفتح قبل أن تُطرق، والأيدي تمتد بالعطاء قبل أن تُسأل، والابتسامات تسبق الكلمات، والرحمة تُحيط بالغريب كأنه ولد في قلب العائلة. تتساقط الأسئلة عن اللون واللغة والمذهب والجنسية والمكانة... ويذوب كل شيء أمام قانون واحد يحكم الجميع: حب الحسين (عليه السلام).

إنه مشهد يختصر فكرة المدينة الفاضلة، لكن ليس على الورق، بل في الطرقات التي يملؤها الزائرون والخدّام، في القدور التي لا تبرد، وفي الأقدام التي لا تتعب. إنه زمن تنكسر فيه الحواجز ويتوحّد فيه الناس على مبدأ أعلى من الحياة نفسها.

دلالات ومعانٍ من قلب الأربعين:

أن المجتمع قادر على الإصلاح الشامل متى ما أُزيلت موانع الفرقة.

أن الهوية الصلبة لا تنكسر ما دامت لها قضية تجمعها.

أن البذل والعطاء حين يرتبط بالمبدأ، يفيض بلا حدود.

أن النسيج المجتمعي يلتئم حين تُرفع العوائق والمصالح الضيقة.

أن هذا المشهد، برغم كل محاولات التشويه، يصرّ على تقديم أجمل صور الإنسانية المؤمنة.

أن الأربعين قوّة ناعمة في الإعلام الديني، وموسم مؤثر عالميا.

أنه نموذج حيّ لمجتمع فاضل قادر على مواجهة الانحراف ونشر الفضيلة.

أن الشباب، بطاقة إيمانهم، يمكن أن يقودوا نهضة شاملة.

أن التعاون الصادق قادر على بناء مشاريع كبرى.

أن لهذا الموسم أثرًا دبلوماسيًا يخفف التوتر ويفتح آفاق التلاقي الثقافي.

الرسالة أبعد من المشهد:

زيارة الأربعين ليست مجرد شعيرة تُقام مرة في العام؛ إنها مرآة لما يمكن أن يكون عليه العالم لو اجتمع البشر على مبدأ سامٍ، يعلو على الأهواء ويكسر قيود المصالح الضيقة. إنها رسالة أمل، وفرصة لتوسيع زمن الفضيلة حتى يشمل كل أيامنا، ومجالًا عمليًا للإصلاح، لو امتدّت روح الأربعين إلى كل المراحل والأمكنة.

في الأربعين، نرى أن "اللامكان" الذي حلم به الفلاسفة يمكن أن يوجد... لكنه يحتاج إلى قلوب عامرة بحب الإمام الحسين (عليه السلام).

البلاغ المبين في زيارة الأربعين

قراءة/ عيسى الخفاجي

يمتاز التراث الفكري والثقافي الامامي بجملة من الامتيازات منها: جامعيته وشموليته وسعتهِ وتنوعه فنراه يغطي مجالات حياتية ودينية عديدة كالمجال العقدي ،الأيماني ،التشريعي ،الاحكامي ،التربوي والاخلاقي وغيره ، ولو تأملنا المخزون التراثي لكل مجال من المجالات لرأيناه واسعاً ممتداً امتدادا افقياً مذهلاً من ناحية السعة ومن ناحية اخرى نرى كثرة التفاصيل الدقيقة والتعريفات الجزئية ومن ناحية ثالثة الاسس التي ستبنى عليها تلك التفاصيل بحيث يمكن انتزاع منظومة كاملة لكل نظام .

ان زيارة الاربعين المليونية لها من الدلالات والاثار الكبيرة التي تكشف جانباً مهماً من تجليات عظمة الامام الحسين (عليه السلام) ومكانته وفضله ، بل هي فرضة عظيمة لاستنهاض قيم الثورة الحسينية ومبادئها السامية التي استشهد من اجلها الامام الحسين وصحبه الكرام في واقعة الطف الخالدة التي انتصر بها الدم على السيف وبقي هذا النصر ما بقيت الايام قبال انتصار مادي مزعوم للجيش الاموي لا قيمة له ، وهذا ما جسدته الاحداث على مر التاريخ وما تنبأت به السيدة زينب (عليها السلام) عند حديثها في مجلس يزيد عندما قالت له: { فو الله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا ترحض عنك عارها ، وهل رأيك الا فند وأيامك الا عدد وجمعك الا بدد ، يوم يناد المنادي الا لعنة الله على الظالمين}.

يقول مؤلف كتاب (البلاغ المبين في زيارة الاربعين) وهم لجنة من مركز كربلاء للدراسات والبحوث في مقدمتهم بالطبعة الاولى لعام 2024م والمطبوع في المركز اعلاه والمودع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد بالرقم 1785لسنة 2024م وبواقع مادي 626 صفحة وبحجم وزيري :

(ان ذكر الامام الحسين عليه السلام بقي خالداً مع مرور السنين ومنزلته في قلوب عشاقه ومحبيه تزداد يوماً بعد

آخر ، وما جموع الملايين التي تأتي لزيارة مرقده الشريف في الزيارة الاربعينية الا تجسيد حي لهذا القول حيث سنوياً اجتماع الرجال بمن فيهم الشيخ الكبير والشاب والطفل الصغير والنساء من كل بقاع العالم يأتون سيراً على الاقدام متجشمين عناء سفر الطريق وخطورته بحماس قَلَّ نظيره، لا يمنعهم التعب والارهاق على الرغم من بُعد المسافات حتى يصلوا الى مدينة كربلاء المقدسة ليجددوا العهد والولاء مع سيد الشهداء عليه السلام).

تُعتبر زيارة العشرين من صفر من الشعائر الدينية المهمة لعشاق الحسين والعباس بن علي (عليهما السلام) وايضاً من المناسبات الدينية الكبرى في الشرق الاوسط بل والعالم كله نظراً لما اكتسبته مؤخرا اذ حملت طابعاً انسانياً عالمياً تجاوز حدود البلدان والجنسيات والقوميات والانتماءات الدينية ونستطيع ان نطلق على هذه الحشود بأكبر مؤتمر جماهيري عالمي واحد مجالات تثبيت وديمومة المذهب لذا وجب دراسة الوثائق والمستندات التاريخية من الناحية النظرية وهي:

اولاً. الرواية التي رواها صفوان بن مهران الجمّال.

ثانياً. ما ورد عن الامام الحسن العسكري(عليه السلام) في الحث الشديد على زيارة الاربعين المباركة.

ثالثاً. زيارة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري لقبر الامام الحسين(عليه السلام) في يوم الاربعين.

ان جُل الغايات من هذا الكتاب هو التأكد من سلامة الرؤى في ممارسة الشعائر الدينية والمذهبية ودفع ردود التشكيك والشبهات التي اثيرت حول شعيرة الاربعين المباركة وفي ذات الوقت الكشف عن مدى عراقة الخلفية التاريخية لهذه الزيارة وتعزيز وتثبيت اصالتها .

احتوى الكتاب بعد الاهداء والمقدمة على اربعة فصول رئيسية تفرع من خلالها مباحث متنوعة ومطالب بذل المؤلف في توضيحها جهوداً طيبة وقد اعتمد على مصادر ومراجع كثيرة وغنية جداً قد اوردها في نهاية كتابهِ وكذلك فهارس متنوعة كفهرس الآيات القرآنية ، الروايات والفهرست الرئيسي الذي جاء بجميع العناوين الواردة في الكتاب.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

الحسين عليه السلام القربان الذي نعاهُ الإنجيل

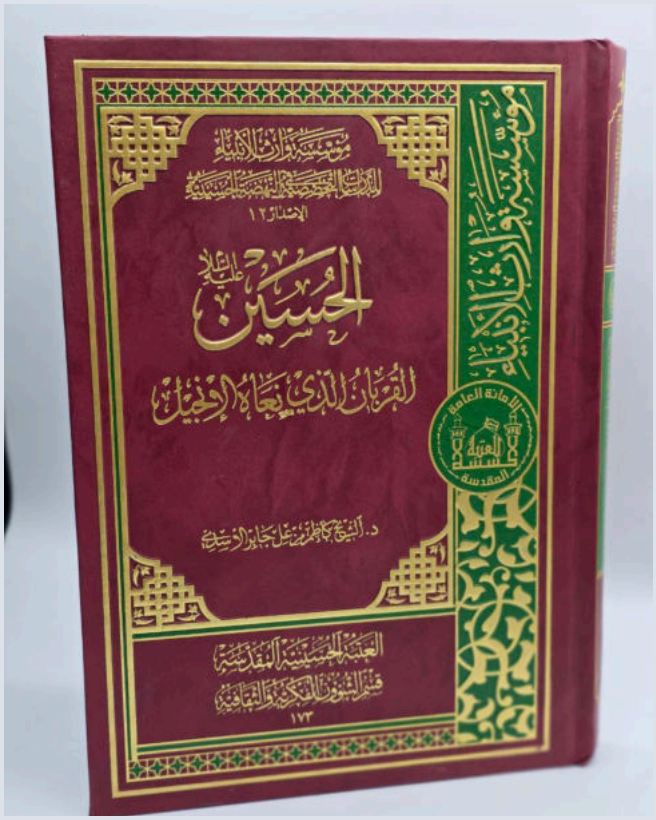

عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية - قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (الحسين عليه السلام القربان الذي نعاهُ الإنجيل) تأليف الدكتور الشيخ كاظم مزعل جابر الاسدي وب 312 صفحة.

تناول الكتاب في طياته موضوعاً فريداً من نوعه وجعلَ من بحثه تفصيلاً بالتحقيق والتدقيق وذلك في اثبات ذكر مصيبة سيد الشهداء عليه السلام في الإنجيل، فيبدأ الكاتب بجولة عن الانجيل وحقيقته وتعدد نسخه وترجمتها وما هي علاقة الإنجيل بأهل البيت عليهم السلام وكيف استشهدوا به، ومن ثم يفصل البحث بما ورد في الأناجيل بخصوص الذبح الأعظم الإمام الحسين عليه السلام وينتهي بذلك إلى أربعة عشر نتيجة مهمة.

قصّة قصيدة

ناعي النجف لوعنه وبكل وكت يفجعنه

يرويها/ أحمد الكعبي

كلمات وأداء المرحوم

الحاج عباس الزبيدي الكوفي

لم تتعرض المرجعية الدينية في تاريخها وحوزتها العلمية منذ تحولها من بغداد الى النجف الاشرف عام 449 للهجرة.1057 للميلاد ، على يد شيخ الطائفة الطوسي ، الى ظرف قاهر مشابه ، كالذي مرت به خلال مرجعية زعيم الحوزة العلمية السيد الخوئي (اعلى الله مقامه) فلقد تزامنت مرجعية الامام السيد الخوئي مع تسلم البعث المباد الحكم في العراق لقد جعل هذا النظام القمعي من الشيعة والمؤسسات الشيعية هدفا لطغيانه وارهابه ، خصوصا بعد نجاح الثورة الإسلامية في ايران ، والتي اعتبرها صدام خطرا مباشرا عليه .

لذلك وفي ظل تلك الظروف الصعبة بدا أن مهمة المرجع الأعلى السيد الخوئي ، تكاد تنحصر في المحافظة على دور الحوزة واستقلالها ، لمتابعة مهامها العلمية والفقهية ، واستقرار الدور التاريخي لمدينة النجف الاشرف ، التي تضم مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في المقابل حاول اتباع وزمرة البعث الحاكم يومئذ ، جذب المرجعية وبمختلف الطرق الى جانبها في مواقفها السياسية الظالمة يومذاك .

بدأت السلطة الصدامية منذ 1979م بتصفية رجال المرجع الأعلى السيد الخوئي بدءاً بنجله السيد جمال الخوئي ، حتى

اضطر الى السفر الى سوريا ومن ثم الى ايران ومات هناك 1984م ، تتالت الاغتيالات والاعدامات بحق السيد الشهيد الصدر الأول وأخته العلوية بنت الهدى وغيرهم المئات من رجال العلم والفكر والفضيلة الذين لا يوالون حزب البعث الصدامي الغاشم .

بعد تلك المعاناة والظروف الصعبة التي عاشها السيد الخوئي (قدس) في 8 . 8 . 1992م وشهادته بدس السم لهُ في ظروف غامضة ودفن سراً لا جهارا ، وليلاً لا نهارا بمتابعة من قبل أجهزة صدام واشراف الامن العام .

نعى العالم الإسلامي والعربي والاوربي رحيل زعيم الحوزة العلمية السيد الخوئي وذكر ما جرى عليه من ظلم وعدوان وتعسف ، ومن تلك القصائد والمجالس التي أقيمت على روحه الطاهرة قصيدة وأداء خادم المنبر الحسيني الحاج عباس الزبيدي الكوفي في دولة آباد . طهران . وسط حضور علمائي وجمهور حاشد من اتباع مذهب اهل البيت (عليهم السلام) .

ناعي النجف لوعنه وبكل وكت يفجعنه

بالنجف ناعي الحزن لسه أنسمعه
ما سكت صوته وبالمصايب ينعه
والزمن هدَّم للعلم جـــم قلعه
وكل مره نور من الانوار نودعه
ظلمه بدت حوزتنــه وحكنه نهل دمعتنه
ضاع المصير وضعنه ناعي النجف لوعنه

يا ناعي ما مرت سنة اعلـه المحنه
من راح أبو القاسم الخوئي وصحنه
يالـرحت عنـه بعد عينك رحنه
وبشدة يا والد تقـــي هالطحنه
بليل اندفن والشيعة ما حضرت اتشيعة
راح الامل مرجعنه ناعي النجف لوعنه

يا نـاعي صحنه انطينه منك مهله
ضيم السده علينـه صعب شيحمله
وهاي المصيبة اللي لفت مو سهله
اوداع الامام الشهم آية عدله
هالسيد الله ايعينه بالحزن كضه اسنينه
وبيا وضع ودعنه ناعي النجف يفجعنه

هوية شهيد

الشهيد المجاهد علي جعفر جري الزيرجاوي

السكن : بغداد

المواليد : 1998

التشكيل / اللواء 12 في الحشد الشعبي

استشهد في اليوم الثاني من شهر صفر قاطع عمليات جبال مكحول دفاعا عن الوطن والمقدسات

2015/11/15

أسماء الله الحسنى ٦٣
« الواحد »

الواحد في اللغة بمعنى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه أحد، والواحد بمعنى الأحد وليس للأحد جمع، والله تعالى واحد لم يرضَ بالوحدانية لأحد غيره، والتوحيد ثلاثة: توحيد الحق سبحانه وتعالى لنفسه، وتوحيد العبد للحق سبحانه، وتوحيد الحق للعبد وهو إعطاؤه التوحيد وتوفيقه له، والله واحد في ذاته لا يتجزأ، واحد في صفاته لا يشبهه شيء، وهو لا يشبه شيئاً، وهو واحد في أفعاله لا شريك له.

صورة نادرة توثق دخول المواكب الحسينية في زيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام قادمة من المحافظات الى كربلاء المقدسة عام 1971. بعدسة صحفية ألمانية ...

تماميّة سند زيارة الأربعين واستحبابها بعنوانها

روى الشيخ الطوسي(قدّس سرّه)في التهذيب والمصباح قائلاً: أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال حدّثنا محمّد بن علي بن معمّر، قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق (صلوات اللهُ عليه) في زيارة الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار وتقول: (السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللهَّ وحَبِيبِهِ السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللهَّ ونَجِيبِهِ السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللهَّ وابْنِ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ..).

وهذه الرواية هي عمدة ما يُستدل به على استحباب زيارة الإمام الحُسين (عليه السلام) في العشرين من صفر ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاده (صلوات الله عليه)، ولا ينبغي الشك في تماميّة دلالتها على ذلك، فإنه ـ مُضافاً إلى أنَّ متن الزيارة يكشف بوضوح عن تعلّقها بزيارته (عليه السلام) ـ لا ريب في أنَّ عنوان (زيارة الأربعين) إنّما يختص بزيارته (عليه السلام) في العشرين من صفر في مرتكزات المؤمنين وما هم عليه خلفاً عن سلف.

مهم جداً

نلاحظ بعض خدام الإمام الحسين عليه السلام وفقهم الله تعالى يمزحون فيما بينهم أو مع الزائرين أو بطريقة الدعوة للعشاء أو الغداء، وفي بعض الأحيان يصورون ذلك وينشرونه.. هنا سماحة السيد الصافي ينصح الإخوة بترك مثل هذا المزاح وأنه أمرٌ غير مناسب مع الأجواء الحزينة للزيارة.

مكتب المرجع الأعلى (دام ظله) يجيب على عدة استفتاءات تتعلق بالزيارة

1. السؤال: بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين (ع) ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق فإنَّهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، هناك صعوبة في التعرّف على أصحابها والوصول إليهم لعدم وجود آثار تدل على أصحابها، فما هو تكليف أصحاب تلك المواكب؟

الجواب: مع اليأس من الوصول إلى أصحابها يتصدَّق بها على الفقراء المتدينين.

2. السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن بدون أزواجهن أو أحد من محارمهن؟

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، نعم إذا كانت متزوجة فلابد أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حياً وكان يتأذّى خوفاً عليها من مخاطر الخروج لم يجز لها مخالفته في ذلك.

3. السؤال: ينقل البعض بأنّ زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) غير ثابتة فما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يُصغى إلى ما يُنْقَل بهذا الشأن.

4. السؤال: هل يصدق على زيارة المعصوم (عليه السلام) أنّها قربةً إلى الله تعالى؟

الجواب: نعم، هي من أفضل القربات.

زیارت اربعین

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ
صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَ
اجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقَائِداً مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ
جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ
وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ
وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ
النَّارَ [لِلنَّارِ] فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَ
عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ
عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَ
مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ
ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ [الطَّاهِرَةِ] لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلامُ الْهُدَى وَ
الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ
سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ [أَجْسَامِكُمْ] وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.